

ديوان

# أبي الفضل جمال الدين محمد بن

هو الكاتب البارع البليغ والشاعر المفلح  
المجيد أبو الفضل زهير بهاء الدين  
ابن محمد بن علي المهدي المصري  
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

---

مصدرا بترجمة حياته ترجمة واسعة وافية بالمراد

---

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه بعد مراجعته  
على عدة نسخ خطية

إدارة الطباعة المنيرية

لصاحبها إمامنا محمد بن عبد الله الدفيتي

حقوق الطبع محفوظة

ديوان

# أبي الفضل بن محمد بن علي

هو الكاتب البارع البليغ والشاعر المفلح  
المجيد أبو الفضل زهير بهاء الدين  
ابن محمد بن علي المهلبى المصرى  
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

مصدرا بترجمة حياته ترجمة واسعة وافية بالمراد

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه بعد مراجعته  
على عدة نسخ خطية

إدارة الطباعة المنيرية

لصالحها في دارها بمكة المكرمة

حقوق الطبع محفوظة

# ترجمہ

بہاء الدین زہیر

صاحب ہذا دیوان

---

نسبہ - مولدہ و عمرہ و وفاتہ - تلقیہ بہاء الدین - ذکر من مات  
فی السنۃ الی مات ہو فیہا - اسرتہ و قومہ - منشوہ  
- تحصیلہ و علمہ - مزیتہ و فضلہ - شخصیتہ و منزلتہ  
- عمرہ و صنعتہ - سبب تغیر حال و مرادہ علیہ -  
وزارتہ - مالہ و ثروتہ - شعرہ - ما شتمل  
علیہ دیوانہ من انواع الشعر - انشاؤہ  
و کتابتہ - دیوان شعرہ -  
صنیع ادارۃ الطباعة المنیریۃ

---

نسب صاحب الديوان - مولده وعمره ووفاته - تلقيبه ببهاء الدين (ج)

(( نسبه )) هو ابو الفضل زهير ببهاء الدين بن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم الملهبي العتكي الازدى ، ويتصل نسبه بالمهلب بن ابي صفرة من امراء الاجناد . والشجعان الاجواد في صدر الدولة المروانية المتوفى سنة اثنتين وثمانين \*

(( مولده وعمره ووفاته )) ولد بوادى نخلة بالقرب من مكة المكرمة خامس ايام شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة احدى وثمانين وخمسمائة وعاش خمسا وسبعين سنة ومات قبل مغرب يوم الاحد رابع ايام شهر ذى القعدة الحرام بوباء حدث في مصر سنة ست وخمسين وستمائة ودفن من الغد في القرافة الصغرى في الجهة القبالية بالقرب من قبة الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه في مصر القاهرة \*

(( تلقيبه ببهاء الدين )) لم تكن العرب تعرف هذه الاسماء او الالقاب المضافة للدين وانما هى بدعة حدثت في عصر العباسيين واستمرت الى زماننا هذا ، واول مظهرت من متغلبة الترك مضافة الى الدولة ولكنهم ماكانوا يلقبون بها الا باذن سلطان ذلك الوقت وكانوا يبذلون فى سبيل الحصول على هذا اللقب المال فجاء الضعفاء قليلو المال ممن ينتمون الى العلم ولقبوا انفسهم بصفة او اسم حسن مضاف الى الدين فظهر لقب شمس الدين وعز الدين وماشبه ذلك حيث لم يكن من يغار على الدين ان يكون هذا له شمس او ذاك له عزا \*



وذكر العلامة شهاب الدين أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١  
في كتابه صبح الاعشى ان اول من لقب بالاضافة الى الدين ابو نصر  
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه احمد ملوك الطوائف فانه زاد لقب  
نظام الدين على لقبه بهاء الدولة فكان يقال له بهاء الدولة نظام الدين \*

﴿ ذكر من مات في السنة التي مات فيها البهاء زهير ﴾

توفى في السنة التي توفى فيها البهاء زهير من المشهورين - على  
اختلاف مشاربهم - الشيخ ابو الحسن الشاذلي . ومحمد بن الحسن  
الارموي . وسيف الدين اليازوقي . ويحيى الصرصري الشاعر - قتلا -  
واحمد بن عمر القرطبي صاحب التذكرة التي اختصرها الشيخ عبد  
الوهاب الشعراني . والامام المحدث عبد العظيم المنذرى صاحب  
الترغيب والترهيب . ونور الدين الاسعردى الشاعر .

وفيهما قتل المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي  
آخر الخلفاء العراقيين ، وفيها توفى ابن الحلاوى شرف الدين ابو الطيب  
احمد بن محمد ، والصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد التيمي النيسابوري ،  
واحمد بن شرف الدين الاربلي ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الهدناني ،  
والعماد داود بن عمر الزبيدي المقدسي ، والملك الناصر داود بن الملك  
المعظم صاحب الكرك ، والكفر طابى ابو الفضل عبد العزيز القواس ،  
وابو العز عبد العزيز بن محمد الحراني ، وابو الفرج عبد الرحمن المقدسي  
النابلسي الفقيه الحنبلي ، وعبد القاهر الفوطى البغدادى الحنبلي ،

ذكر من مات في السنة التي مات فيها صاحب الترجمة - أسرته وقومه (هـ)

وعثمان بن علي القرشي الاسدي بن خطيب القرافة وسيف الدين بن  
المشهد الشاعر، وشمس الدين ابو الحسن الربعي المحدث، والشيخ علي  
الخباز الزاهد احد مشايخ العراق، وابو حفص الجزري المحدث، وابن  
ابي الحديد القاسم بن هبة الله المدائني المتكلم، ومحمد بن احمد الموصل  
المقرئ، شارح الشاطبية، وسعد الدين ابن الشيخ الاكبر محي الدين بن  
عربي، ومحمد بن ابراهيم الانصاري التلمساني، ومحمد بن اسماعيل  
المقدسي الفقيه خطيب مرده، والامام محمد بن حسن الفاسي المقرئ،  
والفقيه الزاهد محمد بن نصر الحنبلي البغدادي. والصاحب تاج الدين  
محمد بن نصر العلوي، وابن العدل محمد بن عبد الصمد احد الصدور،  
وعفيف الدين المرجي الواسطي، ونصر الله الشيباني الصفار المحدث،  
وغيرهم رحمهم الله تعالى \*

﴿ أسرته وقومه ﴾ لم نقف لاسرته وقومه على اثاره من  
علم في كتب التاريخ والتراجم سوى ما جاء في نسخة خطية قديمة بدار  
الكتب المصرية لديوان شعره رقم ٢٠٥١ ادب من وصف ابيه بالعارف  
قدس الله روحه وهذا الوصف يدل على ان اياه كان من ارباب الطريق  
واهل الصلاح وليس في ديوان البهاء زهير نخر بقومه واعتزاز باصله وهذا  
يدل على احد امرين اما ان لا يكون من قوم يؤبه لهم او يشار اليهم  
في ذلك الوقت بالرغم من كون نسبه يتصل بسادة معلومة واما ان يكون  
دينه منه من التفاخر والتبجح بقومه عملا بقوله تعالى: (ان اكرمكم عند  
الله اتقاكم) وامثالا لقول النبي ﷺ لآله «لاتاتوني بانسابكم ويأتيني

الناس بأعمالهم ، وعلى كل حال فإن شرف الانسان بنفسه لا بحسنه  
وفخره بعلمه وادبه لا بقومه وحسبه \*

واما اهله واولاده ففي بعض مدائحه ما يفيد ان له أهلا واطفالا  
فانظر قصيدته في حرف الفاء التي مدح بها الملك الناصر يوسف  
ابن محمد بن غازي يطلب منه عونه ورفده حيث يقول :

ولولا امور ليس يحسن ذكرها      لكنت عن الشكوى اصدوا صدفا  
ولكن اطفالا صغارا ونسوة      ولا احد غیری بهم يتلطف  
سروري ان يبدو عليهم تنعم      وحزني ان يبدو عليهم تقشف  
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفنا      والله لاضاعوا ويوسف يوسف

وعلمنا من ديوانه انه كان له ولد يسمى صلاح الدين ولا ندري  
ما فعل الله به فانه مذکور فيه انه كتب عند موته بالديار المصرية على  
يد ولده صلاح الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديريني وهي آخر  
ما قاله رحمه الله :

ما قلت انت ولا سمعت انا      هذا حديث لا يليق بنا  
ان الكرام اذا صحبتهم      ستروا القبيح واظهروا الحسن  
(منشؤه) نشأ بقوص وهي قصبة الصعيد وليس في الديار المصرية  
وقتئذ بعد القاهرة اكثر منها عمرانا ولم نقف على معرفة الوقت الذي انتقل  
فيه من الحجاز الى مصر ولا على معرفة السبب في انتقاله ولكن في تاريخ  
ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ انه قضى زمن صباه في الصعيد ، وللبهاء زهير  
في ديوانه هذا شعر يذكر فيه الحجاز واهله ويتشوق اليه ، وهذا يدل

تحصيل صاحب الترجمة وعلیه - مزیتہ و فضلہ - شخصیتہ و عملہ ( ز )

على انه لم يفارقه صغيرا بل بعد ما تجاوز سن الفتوة \*  
( تحصيله وعلیه ) لم نعرف شيئا عن نشأته في حداثة سنه وعن  
مبلغ علمه وتحصيله في ذلك العهد ، وهو في حياة والديه ومن الذي  
عليه وادبه وعمن اخذ العلم واكتسب ما اكتسب حتى بلغ اعلى  
الرتب ؟ وغريب من المؤرخين والمترجمين ان لا يشيروا الى ذلك  
بشيء وغاية ما في الباب انه نشأ بقوص وفيها تعلم واستفاد ، وقوص  
كما قلنا بلدة كانت عامرة زاهرة بالعلوم فوق ما كانت عليه فهي ملتقى  
للصادرین والواردین من كل الجهات \*

( مزیتہ و فضلہ ) هو كاتب بليغ . ومنشئ اديب . وشاعر مبدع  
مجيد ، ذهب في شعره كل مذهب وابدع في نظمه واغرب وبرع في الترسيل  
براعة اهلته لان يكون كاتبا لبعض ملوك زمانه كأنه يطلع على ارادتهم  
فيرمى عن قوس عقيدتهم \*

( شخصیتہ و منزلتہ ) كان من فضلاء عصره ومن احسنهم  
انظما واثرا وخطا ، ومن اكبرهم مروءة واوفاهم لاصحابه عهدا وارعام  
لهم ودا وأسرعهم مبادرة الى معاونة من يقصده ويتوسل به ، نفع خلقا  
كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته عند مخدوميه وآمریه ، وما كان  
يتوسط عندهم الا بالخير وكان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق  
ودمائه السجایا \*

( عمله و صنعتہ ) انتقل البهاء زهير من قوص - بعد ما اقام فيها  
مدة على تحصيل العلم والادب - الى القاهرة فاتصل بخدمة الملك الصالح



ابن الفتح نجم الدين ايوب المتوفى سنة سبع واربعين وستمائة وكان يومئذ نائبا عن ابيه الملك الكامل فيها حيث كان ابوه الملك الكامل ملكا على الشام فجعله كاتباً للانشاء عنده، وموضوع هذه الكتابة قراءة الكتب التي ترد على الملك وكتابة ما يقتضى لها من اجوبة واخذامضاء الملك عليها وارسلها لمن هي له، وتصريف المراسم نصبا وعزلا والجلوس لانصاف اصحاب الشكاوى مما او ممن يشكون منه كما هو عمل موظفي العدالة - الختانية - اليوم، ولما ملك الملك الصالح مدينة دمشق انتقل البهاء زهير اليها معه واقام فيها الى أن جرى على الملك الصالح ما جرى من منافسيه مما ادى الى اخراجه من دمشق فخرج بهاء الدين ذاهبا الى نابلس وفيها اقام منقطعا عن الاتصال باحد محافظه على ود مخدمه المشار اليه الى ان اقدره الله تعالى فاسترد ما كان اخذ منه وزاد على ذلك بان ملك الديار المصرية سنة ٦٣٧ فقدم البهاء زهير في خدمته وبقي كاتباً له متمكنا منه كبير القدر عنده حتى انه لم يكن ليطلع على سره غيره وما زال ذا حظوة عنده حتى تغير عليه فصرفه عن خدمته في اواخر صفر سنة ٦٤٧ قبل وفاته بنحو ستة اشهر فلزم البهاء زهير منزله حتى مات سنة ٦٥٦ اي بعد مخدمته بنحو تسع سنوات فقيرا لا يملك شيئاً حيث باع كل ما عنده من كتب وغيره امام دل على استقامته في اثناء عمله فلم يكن ممن تبطره النعمة فيستعمل قوته وسطوته ويستولى بهما على ما يشاؤون من اموال الناس بحق وبغير حق كما انه لم يكن متهما باكل حرام او ما خوذاً بريية كما قيل في امثاله

فلم تضع الاعادي قدر شاني ولا قالوا فلان قد رشاني  
( سبب تغير مخدومه عليه ) لم يكن تغير مخدومه الملك  
الصالح عليه لريية أو لسوء ظن بل لغفلة غفلها - وجل من لا يغفل ولا  
يسهو - وكان الملك الصالح كثير التخیل والغضب والمؤاخذه حتى على  
الذنب الصغير والمعاقبة على الوهم لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ولكن  
اذا نظرنا في تلك الغفلة التي غفلها البهاء زهير وما حدثت من شر  
لا يسعنا ان نكون حلما عند غضب غير نابل نقول لا راد لما قضاه  
الله ولا معقب لحكمه \*

والغفلة التي غفلها البهاء زهير بل الزلة التي زلها هو انه كتب عن  
الملك الصالح كتابا الى الملك الناصر داود صاحب الكرك - بلدة بدرجة  
متصرفية تابعة لولاية الشام ايام الحكم العثماني - وادخل الكتاب الى  
الملك الصالح ليقره ويوقعه حسب المادة فلما وقف عليه الملك الصالح  
كتب بخطه بين الاسطر انت تعرف قلة عقل ابن عمي وانه يحب من  
يصله ويعطيه من يده فاكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه ، وبعث  
بالكتاب الى البهاء زهير ليغيره وكان البهاء مشغولا فاعطاه لاحد  
من في معيته ليختمه ويجهزه الى الملك الناصر داود ولم يتأمل ما فيه  
فذهب به الرسول لوقته واستبطأ الملك الصالح عود الكتاب اليه ثانيا  
ليعلم عليه فسأل عنه البهاء فقال له: ارسلته؟ فقال له: الم تقف على ما كتبه  
بخطي بين الاسطر؟ فقال البهاء: ومن يجسر ان يقف على ما يكتبه الملك  
لا بن عمه فقامت قيامة الملك وبعث من يرد الرسول فلم يدركه حيث

وصل الى الملك الناصر داود فمظم عليه ما فيه وتألم منه وكتب جوابه  
للملك الصالح يعتب عليه فيه العتب المؤلم ويقول له فيه والله ما بى  
ما يصدر منك فى حقى وانما بى اطلاع كتابك على مثل هذا فعز ذلك  
على الملك الصالح فغضب على البهاء زهير والبهاء كان يعترف بقصوره  
من غير ان يحيل بالامر على غيره ولكن اثر ذلك فى نفسه فلما مات  
الملك الصالح لم يرثه مع انه كان بخدمته وهو ولى نعمته، وسبحان من  
له الكمال فى كل شىء وحده \*

( وزارة البهاء زهير ) نجد فى ديوان شعره على اختلاف  
المطابع التى طبعته وصف البهاء زهير بالوزير ويعنون انه كان وزيرا  
للملك الصالح نجم الدين بن ايوب استدلالا من تلقينه بالصاحب  
والصاحب لقب للوزير فى اصطلاح ذلك العهد اذا كان من ارباب  
الاقلام كما يقال الصاحب بن عباد للكاتب المنشئ البليغ . والشاعر  
المبدع المجيد . اسماعيل بن عباد الطالقانى وزير آل بويه المتوفى سنة  
٣٨٥ وفى الحقيقة انه لم يكن وزيرا وان كانت رتبته - وهى رئاسة ديوان  
الانشاء - تقاسم رتبة الوزارة فى علو كعبها ووجاهتها . وقد تكون  
ناعلى منها \*

( ماله وثروته ) قدمنا لك انه لم يكن ذا ثروة لاسيما فى  
آخر عمره وانه مات مقلا معدما باع كل ما عنده حتى كتبه التى هى  
أنفس ثروته العلمية والادبية بسبب عفته واستقامته كما يقول كاتب  
السطور عفا الله عنه ووسع عليه فى خلقه ورزقه

الف الخط استقامت فعدت      من حلى النقط دوما عاريه  
وترى النون على تعويجها      بجميل النقط اضحت حاله  
هكذا من يستقم يحرم ومن      ينحرف يغمر زقت العافيه  
وقد تقدم عند الكلام على اسرته وقومه ايات تدل على  
فاقته وضرورته \*

ومثاها قوله من قصيدة يمدح بها صاحب صفى الدين :  
ومما دهانى حرفة اديبة      غدت دون ادراك المطالب خندقا  
فان شملتني نظرة صاحبيه      فاست ارى يوما من الدهر مملقا  
وقوله من قصيدة يمدح بها الامير نصر الدين اللمطى - حاكم  
قوص - وله فيه قصائد مهمة  
عسى نظرة من حسن رأيك صدفة      تسوق الى جدي بها الماء والكلا  
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه      وتائف لى عليك ان اتبدلا  
وقوله الدال على عفته وصيائته وانه لا يستعمل شعره وسيلة  
الى التكسب

وما قلت اشعارى لا بغى بها الندى      ولا كنى فى حلبة الفضل سابق  
أأطلب خير الله من عند غيره؟      واسترزق الاقوام والله رازق  
فرحمة الله عليه ما كان اعفه \*

(( شعره )) لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع، قال ابن  
حجة الحموى المتوفى سنة ٨٣٧ فى شرح بديعته المسمى خزنة الادب  
عند الكلام على السهولة، ومذهبي ان البهاء زهيرا قائد عنان هذا النوع



وفارس ميدانه واورد له من شعره ثلاث صفحات شاهدا على ذلك  
الى ان قال: ومن المرقص في هذا الباب قوله

تعيش انت وتبقى	انا الذى مت حقا
حاشاك يانور عيني	تلقى الذى انا القى
قد كان ما كان منى	والله خير وابقى
ولم اجد بين موتى	وبين هجرى فرقا
يا انعم الناس قل لى	الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا	يارب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى	وعروتى فيك وثقى
فما عهدتك الا	من اكرم الناس خلقا
ياالف مولاي مهلا	ياالف مولاي رفقا
لك الحياة فانى	اموت لاشك عشقا
لم يبق منى الا	بقية ليس تبقى

اه ما ذكره ابن حجة عنه \*

وهذا هو السحر الخلال والماء الزلال والسلسيل والسلسال وكل  
شعره على هذا المنوال فسبحان المانح العميم النوال فليس في شعر البهاء  
زهير تصنع في استعارة . ولا مبالغة في مدح . ولا اقذاع في ذم :  
ولا بهرجة في عبارة ولا تبذل في غزل ولا تسفل في مجون . ولا غلو  
في نثر ولا اغراب في رثاء ولا غرابة في لفظ . ولا تعقيد في معنى ،  
ان هو الاحسن الاستعارة ولطف المجاز ودقة المعنى وبلاغة الايجاز

وعذوبة اللفظ وسهولة المأخذ لاسيما في المقطعات فهي ذات معان رقيقة ونكات دقيقة ، تراه ياخذ المعنى البسيط المتداول فيكسوه من حسن قوله ثوبا لطيفا يطرب له السامع ويرقص كقوله :

فخذ مرة رويحي ترحني ولم أكن أموت مرارا في النهار وابعث  
وقد ترفع في الغزل والنسيب عن الغلو في الغرام ، والتبذل في  
الوجد والهيام فليس فيه الا الادب والنزاهة وتجد في شعره ميلا  
الى حب المناظر الجميلة وتلذذا بمشاهدة جمال الطبيعة كقوله :

لله بستانى وما قضيت فيه من المآرب

الى آخر الآيات ، فقد ابدع فيما قاله وما اتى به من ائتناسه ولم يترفع  
فى شعره على اهل عصره ولا يخسهم حقهم ولا حط من مقدارهم كما  
يفعله غيره من الشعراء كلا بل عرف لهم فضله وقدرهم حيث  
قال من قصيدة :

على اننى فى عصرى القائل الذى اذا قال بز القائلين ولا فخر  
نعم قد لا يخلو الامر من اظهار الانانية فى بعض الاحايين كقوله :  
لعمرك كل الناس لاشك ناطق ولكن ذا يلغو وهذا يسبح  
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامى هو الدر المنقى المنقح  
وذلك ليؤثر على سامعه فيبادر الى اجابة سؤاله وهو قول معتدل  
ليس فيه غلو ولا اغراء لاسيما من قائل : هو الشاعر بكل معنى  
الكلمة لا قول دعى فى الشعر لا يعرف منه الا وزنه وقوا فيه كما كثر  
من يفخر بقوله فى عصرنا هذا \*

وليس في شعره ما يشعر برقة دين أو صلابة سخرى ومجون ولا خروج  
عن طور الاعتدال في الأقوال والأحوال ان هو الا القول الكامل  
من ذات هي عين الكمال نعم اننا لم نر من شعره شيئاً في الالهيات  
والنبويات مع انه يضرب من كل فن من فنون الشعر بسهم صائب  
ونصيب وافر، ولعل ما جمع في هذا الديوان هو بعض ما قاله . وبقي  
البعض الآخر لم توفق ايدي الحرص والتقدير لجمعه ولا نقول : انه  
اعرض عن ذلك زهادة وقلة رغبة على ان ديوان شعره هذا لا يدل  
على انه هو الذي جمعه وان كان صدر خطبته يفهم منه ذلك لانه لو كان  
هو الذي جمعه بنفسه لذكر مع كل قصيدة فيه السبب الذي دعاه الى  
قولها باسناد الضمير الى المتكلم لا الى الغائب وليس في تلك الخطبة  
من البلاغة والفصاحة ما يدل على انها كلامه وهو البحر الذي لا يدرك  
قعره ولا يسبر غوره ، وانظر بيان ذلك في الكلام على ديوانه .

(ما اشتمل عليه ديوانه من انواع الشعر) اشتمل ديوانه على كثير من  
انواع الشعر كالنزل والمديح والشوق والهجاء والعتاب والشكوى .  
والاخوانيات والرتاء والاستعطاف . والوصف . والوجدانيات  
وليس في ديوانه مع الاسف شيء من القصائد الالهية او المدائح النبوية  
ولا فيه شيء من الفنون العلمية والادبية كالמושحات الانداسية . ولا  
الفلسفية مما يدلنا على ان شعره هذا الذي بين ايدينا ليس هو كل شعره الذي  
تركه ميراثا لاهل الادب بل هو بعض منه جمعه الجامعون على حسب  
اغراضهم ومقاصدهم والافان البهاء زهير يحل قدره عن ان يستكف

عن مناجاة الله تعالى او مدح رسوله الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو يقول بلسان الحال :

ما ان مدحت محمدا بقصائدي بل قد مدحت قصائدي بمحمد  
وما يشكر عليه أن ليس في ديوانه شيء من السخف والجنون  
وما أشبه هذا الحمق والجنون \*

﴿ انشاؤه و كتابته ﴾ لم يذكر المؤرخون . والمترجمون شيئا  
من كتابته وانشائه الا ما هو القليل بل ما هو اقل من القليل كالكتاب  
الذي كتبه على لسان الملك الصالح نجم الدين بن ايوب اللويس التاسع  
ملك فرنسا جوابا على كتابه الذي بعث به للملك الصالح يرعد فيه ويبرق  
بالوعيد والتهديد ، وقد ذكرهما الاسحاق المؤرخ محمد بن عبد المعطى  
المتوفى سنة ١٠٣٢ في تاريخه ومن الاطلاع على الكتاب وجوابه  
يعلم صاحب الخبرة بالكتابة ان ليس الجواب في درجة الكتاب من  
حيث القوة والمتانة ولا نقول : ان لويس هو اقدر من الملك الصالح  
على الكتابة وهو رجل فرنسوى لا يعرف شيئا من العربية وانما نقول  
ان كاتبه اقوى من كاتبه ، وقد قضت ارادة الله تعالى ان لا تجتمع ملكة  
الانشاء و ملكة الشعر في شخص الا مندر ، كأن يكون مثل بديع  
الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨ و ما علمت له ثانيا يجاريه او يباريه ،  
واظن ان احجام الكتاب عن ايراد شيء من رسائله ناشىء عن  
ذلك والله اعلم \*



( ديوان شعره ) لا يجهل من عنده أدنى تعلق بالأدب شعر البهاء زهير وما أوتيته من رقة وحسن ذوق، ولطف روح ، وبعد عن الشر والأذى ، ومع هذا لم نجد له ديواناً مطبوعاً طبعاً يقدره المشتغلون بفنون الأدب قدره ويعرفون له مقامه ، ومن اطالع على ترجمة صاحبه يعلم أن شعره كان مجموعاً في حياته متداولاً بأيدي الناس في زمنه ، وهالك نص عبارة القاضي ابن خلكان المؤرخ المشهور ج ١ - ص ٢٤٣ : وشعره - أي البهاء زهير - كان لطيفاً وهو كما يقال السهل الممتنع وأجازني رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدى الناس اهـ . وفي دار الكتب المصرية الأهمية منه ثلاث نسخ خطية أحداها تحت رقم ٢٠٥١ أدب وهذه النسخة تدل على أن بعض تلامذة المؤلف جمع شعره وزاد فيه على ما في ديوانه ، ففي آخر صفحة منها ما نصه قال جامع هذا الديوان وهو تلميذ الشيخ : هذا آخر ما وجدت من شعر أبي الفضل زهير بن محمد بن علي المهدي رحمه الله وأثابه الجنة بمنه وكرمه ، وجاء في مقدمة هذه النسخة ما نصه : كل ما كتب في هذا الديوان وقلت : قال رحمه الله فاني كتبتة بعد موته رحمه الله بدمشق المحروسة حماها الله تعالى في جمادى الأولى في شهر سنة سبع وستين وستمائة ولم اسمعه منه اهـ والثانية تحت رقم ٢٨ م تاريخ كتابتها في أوائل شهر رمضان سنة ١٠٠٢ هـ أولها أما بعد حمد الله على مزيد آلائه ، وشكره على ما تفضل به من جزائه - وبعد كلام - أحببت أن أجمع ما وجدت من كلامه مستعينا بالله اهـ وليس في هذه النسخة

ما يدل على اسم جامعها الا انه جاء في آخرها - من نعم الله على العبد  
الفقيه محمد بن محمد اليماني \* والثالثة تحت رقم ٥٥٧ بخط حسين بن  
محمد فرغ من كتابتها في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان  
سنة ١٢٨٦ هـ

وقد طبع ديوان بهاء الدين زهير غير مرة في بلاد مختلفة، واول  
ما طبع طبعة حجرية بمصر سنة سبع وسبعين ومائتين والالف من الهجرة  
النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية ، وطبعة حجرية  
أخرى ظهرت سنة ثمان وسبعين ومائتين والالف بمصر في اثناها  
ملحقات تشتمل على تقييدات باللغة الانجليزية والعربية ، وطبعة  
حجرية ايضا سنة ١٢٩٧ وطبع في بيروت طبعة صاحب المكتبة  
العمومية سليم ابراهيم صادر ولم يذكر لها تاريخ طبع، وطبع في المطبعة  
الشرفية بمصر سنة ثلاثمائة والالف ، وفي المطبعة العثمانية بمصر سنة  
خمس وثلاثمائة والالف ، وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة احدى عشرة  
وثلاثمائة والالف ، وفي مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢٢ ،

وطبع في مدينة كبردج من بلاد الانجليز سنة ١٢٩٣ هـ الموافقة  
لسنة ١٨٧٦ م في مجلدين الاول منهما فيه الديوان مع تعليقات وهو امش،  
وفي اوله مقدمة تشتمل على ما للشعر من منزلة سامية عند العرب وعلى  
ترجمة صاحب الديوان \* والثاني ترجمة للديوان باللغة الانجليزية  
منظومة شعرا وعليها شرح، طبعة المستشرق ادورد هنري بالمر مدرس

اللغة العربية بمدرسة لمبر دج الذي قتله بعض العرب ببادية طور سيناء سنة ١٣٠٠ هـ الموافق سنة ١٨٨٣ م اثناء الحوادث العراقية، وقال الطابع المذكور انه تتبع في تصحيح نسخته هذه النسخة المطبوعة في مصر سنة ١٢٧٨ و اخبر عنها انها نسخة مملوءة بالغلط والتحريف والتصحيف لا يعتمد عليها وقد اعتمد في تصحيح نسخته المذكورة على نسختين موجودتين في مكتبة او كسفورد، احدهما لاتاريخ لها لان ظهر له انها قديمة من زمان المؤلف وهي غير مرتبة على حروف المعجم، والاخرى مرقومة سنة ١٠٣٥ وهي رواية شرف الدين يحيى بن مطروح فانه كان خاصا بالبهاء زهير و كاتبه، وشرف الدين هذا هو ابو العباس احمد بن محمد بن ابى الوفاء ابن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار، ذكر القاضى ابن خلكان فى تاريخه وفيات الاعيان ان شرف الدين المذكور لقي بهاء الدين زهيرا فى بلاد الشام ومدحه، وفى الديوان قصيدة ارسلها البهاء زهير الى شرف الدين تعزية له فى اخيه سنة ٦٤١ هـ وهذه الطبعة وان اعتنى بتصحيحها ومراجعة اصولها لا تخلو من اغلاط جوهرية لان المصحح المذكور لم يكن برجل القدرة والكفاءة ولا من فرسان ميدان هذه الصناعة فجاء فيها اغلاط كثيرة يقر ويعترف بذلك من طالع نسختنا وقارن بينها وبين تلك النسخة فلذلك وجب علينا شكر المولى تعالى لهدايته لنا فى هذا السبيل ونرجو الله تعالى ان نجد اقبالا وتشجيعا من اهل الادب فى عصرنا على ذلك لتحقيق آمالنا وتكثر غبتنا فى نشر امثال هذه النفائس

ديوان شعر البهاء زهير صنيع ادارة الطباعة المنيرية (ق)

(صنيع ادارة الطباعة المنيرية) رأت ادارة الطباعة المنيرية من الواجب العلمى والأدبى عليها أن توجه وجهها الى قبلة الأديب العربى لتتملاً فراغاً من جواهر نفائس المؤلفات القيمة فعزمت على ذلك بعد أن استئذنت الله تعالى وصدرت منشوراتها بديوان البهاء زهير المصرى فاختارت أحد أدباء العصر العالم بدقائق الشعر وخفايا المعانى وانتدبته الى مراجعة أصوله على النسخ الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية والتعليق عليه واستخلصت منها نسخة هى هذه، وترجو الله تعالى أن تكون أحسن ما أظهرته يد التحرير والتدقيق وطبعتهما كما تراها بتصحيح دقيق واعتناء حقيق على ورق نظيف وحروف جيدة واضحة تقديراً للأدب وأهله والشعر وفضله، والله تعالى يديم ترفيقها الى متابعة طريق العناية والاهتمام بطبع آثار الاسلاف الكرام من كل نوع ومن كل فن، والحمد لله الذى بحمده تم الصالحات، ونسأله السلامة والستر فى الحياة وبعد الممات \*





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير (١) صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع  
العلامة بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن  
ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى العتقى (٢) المصرى  
الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه \*

﴿أما بعد﴾ حمد الله وكفى \* وسلام على عباده الذين اصطفى \*  
فقد سئح لى أن اذكر فى هذه الأوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب  
على حروف المعجم ليسهل الأمر فيه على الطلاب ، والله تعالى المهىء  
للاسباب ، والمهون للصعاب \*

---

( ١ ) ليس فى ترجمته ما يدل على أنه كان وزيراً انظر حرف «ى» فى الترجمة  
وغالب النسخ وجد فيه هذا اللقب  
( ٢ ) فى بعض النسخ المطبوعة الفاتكى وهو تحريف

## (حرف الهمزة)

(قال من أول الطويل قافية المتواتر)

الى عدلكم انهى حديثى وانتهى      فجودوا باقبال على واصغفاء  
عتبتكم عتب المحب حبيب ه      وقلت باذلال فقولوا باصفاء  
لعلكم قد صدكم عن زيارتى      مخافة أمواه (١) لدمعى وأنواء  
فلو صدق الحب الذى تدعونه      واخلصتم فيه مشيتم على الماء  
وان يك انفاسى خشيتم لهيها      وهالتكم نيران وجد باحشائى  
فكونوا رفاعيين (٢) فى الحب مرة      وخوضوا الظى نار لشوقى حراء  
حرمت رضاكم إن رضيت بغيركم      او اعتضت عنكم فى الجنان بحوراء

(وقال منه أيضا)

جزى الله عنى الحب خيرا فانه      به ازداد مجدى فى الأنام وعلياى  
وصيرلى ذكرا جميلا لأننى      أحسن أفعالى لتسمع اسمائى (٣)

- 
- (١) يجمع الماء على أمواه ومياه وهمزة الماء منقلبة عن هاء  
(٢) أى منسوبين إلى جماعة الشيخ أحمد الرفاعى الولي المشهور فقد عرف  
منهم أنهم يبلعون قطع الجمر المشتعل ويدخلون النار المتقدة ، وقد حار  
العلامة الألوسى المفسر فى تأويل أعمالهم هذه  
(٣) مراده باسماء امرأة مخصصة ولعلها زوجته وقد اتى بجناس  
الطباق بين الأفعال والأسماء ه

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾  
 ﴿ وكتب بها الى الأمير محمد الدين اسماعيل ابن اللمطي ﴾  
 لك في الأرض دعاء      سد آفاق السماء  
 لم يكن ينسى لك إلا      ابتهدال الفقراء  
 يسر الله للقياس      كسرور الأولياء  
 وتسلمنى بقبول      حسن فيك دعائى

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾  
 وجاهل طال به عنائى      لازمى وذاك من شقائى  
 كانه الاشهر فى أسمائى      اخرق ذو بصيرة عميائى  
 لا يعرف المدح من الهجاء      افعاله الكل على استواء  
 أقبح من وعد بلا وفاء      ومن زوال النعمة الحسناء  
 أبغض للعين من الاقضاء      أثقل من شماتة الاعداء  
 فهو اذ رآته عين الرائي      أبو معاذ أو أخو الخنساء (١)

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾  
 أحبابنا أوف الرحى      لى فزودونا بالدعاء  
 أحبابنا هل بعد هـ      ذا اليوم يوم اللقاء  
 انى لأعرف منكم      ياسادتى حسن الوفاء

(١) أبو معاذ اسمه جبل وأخو الخنساء اسمه صخر وفى الكلام جناس  
 معنوى، ومعاذ بن جبل من كرام الصحابة، وصخر هو أخو الخنساء لأبيها  
 وقد مات فأكثر من الحزن عليه والرثاء له ❊

مذ كنت فيكم لم يخب      أملى ولم يخبو رجائي  
ولقد رحلت واتى      بالفضل منشور اللواء  
لا تستقل بي المطى      لما حملت من الشاء  
واذا ذكرتكم غيد      ت بذاك عن زاد وماء  
عندى لكم ذاك الوفا      المستمر على الولاء  
فعليكم أبدا سلا      مى فى الصباح وفى المساء

## ﴿ حرف الباء ﴾

﴿ وقال من أول البسيط قافية المترا كب وقد كتب بها الى

بعض أصدقائه وكانت قد غرقت سفينته وذهب كل ما كان فيها ﴾

لا تعتب الدهر فى حال رماك به      ان استرد فقداً طال ما وهبا  
حاسب زمانك فى حالى تصرفه      تجده أعطاك أضعاف الذى سلبا  
والله قد جعل لايام دائرة      فلا ترى راحة تبقى ولا تعب  
ورأس مالك وهى الروح قد سلت      لا تأسفن لشيء بعدها ذهب  
ما كنت أول محزون بحادثة      كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجا  
ورب مال نمان بعد مرزئة      اما ترى الشمع بعد القط ملتعبا

﴿ وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزوء السكامل قافية المتدارك ﴾

وافى كتابك وهو بال      اشواق غنى يعرب  
قلبي اليك أظنه      يملى عليك وتكتب

﴿ وكتب الى صديق يسأله السفر فاءتنعم من مجزوء الكامل قافية المتواتر المذيل ﴾

يا غائباً وجميعاً ما غاب في بعد وقرب  
أشكو لك الشوق الذي لا قيته والذنب ذنب  
فعمى بفضل منك ان ترعى رفيقك وهو قلبي  
واسأله عن أخباره واستغن عن مضمون كتي  
﴿ وقال أيضاً من بحره وقافيته ﴾

يا صاحبي فيما ينو ب وأين أين هناك صهي  
لو كنت لم أعرف سواك من الانام لكان حسبي  
اني ادخرتك للزما ن وما عرادن كل خطب  
يانازحا يرضيه من نى الود في بعد وقرب  
قلبي لديك فكيف اذ ت على البعاد وكيف قلبي  
﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

أيا صاحبي مالي أراك مفكراً وحتام قل لي لاتزال كئيباً  
لقد بان لي أشياء منك تريدني وهيهات يخفى من يكون مريباً  
تعال فحدثني حديثك آمناً وجدت مكاناً خالياً وحبيباً  
تعال أطارحك الاحاديث في الهوى فيذ كر كل من هواه نصيباً  
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

انا فيما أنا فيه وعذولي يتعتب  
أنا لا أصغى لما قا ل فيرضى أو فيغضب  
ولقد أصغى ولكن أسمع العذل فاطرب

جهل العاذل امرى      انا بالعاذل ألعب  
يا حبيبي ونديمي      والليالي تتقلب  
هات فيما نحن فيه      ودع العاذل يتعب  
(وقال من بحره وقافيته)

قال لي العاذل تسلو      قلت للعاذل تتعب  
انا بالعاذل الهو      انا بالعاذل العب  
انا بالعاذل لا بل      انا بالعالم العب  
كلماتي هي سحر      وهي الباب المجرب  
أنكر العاذل مني      ان قلبي يتقلب  
اذكر اليسوم سليمي      وغدا اذكر زينب  
لي في ذلك سر      برقه للناس خلب  
أيها السائل غنى      مذهبي في الحب مذهب  
ليس في العشاق الا      من يغني لي واشرب  
فلنفسى أنا اطرى      ولنفسى أنا اطرب

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

وثقيل كأنما      ملك الموت قربه  
ليس في الناس كلهم      من تراه يحبه  
لو ذكرت اسمه على الـ      ماء ما ساغ شربه

(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

الى كم مقامى في بلاد معاشر      تساوى بها آسادها وكلابها



وقلدها الدر الثمين وانه  
وما ضاقت الدنيا على ذي مروءة  
فقد بشرتني بالسعادة همتي  
لعمرك شيء أنكرته رقابها  
ولا هو مسدود عليه رحابها  
وجاء من العلياء نحوى كتابها

(وقال من أول الرجز قافية المتدارك)

يا حبيذا الموز الذي أرسلته  
لقد أتانا طيباً من طيب  
في ريحه أو لونه أو طعمه  
كالمسك أو كالتبر أو كالضرب  
وافت به أطباقه منضداً  
كانه مكاحل من ذهب

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

لله بستانى وما  
لهفى على زمنى به  
ولكم بكرت له وقد  
فيروقى والجو منه  
والطل فى أغصانه  
وتفتحت أزهاره  
وبدا على دوحاته  
وكانما أصله  
فهناك كم ذهبية  
قضيت فيه من المآرب  
والعيش مخضر الجوانب  
بكرت له أيدى السحائب  
هسا كن والقطر سالكب  
يحكى عقوداً فى ترائب  
فتأرجت من كل جانب  
ثمر كاذناب الشعاب  
ذهب على الأوراق ذائب  
لى فى الولوع بهامذاهب

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

نغصتم حين غبتم  
فلو رأيتم سرورى  
على عيشاً خصيباً  
بكم لكان عجباً

﴿ وقال يمدح الأدهير بجلدك شهاب الدين التقرى المتوفى سنة ٦٢٨ بدمياط ﴾

﴿ من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

لك الله من وال ولى مقرب	فكم لك من يوم أغر محب
حلت من المجد الممنع فى الورى	بارفع بيت فى العلاء مطنب
يقصر عن أمثاله كل قيصر	ويغلب عن أمثاله كل أغلب
فيأطالبا للجود من غير جلدك	نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بواديه تلقه	كما قيل فى آل الجواد المهلب
أحق بما قال ابن قيس (١) لمالك	وأولى بما قال ابن أوس لمصعب
ولو شاهد العجلى جدواه ما التمى	لكرمة الفياض يوما وخوشب
مقيم على الخاق (٢) البميل وبعضهم	كثير استحاللات كحرباء تنضب
مقالك تفديده أوائل وأائل	وتعبده حسنا أعارب (٣) يعرب

(١) هو عبدالله بن قيس الرقيات من بنى عامر بن لؤى المتوفى سنة ٧٥ وابن أوس هو معن المتوفى سنة ٦٣ وعصعب هو أخو عبيد الله بن الزبير المتوفى سنة ٧١ هـ

(٢) هو أبو دلف القاسم بن عيسى أحد أمراء الأجناد الاجتواد فى صدر الدولة العباسية المقول فيه :

أما الدنيا أبو دلف بين بادية ومحتضره  
فإذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره

توفى سنة ٢٢٦

(٣) الحرباء دويبة تتلون بكل لون ويضرب بها المثل لمن لا يثبت على حال فيقال : هو مثل الحرباء وتسمى بالفارسية أبو قلمون هـ

هو الزهر الغض الذي في كمامه      أو اللؤلؤ الرطب الذي لم يشقّب  
 خليلي عوجا بي على الندب بجلدك      اقضى لبانات الفؤاد المعذب  
 فتي ما جسد طابت مواهب كفه      فلا تذكر (١) لي بعده أم جندب  
 ﴿ وكتب الى الوزير فخر الدين أبي الفتح عبد الله بن قاضي داريا ﴾  
 ﴿ يشكو اليه سوء بعض غلمانہ من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾  
 سواك الذي ودي لديه مضيع      وغيرك من يسعى اليه مخيب  
 والله ما آتيك الا محبة      واني في أهل الفضيلة أرغب  
 ايت لك الشكر الذي طاب نشره      واطرى بما أثني عليك واطرب  
 فمالي ألقى دون بابك جفوة      لغيرك تعزى لاليك وتنسب  
 أرد برد الباب ان جئت زائرا      فياليت شعري اين أهل ومرحب  
 ولست باوقات الزيارة جاهلا      ولا أنا ممن قربه يتجنب

قال بديع الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨ :

أنا أبو قلوب      في كل لون أكون

اختر من العيش دونا      فان دهرك دون

وتنضب بفتح التاء وضم الضاد شجر حجازي شوكة كشوك العوسج

(١) هذا البيت أصله لامرئ القيس الكندي الشاعر المشهور المتوفى

قبل الهجرة ب ١٣ سنة وهو هكذا

خليلي عوجا بي على أم جندب      لنقضي لبانات الفؤاد المعذب

وأم جندب إحدى النساء اللاتي كان امرؤ القيس يتصل بهن ولبانات

جمع لبانة وهي الحاجة انظر شرح القصائد العشر للبريزي طبع ادارتها

وقد ذكروا في خادهم المرء أنه  
 فهلا سرت منك اللطافة فيهم  
 ويصعب عندي حالة ما ألفتها  
 وأمسك نفسي عن لقائك كارها  
 واغضب للفضل الذي أنت ربه  
 وآتف إمامة منك نلتها  
 وإن كنت ما اعتدتها منك زلة  
 بما كان من أخلاقه يتهدب (١)  
 واعدتهم آدابها فتادبوا  
 على أن بعدى عن جنابك أصعب  
 أغالب فيك الشوق والشرق أغلب  
 لا جالك لا أنى لنفسي أغضب  
 وإمسا لا ذلال به اتعتب  
 فحسبي بهامن خجلة حين اذهب  
 (وقال من الوافر قافية المتواتر)

احدثه إذا غفل الرقيب  
 واسأله الجواب فلا يجيب  
 واطمع حين اعطفه عساه  
 يلين لأنه غصن رطيب

(١) المشهور بين الناس أنه إذا حسنت أخلاق الموالى سامت أخلاق  
 العبيد على خلاف ما يقوله البهاء زهير ولكن الشيخ أحمد البربر المتوفى  
 سنة ١٢٢٢ يؤيد قوله في كتابه الشرح الجلى لبدي الموصلى حيث قال وقد  
 جرت عادة الله في جميع الأزمان أن سريرة الموالى تظهر في الغلمان  
 قال الشاعر :

وإذا ما جهلت ود كبير  
 فاختبر وده من الغلمان  
 إن عين الغلام تنبئك عما  
 في ضمير المولى من السكتان

(٢) هذا الشطر الأخير مطلع قصيدة للمتنبى المتوفى سنة ٤٥٣ قمتلا  
 يمدح بها كافورا الاخشيدى ملك مصر حيث قال :

أغالب فيك الشوق والشرق أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

اهيم اذا سمعت له حديثا  
ويخفق حين يبصره فؤادي  
لقد أضحي من الدنيا نصيبي  
فيا مولاي قل لي أي ذنب  
أراك على أقسى الناس قلبا  
حبيب أنت قل لي أم عدو  
حبيبي فيك أعدائي ضروب  
وها أنا ذا وحقك في جهاد  
ساظهر في هواك اليك سرى  
أرى هذا الجمال دليل خير

(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا  
ويا مهديا بمن احب سلامه  
ويا محسنا قد جاء من عند محسن  
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا  
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقى  
فعرض اذا حدثت بالبان والحمي  
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة  
أشر لي بوصف واحد من صفاته  
وزدني من ذاك الحديث لعلي

حديثك ما احلاد عندي واطيبا  
عليك سلام الله ما هبت الصبا  
ويا طيبا اهدي من القول طيبا  
وقد هزني ذاك الحديث واطربا  
ألا انه يوم يكون له نبا  
واياك أن تنسى فتذكر زينبا  
ودعه مصونا بالجمال محجبا  
تكن مثل من سمى وكنى ولقبا  
أصدق أمرا كنت فيه مكذبا

سا كتب مما قد جرى في عتابنا      كتابا بدمعي للبحبين مذهبا  
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي      وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا  
فاوهمني أمرا وقلت له      رأى حالة لم يرضها فتجنبا  
وما صد عن أمر مريب وانما      رآني قتيلا في الدجي فتنبيا  
(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

كلفني شمس لا ترى الشمس وجهها      تراقب فيها ألف عين وحاجب  
منعة بالخيل والقوم والقنا      وتضعف كتي عن زحام الكتائب  
ولو حملت عنى الرياح تحية      لما نفذت بين القنا والقواضب  
فما لي منها رحمة غير أنني      أعلل نفسي بالاماني الكواذب  
أغار على حرف يكون من اسمها      اذا مارأته العين في خط كاتب  
(وقال من بحره وقافيته)

سمعت حديثا ما سمعت بمثله      فاكثر فيه فكرتي وتعجبي  
وها أنا ألقيه اليك مفصلا      ودونك فاسمع ما يسرك واطرب  
(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

قد أتاني من الحبيب رسول      ورسول الحبيب عندي حبيب  
جاء في حاجة وجئتك فيها      فانا اليوم طالب مطلوب  
(وقال من ثالث الطویل قافية المتواتر)

وغانية لما رأني أعولت      وقالت عجيب يازهير عجيب  
رأت شعرات لحن بيضا بمفرقي      وغصني من ماء الشباب رطيب  
لقد أنكرت مني مشيبا على صبا      وقالت مشيب قلت ذاك مشيب



وما شئت إلا من وقائع هجرها  
عرفت الهوى من قبل أن يعرف الهوى  
ولم أر قلباً مثل قلبي معذباً  
وكنيت قد استهوت في الحب نظرة  
تركت عذولي ما أريد بقوله  
فما دأبه إلا دماء منطقى  
أروح ولي في نشوة الحب هزة  
محب خليلي عاشق متهتك  
خلعت عذارى بل لبست خلاعتى  
وفى لي من أهوى وأنعم بالرضا  
فلا عيش إلا أن تدار مداة  
وانى ليدعوني الهوى فاجبيه  
رجوت كريماً قد وثقت بصنعه  
فيامن يحب العفوانى مذنب

على أن عهدى بالشباب قريب  
وما زال لي في الغيب منه نصيب  
له كل يوم لوعة ووجيب  
وقد صار منها في الفؤاد هيب  
يسفه يزرى يستخف يعيب  
وانى مزاح اللسان لعوب  
ولست أبالي أن يقال طروب  
يلذ لقلبي كل ذا ويطيب  
وصرحت حتى لا يقال مريب  
يموت بغيظ عاذل ورقيب  
ولا أنس إلا أن يزور حبيب  
وانى ليشينى التقى فانيب  
وما كان من يرجو الكريم يخيب  
ولا عفو إلا أن تكون ذنوب

﴿وقال من مجزؤ الكامل المذيل قافية المتواتر﴾

رحل الشباب ولم ازل  
يا طيبه لو لم يكن  
أرسلت دمعى خلفه  
هيهات لا والله ما  
فقد انجلي ليل الشبا

من لذة فيه نصيبى  
ملاءم الحائف بالذنوب  
فعمساه يرجع من قريب  
هم بالسعي ولا المجيب  
بوقد بدا صبح المشيب

فقل السلام عليك يا  
ورأيت في أنواره  
ومع المشيب فبعد في  
أهوى الدقيق من المحا  
ويشوقني زمن الكشي  
ويروقي الغصن الرطبي  
ويهزني كأس المدا  
وأهيم بالدر الذي  
ولكم كتمت صباقتي  
ورجوت حسن العفو منه

وصل الحبيبة والحبيب  
ما كان يخفى من عيوب  
شمائل المرح الطروب  
سن والرقيق من النسب  
ب، قد مضى زمن الكشي  
ب وكف بالغصن الرطيب  
مة في يد الرشأ الريب  
بين الازرة والجيوب  
والله علام الغيوب  
ه فهو للعبد المنيب

(وقال في الشباب والمشيب من ثانی الطویل قافية المتدارك)

سلام على عهد الشيبية والصبا  
وياراجلا عنى رحلت مكرما  
أحبابنا ان المشيب لشارع  
وفي مع الشيب الملم بقبية  
أحن اليكم كلما لاح بارق  
وما زال وجهي أبيضاً في هواكم  
وليس مشيباً ماترون بعارضي  
فما هو إلا نور ثغر لثمته

واها وسهلاً بالمشيب ومرحبا  
ويانا زلاً عندي نزلت مقربا  
لينسخ أحكام الصباية والصبا  
تجدد عندي هزة وتطريا  
واسأل عنكم كلما هبت الصبا  
الى أن سرى ذاك البياض فشيئا  
فلا تمنعوني أن أهيم واطريا  
تعلق في أطراف شعري فألهبا

واعجبني التجنيس بيني وبينه  
وهيفاء بيضاء الترائب أبصرت  
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت  
تناسب خدي في البياض وخدها  
واني وإن هز الغرام معاطفي  
أتيه على كل الأنام نزاهة  
وإن قلت أهوى الرباب وزينبا  
ولكن فتى قد نال فضلا بلاغة  
﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

يحدثني زيد عن البان والحمي  
فقلت لزيد أنها لبشارة  
ويازيد زدني من حديثك إنه  
ودعني أفز من مقلتيك بنظرة  
﴿ وقال من المتقارب قافية المتدارك ﴾

أتتني من سيدي رقعة  
ورحت لرسم اسمه لاثمها  
فيا حبذا غرايباتها  
فاودعتها في صميم الفؤاد  
فيا أيها السيد الفاضل الـ  
رقيت هضاب العلى مسرعا  
فقلت الزلال وقلت الضرب  
كأنني لثمت اللما والشنب  
وما أودعت من فنون الأدب  
ولم أرض تسطيرها بالذهب  
شريف الفحال المنيف الحسب  
كانك منحدر من صلب

وكل بعيد من المكرمات      كأنك تأخذه من كشب  
أتيتك معترفاً بالقصور      وأين اللائىء من المخشاب (١)  
وإني منك لفي خجلة      لأنى أقصر عما وجب

(( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ))

أكتب من فاضل      قال قولاً فاسهباً  
أم أزهى روضة      فتقتهما يد الصبأ  
قلت لما رأيته      مرحباً ثم مرحباً  
ثم لما قرأته      هز عطفى تطرباً  
وتوهمت أنه      رد لى رونق الصبأ

(( وقال من بحره وقافيته ))

أيها الزائرون أه      لا وسهلاً ومرحباً  
لست أنسى جميلكم      كلما هبت الصبأ  
وقليل مثلكم      بسط خدي تادباً  
إن يوماً أراكم      ذاك يوم له نبأ

(( وقال من الوافر قافية المترائر ))

رأيتك قد عبرت ولم تسلم      كأنك قد عبرت على خرابه  
وكنت كسورة الاخلاص لما      عبرت و كنت أنت كذى جنابه  
فكيف نسيب يامولاي وداً      عهدت الناس تحسبه قرابه

(١) المخشاب خرز من حجارة البحر قال المتنبي :

بياض وجه يريك الشمس حالكة      ودر لفظ يريك الدر مخشاباً

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

ياذا الندى والمعالى والعشرة المستطابه  
 ورب راية مجدد قد كنت فيها عرابه (١)  
 انا لبعذك عنا في وحشة وكآبة  
 وقد شوينا خروفا وتحتته جوذا به (٢)  
 والجوع قد نال منا فكان سريع الاجابه  
 وإن تأخرت صارت لنا عليك طلابه

﴿ وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

إن غبت عنى أو حضر ت فلست عن عيني تغيب  
 لمكن أرى عيشى اذا ما غبت عنى لا يطيب  
 وعلى كلا الحالين منى لك فانت والله الحبيب  
 سيان فى صدق الهوى عندى حضورك والمغيب  
 وإذا رأيت من البعبع د مودة فهو القريب  
 إني لأعلم أن ظنى فىك ظن لا يخيب

(١) هو عرابه - بفتح العين - بن أوس بن حارثة الأنصارى أحد  
 الأجراد المشهورين المتوفى سنة ٢٠٠ المقول فيه

اذا ماراية رفعت لمجد تلقاهما عرابه باليمين

(٢) نوع من طعام الاعاجم يتخذ من ارز وسكر ولحم ويعمله  
 الترك بزيادة اللبن عليه ويصدر الدجاج بدل اللحم وهو من نفيس الحلوى  
 عندهم ويسمى طاووق كوكسى

(( وقال من بحره وقافيته ))

(( وقد طلب منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك ))

كم ذا التصاغر والتصاغر	غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية	إلا التعلل بالخضاب
لا أقتضيك مودة	رفع الخراج عن الخراب
ما العيش إلا في الشبا	ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في النقا	ب وذاك عنوان الكتاب
وسألت عما تحته	قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك قضية	سارت بها أيدي الركاب
هذا وكم من وقفة	لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة	ست الحرائر في الحجاب
وأردت أنطق بالجوا	ب ولم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا	فالي متى هذا التهامي
فدعي معاشرة الشبا	ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا	ث لا ولا شيم القحاب
فاذا عددتك في الكلا	ب حططت من قدر الكلاب
ما أنت ممن يرتجى	لا في الخطوب ولا الخطاب

(( وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ))

وزائرة زارت وقد هجم الدجى	وكنت لميعاد لها مترقباً
فما راعني إلا رخيم كلامها	تقول حبيبي قلت أهلاً ومرحباً



فقبلت أقداما لغيري ما مشيت      ووجهها مصونا عن سوای محجبا  
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي      فياسهري فيها لقد كنت طيبا  
جزى الله بعض الناس ما هو أهله      وحياء عني كلما هبت الصبا  
حبیب لأجلي قد تعنى وزارني      وما قيمتي حتى مشى وتعذبا  
وفي لي بوعده مثله من وفى به      ومثلي فيه عاشق هام أو صبا  
فأنقذ عينا في الدموع غريقة      وخلص قلباً بالجفاء معذبا  
سأشكر كل الشكر إحسان محسن      تحيل حتى زارني وتسببا  
وما زارني حتى رأى الناس نوماً      وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

﴿ وكتب إليه جمال الدين يحيى بن مطروح ( ١ ) يذكر أنه ﴾

﴿ في مرض فاجأه من مجزوء الوافر قافية المتراكب ﴾

أيا من جاءني منه      كتاب يشتكى الوصبا

بعيد عنك ما تشكو      وبالواشين والرقبا

لقد ضاعفت ياروحى      لروحي الهم والنصبا

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح شاعر من  
فحول الشعراء المحدثين وأديب مصرى ولد بأسيوط سنة ٥٩٢ هـ ومات  
سنة ٦٤٩ هـ وخدم الملك الصالح أيوب وله ديوان شعر وكان يكتب  
للإمام زهير في حالة القرب ويكاتبه في حالة البعد وقد توفي قبله بسبع  
سنين شريداً خائفاً من مخدومه الملك الصالح حيث فعل فعلته التي ذكرها  
في قصيدة له من بحر المتقارب في حرف اللام فكانت سبب نكبته وهو  
الجاني على نفسه وهى مذكورة في ديوانه

وقلت لعله ألم يكون له الهوى سبباً  
ورحت أظنه قولاً يكاذبني له لعباً  
فليت الله يجمع له وحاشا سیدی كذباً  
(فاجابه ابن مطروح من بحره وقافيته)

أيا من راح عن حالي يسائل مشفقاً حسداً  
ومن اضحى أخالي في الوداد وفي الحنو أبا  
وحقك لو نظرت إلى كنت تشاهد العجبا  
جفون تشتكى غرقاً وقلب يشتكى لهباً  
وجسم جالت الأسقام فيه فراح منتهباً  
تسائل أعين الواشي ن عنى أعين الرقباء  
فتذكر أنها لمحت خيالاً في خلال هباً  
فواحربا وهل يشفى أديباً قول واحرباً  
فبالود الذي أمسى واصبح بيننا نسباً  
إذا أنا مت فاندبني قرب أخ أخا ندباً  
وقل مات الغريب فإني من يبكي على الغربا  
قضى اسفاً كما شاء الـ خرام وما قضى أرباً

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

وقد كتب بها إلى ابن مطروح على أثر وفاة أخيه عبد القادر يوم  
الأحد في العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١

شرف الدين ما برحت أديبا وحبيبا إلى القلوب حبيبا

فاذا نالك الزمان بخطب  
 ولعمري لقد رزئت أخبارا  
 وغريب الصفات مذ كان حيا  
 نال فضلا على حداثة سن  
 ما رأى الناس مثله وهو طفل  
 وهلالا كما استهل منيرا  
 فسقى الله قبره وثره  
 نال كل الاحباب منه نصيبا  
 ومولى ندبا وفرعا نجيبا  
 وقضى الله أن يموت غريبا  
 فرأينا الوليد منه حبيبا  
 فاضلا عارفا ظريفا اديبا  
 وقضيا كما استقام رطيبا  
 صيبا من رضائه مسكوبا

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

لا تلح في السمر الملا  
 والبيض أنفر عنهم  
 ح فهم من الدنيا نصيب  
 لا اشتبهى لون المشيب  
 ﴿ وقال من مجزوء الوافر قافية المتراكب ﴾

أرى قوما بليت بهم  
 فمنهم من ينافق لي  
 ويلزمني بتصديق الـ  
 وذو عجب اذا حدث  
 وما يدرى بحمد الـ  
 وما ابصرت احق منه  
 وأحمق قد شقيت به  
 فلا ينفك يتبعني  
 كأنى قد قتلت له  
 نصيب منهم نصبي  
 فيحلف لي ويكذب بي  
 ندى قد قال من كذب  
 عنه جئت بالعجب  
 وما شعبان من رجب  
 في عجم ولا عرب  
 بلا عقل ولا أدب  
 وإن أمعنت في الهرب  
 قتيلا فهو في طلي

لأمر ما صحبتهم      فلا تسأل عن السبب  
يحسن عقلنا أنا      نصيد الباز بالحرب  
وكننا قد ظننا الصنف      ر عند النقد كالذهب  
فلم نظفر بحاجتنا      واشفينا على العطب  
رجعنا مثل ما رحنا      ولم نربح سوى التعب

﴿ وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الأجهوري معتذراً ﴾

﴿ من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

قالوا النبيه فقلت أه      لا بالنبيه ومرحبا  
قالوا صديقك قلت أء      رفه الصديق المجتبى  
قالوا أتى لك زائراً      متودداً متحيباً  
قلت الكريم ومثله      مولى تحل له الحبا (١)  
فنهضت إكراماً له      عجلاً وقت تأدبا  
قالوا أقام هنيئة      ثم انثنى متغضباً  
فميجبت مما قد سمع      ت وحق لي أن أعجبا  
ولعل أمراً ساءه      من جانبي فتجنبنا  
أو لافبعض الحاسدي      ن سعى اليه فألبا

(١) يقال فلان لا تحل له الحبا أى لا يعباء به ولا يلتفت اليه ، اذا جاء أو راح جمع حبة من الاحتباء وهو أن يقعد جامعاً بين بطنه وساقيه بشيء يشده عليهم ما هو قعدة العرب حيث لم يكن عندهم جدران يستندون اليها

لا أم لي إن كان ما نقل الحسود ولا أبا

## (حرف التاء المشناة)

(قال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

يامن لعين أرقى	أوحشها من عشقت
مذ فارقت أحبابها	لها جفون ما التقت
وغادة كائناتها	شمس الضحى تألقت
قد شرقت بدمعها	عيني لما أشرقت
رشيقة الحاظها	مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها	صدغ كنون مشقت
أما ترى الغصون من	خجلتها قد أطرقت
قد جمعت حسناً به	البابنا تفرقت
ما تركت لي رمقاً	مقاتلها إذ رمقت
لمهجتى وعبرتى	قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة	صافية تروقت
واعجباً من فعلها	قد أسكرت وما سقت

(وقال من الدوبيت (١))

(١) الدوبيت وزن من أوزان الشعر عند الفرس لم تعرفه العرب في أيامهم وإنما عرفه الشعراء المولسون والمحدثون الذين جاءوا منذ القرن

قد راح رسولى ومثل ماراح أتى      بالله متى نقضتم العهد متى  
ماذا ظنى بكم وماذا أُملى      قد أدرك فى سؤله من شمتا

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

ورقيب عدمته من رقيب      أسود الوجه والقفا والصفات  
هو كالليل فى الظلام وعندى      هو كالصبح قاطع اللذات

﴿ وقال يمدح الامير النصير البطى ويهينه بالتقدم ﴾

﴿ من أول الكامل قافية المتدارك ﴾

صفحةً لهذا الدهر عن هفواته      إذ كان هذا اليوم من حسناته  
يوم يسطر فى الكتاب مكانه      لمكان بسم الله فى ختماته  
مطل الزمان به زماناً آنفاً      أنفت وعاد لها الى عاداته  
والغيث لا يسم البلاد بنفعه      إلا اذا اشتباقت لوسميته  
يامعجز الايام قرع صفاته (١)      ومجمل الدنيا بحسن صفاته

الخامس فاستحسنوه ونظموا عليه وعلى غيره أيضا كالسلسلة والقوما وكان  
وكان والموالي ووزن الدوبيت      فعلن متفاعلن فعولن فعلن فى كل شطرة

(١) الصفاة بفتح الصاد الصخر وفرعها كناية عن التجاوز عليها

والصفات بكسر الصاد جمع صفة



بل أحنفا (١) في حلمه وثباته  
 بل كعبة المعروف بل كعب النداء  
 إن كنت غبت عن البلاد فلم تغب  
 لو كنت فتشت النسيم وجدته  
 وكفى اهتماما منهما بك أن غدا  
 والجد أن أمضى عزيمة ما جسد  
 وآتى البشير فالو يسوغ لواحد  
 فاربأ بعزك لم تدع من منصب  
 وتفرعت للجد منك ثلاثة  
 عن كل مهدي غدا في مهده  
 أفضى إليه المشتري (٣) بسعوده  
 بل حارث (٢) الهيجاء في وثباته  
 والماء يقسم شربه بخصاته  
 من خاطري إذ كنت من خطراته  
 ودعاؤنا ياتيك في طياته  
 كل يريدك أن تكون لذاته  
 راح السكون ينوب عن حر كاته  
 منا لقاسمه لذيد حياته  
 يفضى إلى رتب العالم تاته  
 كثلاثة الجوزاء في جنباته  
 يسمو إلى أسلافه بسماته  
 وأعاره بهرام (٤) من سطواته

(١) الأحنف بن قيس المشهور بحلمه وكرمه كان رئيساً في قومه بسبب ذلك وفيه يقول القائل :

يبدل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عايك يسير

وهو مع ذلك من التابعين توفي سنة ٦٧

(٢) هو الحارث بن ظالم المري أحد الذين وفدوا على كسرى انوشيروان ملك الفرس واقتخر عنده بما للعرب من المزايا وكان من الأوفياء بالعهد  
 (٣) المشتري هو أحد الكواكب السبعة السيارة ومركزه في السماء السادسة ويقول أهل العلم بالكواكب من ولد والمشتري في كماله كان سعيداً  
 (٤) هو كوكب المربخ ومركزه في السماء الخامسة ويقولون إن من

شرفت بنصر في البرية معشر  
 قوم هم في البيد خير سراتها (١)  
 شرف الزمان بكل ندب منهم  
 ألف النداء ورأى وجوب صلاته  
 يولى المنايا والمنى كاليث في  
 ذى عزمة إن راخ في سفراته  
 يامنسك المعروف أحرم منطقى  
 هذا زهيرك (٢) لازهير (٣) مزينة  
 دعه وحولياته ثم استمع  
 هو فيهم كالسن فوق لثاته  
 حسبا وهم في الدهر خير سراته  
 متيقظ وهب العلا غفواته  
 كرما ولم يفرض وجوب صلاته  
 غاباته والغيث في غاباته  
 سكبت شبا الهندي من سفراته  
 زمناً وقد لباك من ميقاته  
 وافاك لا هرما على علاقته  
 لزهير عصرك بعض ليلياته

ولد والمريخ في كماله كان فارسا شجاعا ذا سطوة

(١) بضم السين جمع سار وفتحها جمع سرى وهو الرجل الوجيه العظيم

(٢) يعنى نفسه

(٣) هو زهير بن أبى سلمى المازنى أحد أصحاب المعلقات المتوفى قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بأربعة أشهر ثم يعرضها على أهل الخبرة بالشعر بمدى أربعة أشهر ثم يقدمها لمن يريد تقديمها له ولذلك قد تورك عليه البهاء زهير في قوله : «دعه وحولياته» الخ .

وكان زهير خص هرم بن سنان المرى بمدحه فلم يمدح غيره الا قليلا  
 وقد رده هرم حق القدر حتى ضرب المثل به وبمدوحه قال البوصيرى في برده :

لو أنشدت في آل جفنة أعرضوا عن ذكر حسان (١) وعن جفنته (٢)

﴿ وقال من مجزوء المتقارب قافية المتدارك ﴾

فلانة من تيهها تغص بها مقلتي

وقد زعمت أنها وليست بتلك التي

فلا وجه إن أقبلت ولا ردف إن ولت

﴿ وقال من المتقارب قافية المتدارك ﴾

مقيم على العهد من صبوتي أبيت وأصبح في نشوتي

يروم العواذل لي سألوة وأين العواذل من سلوتي

ولي ليللة طرقت بالسعود فحدث بما شئت عن ليلتي

فما كان أحسن من مجلسي وما كان أرفع من همتي

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثنى على هرم

(١) حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فحول

شعراء الجاهلية كان يفد على آل جفنة من ملوك غسان في الشام ويمدحهم

وقصيده التي يقول فيها :

لله در عصاة نادمهم يوما بجلق في الزمان الأول

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

من القصائد المشهورة والمعلومة عند كل أديب

(٢) يشير إلى قول حسان من قصيدة له طويلة

لنا الجفنت الغريلمن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

توفي حسان سنة ٥٤ هـ

بشمس الضحى وببدر الدجى      على يمتى وعلى يسرتى  
وبت وعن خبرى لا تسلى      بذلك الذى وبذلك التى  
فقضيتها فى الهوى ليلة      أخال العوالم فى خدمتى  
سأشكرها أبدا ما بقيت      وإن عظمت بعدها حسرتى  
فما كان أسهل إذ أقبلت      وما كان أصعب إذ ولت  
(وقال من أول البسيط قافية المتراب)

جاءت تودعنى والدمع يغلبها      يوم الرحيل وحادى البين منصلت  
وأقبلت وهى فى خوف وفى دهش      مثل الغزال من الاشرارك ينفلت  
فلم تطق خيفة الواشى تودعنى      ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا  
وقفت أبكى وراحت وهى باكية      تسير عنى قليلا ثم تلتفت  
فيا فؤادى كم وجدوكم حرق      ويا زمانى كم جوروكم عنت  
(وقال من أول الخفيف قافية المتواتر)

أنا فى الحب صاحب المعجزات      جئت للعاشقين بالآيات  
كان أهل الغرام قبلى أمي      ين حتى تلقنوا كلامي  
فانا اليوم صاحب الوقت حقا      والمحبون شيعتى ودعاتي  
ضربت فيهم طبولى وسارت      خافقات عليهم راياتي  
خلب السامعين سحر كلامي      وسرت فى عقولهم نفثاتي  
أين أهل الغرام أتلو عليهم      باقيات من الهوى صالحات  
ختم الحب من حديثي بمسك      رب خير يحىء فى الخاتمات  
فعلى العاشقين منى سلام      جاء مثل السلام فى الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق  
 فلکم فی من مكارم خلق  
 لست أرضى سوى الوفا لنوى الود  
 وألوف فلو أفرق بؤساً  
 طاهر اللفظ والشئائل والآخر  
 ومع الصمت والوقار فاني  
 يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي  
 وحببي هو الذي لا اسمي  
 ويقولون عاشق وهو وصف  
 إن لي نية وقد علم الـ  
 يا حبيبي وأنت أي حبيب  
 إن يوماً تراك عيني فيه  
 أنت روعي وقد تملك روعي  
 مت شوقاً فاحيني بوصال  
 وكما قد علمت كل سرور  
 فرعى الله عهد مصر وحياء  
 حبذا النيل والمرآكب فيه  
 ولقد قمت فيه بالبينات  
 ولكم في من حميد صفات  
 ولو كان في وفائي وفائي  
 لتوالت لفقه حسراني  
 لاقى غف الضمير واللحظات  
 دمت الخلق طيب الخلوات  
 ويحب الغزال ذا اللفتات  
 على ما استقر من عاداتي  
 من صفاتي المقومات لذاتي  
 له بها وهو عالم النيات  
 لا قضى الله بيننا بشتات  
 ذاك يوم مضاعف البركات  
 وحياتي وقد شللت حياتي  
 أخبر الناس كيف طعم الممات  
 ليس يبقى فوات (١) قبل الفوات  
 ماضى لي بمصر من اوقات  
 مصعدات بنا ومنحدرات

(١) الفاء حرف عطف ووات فعل أمر بمعنى جئ وفيه مع ذكر

الفوات بعده جناس

هات زدن من الحديث عن النية  
وليالى بالجزيرة والجزيرة  
بين روض حكى ظهور الطواوي  
حيث مجرى الخليج كالحية الرقة  
ونديم كما نحب ظريف  
كل شيء أردته فهو فيه  
يا زمانى الذى مضى يا زمانى لك منى تواتر الزفرات  
﴿ وقال ملغزا فى مدينة يافا (٣) ﴾

﴿ من ثانى الطويل ﴾

بعيشك خبرنى عن اسم مدينة  
على انه حرفان حين تقوله  
يكون رباعياً اذا ما كتبته  
ومعناه حرف واحد ان قلبته  
﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

بروحى من اسمها بستى فتنظر لى النحاة بعين مقت

(١) دجلة والفرات نهران عظيمان بالعراق والاول معرفة بنفسه فلا  
يحتاج الى حرف التعريف، والثانى صفة بالاحتمال فإزمتة ال التعريف عند  
التسمية ومن يدخل ال على دجلة يغلط

(٢) يضرب المثل بالجنة الطواويس لحسنها ويطون البزاة - جمع باز  
وبازى - وهو ضرب من الصقور - لبياضها

(٣) ثغر من ثغور فلسطين على البحر الأبيض المتوسط قريب من  
مياه الديار المصرية تزيد نفوسها على أربعين الفا

(م ٤ - ديوان البهاء زهير)



يرون باننى قد قلت لحننا (١) وكيف وائنى لزهير وقتى  
ولكن عادة ملكت جهاتى فلا لحن اذا ما قلت ستى  
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

وجاهل لازمنى لقيت منه عنتا  
كأنما حتم عليّ ه الدهر أن لا يسكتا  
أنسى به اذا نأى ووحشتى اذا أتى  
طالت به بليتى يارب ما أدرى متى  
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

هو حظى قد عرفته لم يحل عمّا عهدته  
فاذا قصر من اه واه فى الود عذرتة  
غير انى لى فى الح ب طريق قد سلكتة  
لو أراد البعد عنى نور عيني ما تبعته  
ان قلبى وهو قلبى لو تجنى ما صحبته  
كل شيء من حبيبى ما خلا الغدر احتملته  
أنا فى الحب غيور ذاك خلقي لا عدمتة  
أبصر الموت اذا أبصر غيرى من عشقته

(١) يحترم المصريون زوجاتهم كثيرا فيعبر الواحد منهم عن زوجه  
بست مضافة ليااء المتكلم فيقول ستى قالت وستى أمرت ولكن الزوج لا تقابله  
بالمثل بان تقول له سيدنى وقد نص الله تعالى فى القرآن على أن بعل  
المرأة سيدها فقال فى سورة يوسف (وألقيّا سيدها لدى الباب) أى زوجها

لست سمحاً بودادی كل من نادى أجبتة

طالما تهت على نحا طب ودى ورددته

قد شكرت الله فيما كان منكم وحمدته

حين خلصت فؤادى من يديكم وملكته

كان قلبي مستريحاً من هواكم فارحته

فلو ان القرب يحيى منكم لى ما طلبته

( وقال من السريع قافية المتدارك )

فديت من أرسل تفاحة إرسالها دل على فطنته

وقصده انى اذا ذقتها تشتد أشواقى الى رؤيته

فاللون من خديه والطعم من ريقته والطيب من نكهته

( وقال من المنسرح قافية المتراكب )

لا تطرح حامل الرجال فقد تحتاج يوماً الى كفايته

فاليك (١) فى النرد وهو محتقر خير من الشيش عند حاجته

(١) لعبة النرد لعبة وضعها نردشير بن بابك أحمد ملوك الفرس

ليضاهاى بها لعبة الشطرنج التى اخترعها أهل الهند ولعبة الشطرنج تعلم الانسان

كيف يتخلص حين يقع فى ورطة أو يستهدف لها وهو أمر مطلوب شرعاً

ولعبة النرد تحمله على أن يكون مستسلماً لما يأتى عليه من غير توسل الى التخلص

ولهذا نهى الشرع عن لعبها ولها أعداد ستة مخصوصة لم تزل تستعمل الى

اليوم بلفظها الفارسى وهى سىك دوسه چهار بنج شش - فى مقابل واحد اثنين

ثلاثة أربعة خمسة ستة

## (حرف الشاء المثلثة)

(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

يعسا هدى لا خاننى ثم ينكث	واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دأبى لا يزال ودأبه	فيامعشر الناس اسمعوا وتحدثوا
أقول له صابى يقول نعم غداً	ويكسر جفنأ هازئاً بى ويعبت
وماضر بعض الناس لو كان زارنى	وكنا خلونا ساعة نتحدث
أمولأى إنى فى هواك معذب	وحتام أبقى فى العذاب وأمكث
فخذ مرة روى ترحنى ولم أكن	أموت مراراً فى النهار وأبعث
وإنى لهذا الضيم منك لحامل	ومنتظر لطفاً من الله يحدث
أعيزك من هذا الجفاء الذى بدا	خلائقك الحسنى أرق وادمث
تردد ظن الناس فىنا وأكثروا	أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت فى الحب منى شمائلى	ويسأل عنى من أرا د ويبحث

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

عتب الحبيب فلم أجد	سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لى يومان لم	أره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت	منه خلائقه الدماث
ما كنت أحسب أنه	من تغيره الحوادث
ويلذ لى العتب الذى	صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من	نغم المثنائى والمثالث

مولاي من سكر الدلا      ل عبثت والسكران عابث  
ونكشت عهداً في الهوى      ما خلت أنك فيه ناكث  
لك لا أشك قضية      أنا سائل عنها وباحث  
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

صديق لي سأذكره بخير      وأعرف كنه باطنه الخبيث  
وحاشا السامعين تسال عنه      وبالله اكتموا ذاك الحديث

### (حرف الجيم)

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)  
يارب ما أقرب منك الفرجا      أنت الرجاء واليك الملتجأ  
يارب أشكو لك أمراً مزعجاً      أبهم ليل الخطب فيه ودجاً  
يارب فاجعل لي منه مخرجاً

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)  
ألا أن عندى عاشق السمر غالط      وأن الملاح البيض أبهى وأبهج  
وإني لأهوى كل بيضاء غادة      يضيء لها وجهه وثغر مفلج  
وحسبي أني اتبع الحق في الهوى      ولا شك أن الحق أبيض أبلج

### (حرف الحاء المهملة)

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

هب النسيم عليلاً      وهو النسيم الصحيح  
 وطاب وقتك فانفض      فالآن طاب الصبوح  
 وخذ عن الكأس نوراً      به يعنى الفسيح  
 من قهوة طاب منها      طعم ولون وريح  
 في ذنّها هي راح      وفي الحشا هي روح  
 يابن الكرام الى كم      على أنت شحيح  
 أنت المعذب قلبي      وقلبك المستريح  
 ﴿وقال أيضا يمدح الأمير المسكرم مجد الدين اسماعيل اللمطي﴾  
 ﴿من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر﴾  
 أضنى الفؤاد فمن يريحه      وحسى الرقاد فمن يديحه  
 ونضاً من الاجفان سيه      فآ قل ما يبقى جريحه  
 نشوان من خمر الدلا      لغبوقه وبها صبوحه  
 متمایل الاعطاف كالـ      غصن الذي هزته ريحه  
 أمعدنى بالهجر هل      لى فيك يوم استريحه  
 سارد نصح عواذلى      فالحب مردود نصيحه  
 أهوى الحمى وأحن منه      له لصوت قمرى يلوحه  
 ويشوقنى الوادى إذا      ناجى النسيم الرطب شيعه  
 ويهزنى الغزل الرقيه      ق اذا تجنبه قبيحه  
 ولربما صيرته      عزلا يكفره مديحه  
 ومنحت مجد الدين ما      انا من علاه مستمичه

مولى كان بنانه خاقت الجسروف تتيحه  
 وكأنه من فطنة حاشاه شق أوسطيحه (١)  
 وكان حاسد مجده يحويه من غم ضريحه  
 ومبارك الغدوات لا يبدوله الا سنيحه (٢)

(١) شق بكسر الشين وتشديد القاف وسطيح كاهنان في العرب أيام  
 كسرى أنو شروان يخبران بالمغيبات وكان شق بشكل نصف رجل من  
 أعلاه الى أسفله وسطيح ما كان فيه عظم سوى راسه وكان يلف ويطوى  
 كالثوب قيل أن كلا منهما عمر عمر طويلا يوصله بعض الرواة الى اربعمائة  
 سنة وقد اخبرا بظهور النبي ﷺ

يضرب بهما المثل في العلم والمعرفة بخفايا الاشياء وحقائقها قال بديع  
 الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨

أنا يادهر بأبنا نك شق وسطيح

(٢) السنيح والسانح من الصيد كالظبي والغزال ماهر من مياسرك  
 الى ميامنك، والبارح بالعكس والاول محبوب والثاني مكروه عند العرب  
 وفي الامثال من لي بالسانح بعد البارح اي بالمبارك بعد المشؤم قال الكميته  
 ابن زيد الاسدي المتوفى سنة ١٢٤

ولا أنا ممن ينجر الطير همه اصاح غراب أم تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مراعضب

وذلك أن من عادة العرب اذا أرادوا أمرا عمدوا الى الطير في وكناتها

فاطاروها فان طارت يمينا تيامنوا ومضوا في أمرهم وان طارت شمالا

تشاءموا وقعدوا عن المضى فيه وكل ذلك من الخرافات .

وفسيح باع الجود منه      طلق اللسان به فصيحه  
يلقي الوفود وصدره      رحب اذا سألوا وسو حه (١)  
وتهـزه العلياء والـ      هندی مهـزوز صفـيحه  
والمنتهى في المجد لا      تقوم الذين لهم صريحه  
يروى النداء أبدا فلا      يروى لهم الا صفـيحه  
ياسـيـدا احسانه      ماغاب عن يستـيحه  
كم غدوة لك في النداء      ورواح مكرمة تروحه  
وقـديـم مجد صنته      بحديث مجد تستـيحه  
ملكته دون الورى      والحق لا يخفى وضوحه  
لا يدعيه مدع      لو عاش ماقد عاش نوحه  
فاسلم فانت موفق الـ      مرمى مسدده نجـيحه  
لردى يخاف تزيـله      وظلام مظلمة تزيحه  
( وقال من بحره وقافيته )

انا لا أبالي بالرقية      ب ولا بمنظره القبيح  
غمز الحـواجب بيننا      أحلى من القول الصريح  
( وقال من المجتث قافية المتواتر )

وعائد هو سقم      لكل جسم صحيح  
لا بالاشارة يدري      ولا الكلام الصريح

(١) جمع ساحة وهو ما اتسع من فناء الدار .



وليس يخرج حتى تكاد تخرج روحى

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

أراني كلما استنخرت عن حالك لا تفصح

وفى غالب ظنى ان هذا الوجه لا يفلاح

لقد أصبحت تستعد سن ما غيرك يستقبح

وقد أخرت ما كنت به من قبل تستفتح

إذا لم تحفظ الحمد فلم تسأل عن سبوح

الى كم أنت فى غي ك تسمى مثل ما تصبح

وكم تصحب من يفسد فى الارض ولا يصلح

وكم ينهك مخلوق وان كان فلا ينبجح

فبالله متى يفلسح من ليس يرى المفلاح

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

يامرضاً متجنباً حشاك ياعينى وروحى

لم تدر ما فعل البكا عليك بالجفن القريح

وجرحت قلبى بالجفاء فآه للقلب الجريح

قبحت فى بما فعلا تولى من أهل القبيح

ان كنت منى مستري بما لست منك بمستريح

فمتى أفوز بنظرة من وجهك الحسن المليح

لك فى ضميرى ما علمت به من الود الصريح

وكذلك أنت فسل ضميرك فهو يشهد بالصحيح

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

وليلة من الليالي الصالحة	باتت بها الهموم عنى نازحه
وغادة بوصايا مسامحة	تحفظ ودى مثل حفظ الفاتحة
كأنها بعض الأطباء السانحة	باتت بها صفقة ودى رابحة
ما سكنت للشوق منى جارحة	فألسن بما تحسن بأثمة
وأعين عند التشاكي طافحة	إذا اختصرنا فالدموع شارحة
وفت بوعاد ثم قامت رائحة	وأودعت قاي نارا لأفحة
والله ما الليلة مثل البارحة (١)	فيا صحابي في الخطوب الفادحة
هبكم رحمتي لي نفسا طافحة	هبكم أعنتم بدهوع سافحة

ما تفعل التكملي بنوح النائمة

( وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات لينشدها )

( في الأسحار من الهزج قافية المتواتر )

ألا يا أيها النائم	م ان الصبح قد أصبح
وهذا الشرق قد أعاد	ن بالنور وقد صرح
ألم يوقظك من ذك	ر بالله ومن سبج
فما بال دواعيك	الى الخيرات لا تجنح
إذا حركك الذك	تثاقلت ولم تبرح
أضعت العمر خسرانا	فبالله متى تربع

( ١ ) في المثل المشهور ما أشبه الليلة بالبارحة يضرب للتقارب بين شيئين والبهاء عكسه

لقد أفلح من فيه يقول الله قد أفلح

(( وقال من بحره وقافيته ))

إذا أصبحت في عسر فلا تحزن له وافرح

فبعد العسر يسر عا جل واقراً ألم نشرح

(( وقال من أول البسيط قافية المترا كب في عمياء ))

قالوا تعشقتها عمياء فقات لهم ماشانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها أنها أبدأ لا تبصر الشيب في خدى اذا وضحا

إن يجرح السيف مسلولا فلا عجب وانما عجبى من مغمد جرحا

كأنما هي بستان خلوت به ونام ناظره سكران قد طفحا

تفتح الورد فيه من كائمه والنرجس الغض فيه بعدما انفتحا

(( وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك

العزیز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين

يوسف بن أيوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج

ثم عوفي من ثانی الطويل قافية المتدارك ))

لكم منى الود الذى ليس يبرح ولى فيكم الشوق الشديد المبرح

وكم لى من كتب ورسل اليكم ولكنها عن لوعتى ليس تفصح

وفى النفس مالا أستطيع ابته وليست به للكتب والرسل أسمع

زعمتم بانى قد نقضت عهدكم لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح

والأفأ أدري عسى كنت ناسيا عسى كنت سكرانا عسى كنت أمزح

خلقت وفيلا أرى الغدر في الهوى  
 سلوا الناس غيري عن وفائي بعهدكم  
 أأحبابنا حتى متى وإلى متى  
 حياتي وصبري مذهب جرت م كلاهما  
 رعى الله طيفا منكم بات مؤنسي  
 ولكن أتى ليلا وعاد بسحرة  
 ولي رشاء ما فيه قدح لقادح  
 فتنت به حـلوا مليحاً وانه  
 تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي  
 وحسبي ذاك الخذل مني شاهد  
 ويبسم عن ثغري يقولون انه  
 وقد شهد المسواك عندي بطيبه  
 وياعاذ لي فيه جوابك حاضر  
 اذا كنت مالي في كلامك راحة  
 وأسمـر أما قدده فهو اهيف  
 كأن الذي فيه من الحسن والضيا  
 كأن نسيم الروض هز قوامه  
 كأن المدام الصرف مالت بعطفه  
 كأنني قد أنشدته مدح يوسف  
 وذلك خلق عنه لا أترحزح  
 فاني أرى شكري لنفسى يقبح  
 اعرض بالشكوى لكم وأصرح  
 غريب ودمعي للفرابين يشرح  
 وما ضره اذ بات لو كان يصبح  
 دري ان ضوء الصبح ان لاح يفضح  
 سوى انه من خده النار تقدح  
 لا عجب شيء كيف يحلو ويملح  
 على خده من سيف جفنيه يسفح  
 ولكن أراه باللوا حظ يجرح  
 حباب على صهباء بالمسك تنفخ  
 ولم أر عدلا وهو سكران يطفح  
 ولكن سكرتي عن جوابك أصلح  
 فان بقائي ساكتا لي أروح  
 رشيق وأما وجهه فهو أصبح  
 تداخله زهو به فهو يمرح  
 لينخل غصن البانة المتطوح  
 كما مال في الأرجوحة المترجم  
 فاطربه حتى انثني يسترنح

وان مديح الناصر بن محمد  
 مديح ينيل المادحين جلالة  
 وليس بمحتاج الى مدح مادم  
 وكل فصيح ألكن في مديحه  
 وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا  
 وغيث سمعت الناس ينتجعونه  
 لكن كان يختار انتجاع بلاله  
 دعوا ذكر كعب ٢ في السماح وحاتم  
 وليس صعايلك العريب كيوسف ٣  
 فما يوسف يقرى بناب مسنة  
 ليصبو اليه كل قلب ويحنح  
 ومدحا بمدح ثم يربو ويمنح  
 مكارمه تثنى عليه وتمدح  
 لأن لسان الجود بالمدح أفصح  
 وقد غلطوا يمناه أسخى وأسمح  
 فأين يرى غيلان (١) منه وصيدح  
 فان بلالا نعته يترشح  
 فليس بعد اليوم ذاك التسمح  
 تعالوا بنا للحق والحق أوضح  
 ولا العرق مفضود ولا الشاة تذبح

(١) غيلان هو ابن عقبة المشهور بنى الرمة من بنى عدى وصيدح  
 نفاقته وفيها يقول :

سمعت الناس ينتجعون غيلا فقلت لصيدح انتجعي بلالا  
 وبلال هذا هو ابن أبي بردة الأشعري كان بخيلا لما مدحه ذو الرمة  
 بالقصيدة التي منها هذا البيت نادى فقال : يا غلام اعطه حبلا لنفاقته توفي  
 سنة ١٢٦ وتوفي ذو الرمة سنة ١١٧

(٢) كعب هو ابن مامة الايادي ممن يضرب بهم المثل في الجود  
 وحاتم بن عبد الله الطائي الجواد المشهور ويقال في المثل فلان أجود  
 من حاتم

(٣) لقد افتات البهاء زهير سامحه الله على أجراء العرب وغمزهم

ولكن سلطاني أقبل عبيده يتيه على كسرى (١) المملوك ويرجع

بوصفه لهم بالصعاليك وهم مفاخر العرب وشيدوا آثارها كما فعل يعقوب  
ابن الصباح الكندي الفيلسوف لما سمع أبا تمام يقول في قصيدته التي  
مدح بها أحمد بن المعتصم

أقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس

فقال له تشبه الأمير بصعاليك العرب الأمير فوق من وصفت

فاطرق أبو تمام قليلا ثم قال :

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

فأله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والبراس

ولما أخذت منه القصيدة لم يجدوا فيها هذين البيتين فمجبوا لفطنته

وحسن بديهته

وعمر هو ابن معدي كرب الزيدى وإياس هو ابن معاوية قاضى البصرة

وقوله : فأله قد ضرب الاقل لنوره مثلا يشير الى قوله تعالى : (الله

نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) والمشكاة الكوة

غير النافذة والبراس بكسر النون هو المصباح

والناب في البيت الثانى النافذة المسنة

(١) كسرى أنوشروان الملك العادل فى ملوك الفرس الذى ولد النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم فى أيامه وأصل اسمه بالفارسية خسرو و بضم

الخاء وفتح الراء وسكون السين والواو ومعناه بالفارسية الملك العادل

فكان لمسماه من اسمه نصيب وإى نصيب منذ ما سمي به والعرب بدلته

بكسرى ، وأنوشروان أصله أنوشروان ومعناه بالفارسية الرب و مر بـ نوع

وبعض عطاياه المدائن والقرى  
فلو سئل الدنيا رآها حقيرة  
وان خليجاً من أياديه لا يرى  
فقل لما لك الارض ما تلحقونه  
كثير حياء الوجه يقطر ماؤه  
كذا الليث قد قالوا حيي وانه  
مناقب قد اضحى بها الدهر حاليا  
من النفر الغر الذين وجوههم  
بها ليل (١) املاك كائن الكفهم  
فكم اشرق منهم شمس طوالع  
كذاك بنو أيوب ما زال منهم  
اناس هم سئوا الطريق الى العلى  
ولم يتبعوا في الناس من جاء بعدهم  
فمن ذا الذى في ذلك البحر يسبح  
وجاد بها سرا ولا يتبجح  
يرى كل بحر عنده يتضحضح  
لقد اتعب الغادى الذى يتروح  
على انه من بئسه النار تفتح  
لأجراً من يلقى جناها وأوقع  
فها عطفه منها موشى موشح  
مصاييح فى الظلماء بل هى أصبح  
بحاربها الارزاق للناس تسبح  
ولم هطلت منهم سحائب دلح (٢)  
عظيم مرجى أو كريم مدح  
وهم أعربوا عنها وقالوا فاصحوا  
لقد يذو لساالكين وأوضحوا

البشر . ومن مزاياه قتله مزدك الملحد الاباحى ومائة الف من اتباعه  
بمجرد ما تسلم زمام الملك بعد ابيه وكان شابا فتيا وقتئذ  
(١) جمع بهاول بضم الباء وسكون الهاء وهو السيد الجامع لكل  
خير ومن الاسف ان هذه الكلمة أصبحت تطلق على البليد الابله فيقال  
هو بهاول أى ابله معتوه فتبدلت من معناها الشريف الرفيع بالدعى الوضيع  
ومثلا كثيرا

(٢) سحائب دلح بضم الدال وتشديد اللام جمع دلوح وهى الكثيرة الماء



بها فرحت والمدن كالناس تفرح  
 ولا دوح إلا مائس مترنج  
 ولا طير إلا وهو فرحان يصدح  
 شعاع له فوق المجرة مطرح  
 لطافوا باركان لها وتمسحوا  
 ولكنها عندي بك اليوم أراح  
 فالفيت سوقاً صفقتي فيه ترح  
 ساء زاد عزا مابقيت وأفلح  
 وأن اموراً ابتغيها ستنجح  
 لما افسدت مني الحوادث يصلح  
 لدى يوسف في أنعم لست ابرح  
 تسامح بالذنب العظيم وتسمح  
 مقامك أعلى من مقامى وارجح  
 وما كل معنى فى مديحك يصلح  
 فانك تعفو عن كثير وتصفح  
 ويبسط قلباً ذا انقباض ويشرح  
 وأرضى ببعض منه إن كنت اصلح  
 ولكن عسى ذكرى ببالك يسبح  
 ولكن ذا يلغو وهذا يسبح  
 كلامى هو الدر المنقى المنقح

اليهن دمشق اليوم صحتك التى  
 فلا زهر إلا ضاحك متعطف  
 ولا غصن إلا وهو نشوان راقص  
 وقد أشرقت أقطارها فاغتنى لها  
 وشرفت مغناها فلو أمكن الورى  
 والله ما زالت دمشق مايحة  
 عرضت على خير الملوك بضاعتى  
 وقد وثقت نفسى بانى عنده  
 وأن خطوباً اشتكيها ستنجلى  
 وأن صلاح الدين ذا المجد والعلى  
 يشرق غيرى أو يغرب انى  
 أمولاي ساعحنى فانك لم تزل  
 لك العذر ما للقول نحوك مرتقى  
 فما كل لفظ فى خطابك يرتضى  
 أتتك وإن كانت كثيراً أخرت  
 وهبلى انسا منك يذهب وحشتى  
 وجدلى بالقرب الذى قد عهدته  
 وانى لديك اليوم فى ألف نعمة  
 لعمرك كل الناس لاشك ناطق  
 وقد يحسن الناس الكلام وإنما

كلام يسر السامعين كأنما      لسامعه فيه الشراب المفرح  
 نسيب (١) كارق النسيم من الصبا      وغازله زهر الرياض المفتوح  
 ومدح يكون الدهر بعض روايته      فيمسي ويضحى وهو يسرى ويسرح  
 ( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

لئن بحت بالشكوى اليك محبة      فلست لمخلوق سواك ابوح  
 وان سكوتى ان عرتنى ضرورة      وكتبتها لمن احب قبيح  
 ومالى اخفى عن حبيبى ضرورة      وما هو إلا مشفق (٢) ونصيح  
 بروحى من اشكو اليه وانثى      وقد صار لى من لطفه لى روح  
 ولو لم يكن إلا الحديث فانه      يخفف اشجان الفتى ويريح  
 وكم رمت انى لا اقول فخفت ان      يقول لسان الحال وهو فصيح  
 وكنت بكتبانى اصير مفرطا      فابكى على ما فاتنى وانوح  
 واندم بعد الفوت اوفى ندامة      واغدو كما لا اشتهى واروح  
 تدهنت فى الامر الذى قد لقيته      ولى خطرات كلهن فتوح  
 فراسة (٣) عبد مؤمن لا كهانة      ومن هو شق عندها وسطيح

(١) ذكر صفات المرأة الحسنة على سبيل التشبيب بها وهو اخص من  
 الغزل والغزل اعم منه حيث يكون فى المذكر والمؤنث  
 (٢) استعمل مشفقا بمعنى شفيق وفى الحقيقة المشفق هو الخائف لا  
 الرقيق الشفيق على غيره وتكرر منه هذا فى جملة محلات  
 (٣) فى الحديث الشريف « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله »  
 رواه الترمذى وقال حديث غريب - أى ضعيف - والطبرانى باسناد حسن  
 ( م ه - ديوان البهاء زهير )

فما حرّفت من ذاك حرفاً كهاتى فله ظنى انه لصحيح

## ﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

كتاب أتانى من حبيب وبيننا      لطول التناسلى برزخ أى برزخ  
تقدم لى عنه من البعد أنسه      وفاح الى الطيب من رأس فرسخ  
كأن نسيم الروض عند قدومه      سرى بقميص بالعبير مضمخ  
لقد بان من تاريخه فى هزة      فقل فى كتاب بالسرور مؤرخ  
﴿ وقال من الحفيف قافية المتواتر ﴾

أيها الغافل الذى ليس يحدى      كثرة اللوم فيه والتوبيخ  
أنها غفلة لك الويل منها      ما رواها الرواة فى تاريخ  
وكما قيل هب بأنك أعمى      كيف تخفى روائح البطيخ

## ﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ قال من الكامل قافية المتدارك ﴾

ومفهم كالغصن فى حر كاته      حلو القوام وشيقه مياده  
صنم لعمر ك ما براه الله فى      ذا الحسن الا فتنة لعباده  
ومن العجائب فعله بمحببه      يصلية نارا وهو من عباده  
ويبيح لى التعذيب فى سهر الدجى      طرف المحب وذاك من أجناده

يا عاذلى ما كنت أول عاشق  
فألقاب يعلم أنه فى غيبه  
فتك الغرام بلبه وفؤاده  
لكن تغطت عنه سبل رشاده  
لا تطلبين هيات منه صلاحه  
إن كان ربك قد قضى بقساده

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ماله قد خان عمده  
أنعم الدهر به فى  
ناسياً تلك الموده  
خلسة ثم استرده  
هو كالزهرة والمر  
وجبه البستان ناد  
ليس عندى غير شعرى  
يا كليل الطرف إلا  
ليتة يرنى لما عنده  
فى فؤادى ما أحده  
فمضى للوصل رده  
لى أو يرحم عبده

( وقال من المزج قافية المتواتر )

حبلى تائه جدا  
حماني الشهد من فيه  
أطال العتب والصددا  
وقد أبدى الى البستا  
وخلى عندى السهدا  
فيا لله ما أحلى  
ن من خديه ما أبدى  
وذلك السقم من جفني  
وما أشهى وما أندى  
ه ما أسرع ما أعدى  
وفى الدن لنا راح  
لها تسعون أو إحدى

وما الغنى بها إلا      لمن قد عرف الرشدا  
وهيفاء كما تهوى      تريك القد والخذدا  
وتشجيك بالحنان      تذيب الجليد الصلدا  
ولفظ يوجب الغسل      على السامع والخذدا  
جزى الرحمن شعبانا      تقضى الشكر والحمددا  
وإن عشنا لشوال      أعدنا ذلك العهددا

﴿ وقال وقد حضر مع جماعة يميلون لصحبة المرد من ﴾

﴿ ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

أيا مدشر الأصحاب مالى أراكم      على مذهب والله غير حميد  
فهل أنتم من قوم لوط بقية      فما منكم من فعله برشيد  
فإن لم تكونوا قوم لوط بعينهم      فما قوم لوط منكم ببعيد

﴿ وقال من مخلص البسيط قافية المتواتر ﴾

إن كان قد سار عنك شخصى      فإن قابى أقام عندك  
وحيثما كنت كنت مولى      وإينا كنت كنت عبدك

﴿ وقال يمدح الأمير المكرم مجد الدين بن اسماعيل بن اللمطى ﴾

﴿ ويهنته بشهر الصوم سنة ٦٠٩ هـ من السكامل قافية المتدارك ﴾

جعل الرقاد لكى يواصل موعداً      من أين لى فى حبه ان ارقدا  
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلى      والله لو كان العدو لما عدا  
كم راح نحوى لأثم وغدا وما      راح الملام بمسمى ولا غدا  
فى كل معتدل القوام مهتمف      حلو التثنى والتثايات أغيدا

يحكى الغزاة بهجة وتباعداً  
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده  
يارامياً قلبي بأسهم لحظه  
وهو الكولاجوراحكام الهوى  
واليك عاذل عن ملامة مغرم  
أو ما ترى ثغرا لازاهر باسم  
وقف السحاب على الربا متحيرا  
ويشوقني وجه النهار ملثما  
وكان انفاس النسيم اذا سرت  
مولي له في الناس ذكر مرسل  
ألف النداء والسيف راحة كفه  
واذا استقل على الجواد كأنه  
جعل العنان له هنالك سبيحة  
مولي بدا من غير مسألة بما  
وأنا لجودا لا السحاب ينيله  
يعزى لقوم سادة يمنية  
الحالين البدن من اوداجها  
والغالبين على القلوب مهابة  
واذا المريح دعاهم لليلة  
ويقول قوم مقلة ومقلداً  
ياقده كل الغصون لك الفدا  
أحسبت قلبي مثل قلبك جليدا  
ما بات طرفي في هواك مسهداً  
ما اتهم العذال إلا انجدا  
فرحاً وعريان الغصون قد ارتدى  
ومشى النسيم على الرياض مقيدا  
ويروقي خد الاثيل مورداً  
شكرت لجود الدين مولانا يدا  
قد أوردته السحب عنه مسندا  
فما هناك معربا ومهندا  
ظلام وقد ظن المجرة موردا  
وغدا له سرج المطهر مسجدا  
حاز النداء كرما وعاد كما بدا  
يوماً وإن كان السحاب الاجودا  
أعلى الورى قدرا وأزى محتدا  
والموقدين لها القنا المتقصدا  
والواصلين الى القلوب توددا  
جعلوا صليل المرهفات له صدا

يا سيدياً للمكرمات مشيداً  
لك في المآلى حجة لا تدعى  
وأفالك شهر الصوم يا من قدره  
وبقيت حيا ألف عام مثله  
والدهر عندك كله رمضان يا  
(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

ترى هل علمتم ما لقيت من البعد  
فراق ووجد واشتياق ولوعة  
رعى الله أياما تقضت بقر بكم  
هبوني امرء آفد كنت بالبين جاهلا  
و كنت لكم عبدا وللعبد حرمة  
وما بال كتي لا يرد جوابها  
فأين حلاوات الرسائل بيننا  
وما لي ذنب يستحق عقوبة  
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم  
واني لأرعاكم على كل حالة  
عليكم سلام الله والبعد بيننا  
(وقال من السريع قافية المتواتر)

مولاي وأفاني الكتاب الذي  
فكل ما عندك من وحشة  
ذكرت فيه ألم البعد  
فانها بعض الذي عندي



ما حلت عن عهد ولا خنت في ودي ولا قصرت من جهدي

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

يبشرني منك الرسول بزورة      فان صح هذا اني لسعيد  
ولست أخال الدهر يسخوبهذه      الا أنها من فعله لبعيد  
فيا أيها المولى الذي أنا عبده      لقد زاد لي شوق اليك شديد  
متى تتملي منك عيني بنظرة      وحقك ذاك اليوم عندي عيد

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

يا غائبين عن العيا      ن لقد حضرتم في الفؤاد  
وحياتكم ما حلت عمه      لا تعهدون من الوداد  
عندي لكم ذاك الغرام      م وقد تزايد بالبعد  
فمتى يبلغني الزمان      ن بقربكم يوما مرادى

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

بحق الله متعني م من وجهك بالبعد  
فما أشوقني منك      الى الهجران والصد  
فما تصلح للهمزل      ولا تصلح للجد  
وما ذا فيك من ثقل      وما ذا فيك من برد  
فلا صبحت بالخير      ولا مسيت بالسعد

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

ولييلة ما مثلاً قط عهد      مثل حشى العاشق باتت تتقد  
طلبت فيها مؤنساً فلم أجد      بت أقاسيها وحيدا منفرد

طالت فأما صبحها فقد فقد فتحبل المرأة فيها وتلد

(( وقال من الرمل قافية المتدارك ))

حدثوا عن طول ليل بته هل رأيتم هل سمعتم هل عهد

لأرعاه الله ما أطوله تحبل المرأة فيه وتلد

ليس ما أشكوه منه واحدا كل شيء مر بي فيه نكد

(( وقال من المنسرح قافية المتراكب ))

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت لم تجر في خاطري ولا خلدي

فعلتها بعد عفة وتقى فيالها سببة الى الابد

هذا وأنت الذي يشار له لا عتب من بعدها على أحد

(( وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن ))

(( القوصى من أول الخفيف قافية المتواتر ))

قربت دارنا فلم يفسد القر ب اجتماعا فلا نلوم البعادا

كان ذاك البعاد أروح للقاء ب لأن الغرام بالقرب زادا

(( فأجابه من بحره وقافيته ))

لأأحس الآلام في القرب والبع د ولم يبق لي الغرام فؤادا

كل جسم لاقيه يستشير ال نار منى كذا عهدت جمادا

(( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ))

ليت شعري هل زمانى بعد ذا البخل يهود

ما أرى الشدة الا كلما مرت تزيد

ينقضى يوم فيوم في حديث لا يفيد

فمستى اليوم الذى أبل — غ فيه ما أريد

( وقال من بحره وقافيته )

كلما قلت استرحنا جاءنا شغل جديد

وخطوب ينقص الصبر عليها وتزيد

تعب لا حمد فيه لا ولا عيش حميد

ان هذا علم الله هو الغبن الشديد

وأرى الشكوى لغير الله شيء لا يفيد

( وقال فى صدر كتاب وهو بآمد (١) الى أصحابه بمصر من )

( بحر الرجز قافية المتدارك )

كتبها من آمد عن فرط شوق زائد

والله منذ فارقتكم لم تصف لي مواردى

فهل زمانى بعدها بقربكم مساعدى

فيكم ندور أصبحت على للمساجد

وهبت باقى عمرى لكم بيوم واحد

( وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر )

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا

وقال أعرف معقولا فقلت له عنيت نفسك معقولا ومعقودا

من أين أنت وهذا الشيء تذكره أراك تفرع باباً عنك مسدودا

( ١ ) هو مركز ولاية ديار بكر وتزيد نفوسها على ثلاثين ألفا فى عهد

الدولة العثمانية

فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داود  
 ﴿وقال من أول الطويل قافية المتواتر﴾

تساويتم لا أكثر الله منكم فما فيكم والحمد لله محمود  
 رأيتم لا ينجح القصد عندكم ولا العرف معروف ولا الجود موجود  
 وددت بأني ما رأيت وجوهكم وأن طريقا جئتكم منه مسدود  
 متى تبعدني عن حدود بلادكم مطهرة جرد ومهـ رية قـود  
 وأصبح لا يجري بيالي ذكركم وتقطع ما بيني وبينكم البـيد  
 ﴿وقال من الخفيف قافية المتواتر﴾

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم يكن القرب مشمرا للوداد  
 كنت أشكو البعاد حتى التقينا فانا اليوم شاكر للبعاد  
 فعل القرب فوق ما فعل البعد د بقلبي من شدة الانكاد  
 ولعمري لقد تزايد ما بي من ولوع وحرقة وسهاد  
 لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم لم يحل فيكم صحيح اعتقادي  
 واذا كنتم من الله في خـ ير وفي نعمة فذاك مرادى  
 ﴿وقال يصف امرأة طويلة سمراء من ثالث الطويل قافية المتواتر﴾  
 وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة لها مهجتي مبذولة وقيادي  
 وقد عابها الواشي فقال طويلة مقال حسود مظهر لعناد  
 فقلت له بشرت بالخير انها حياتي فان طالت فذاك مرادى  
 نعم انا أشكو طولها ويحلى لقد طال فيها لوعتي وسهادى  
 وما عابها القد الطويل وانه لاول حسن للمليحة بادي

رأيت الحصون الشام تحرس أهلها فأعدتها حصنا لحفظ ودادي

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

قد طال في الوعد الأمد والحر ينجز ما وعد

ووعدتني يوم الحيد سرفلا الحنيس ولا أحد

وإذا اقتضيتك لم تزد عن قول أي والله غمد

فأعد أياما تمر وقد ضجرت من العدد

وتقول أوصيت الخطي ب فهل نفوه من البلد

وإذا اتكأت على الخطي ب فما اتكأت على أحد

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

دمت في أرغد عيش كل يوم في مزيد

قد أتانا الطبق المل آن بالورد التضيد

غير أني لأحب ال وردالا في الخدود

وأتاني منك شعر كل بيت بقصيد

كامل الحسن فما أغنا ه عن حسن النشيد

فلك الحمد إذا ما قلت يا عبد الحميد

إن حالا أنت منها في قيام وقعود

قرب الله لمولا ي بها كل السعود

وتمليت من الصمد عة بالثوب الجديد

﴿ وقال في جارية اسمها ملوك من السريع قافية المتدارك ﴾

فديت من قد انجرت وعدها وجددت في الحب لي عهدا

وقلدتني في الهوى منه      يا شكرها مني ويا حمدها  
 زائرة لم أدر إذ أقبلت      أثغرهما قبلت أم عقدها  
 تمنعني تقبيل أقدامها      لكنها تبذل لي خدها  
 حسناء في الحسن لها المنتهى      لا قبلها فيه ولا بعدها  
 تقصر الألسن عن وصفها      لو بالغت واستغرقت جهدها  
 إن ملوكا ملكت مهجتي      لا تدعني (١) إلا ياعبدها  
 ﴿ وقال يهجو صديقا له من السريع قافية المتواتر ﴾

لنا صديق سيء فعله      ليس له في الناس من حامد  
 لو كان في الدنيا له قيمة      بعناه بالناقص والزائد  
 أخلاقه تحكي الطريق التي      من السويداء (٢) إلى آمد  
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

يا أعز الناس عندي      كيف خنت اليوم عهدي  
 سوف أشكوك بعدى      فعسى شكواي تجدى  
 أين مولاي يراني      ودموعي فوق خدي  
 اقطع الليل أقاسي      ما أقاسي فيه وحدي

(١) قوله لا تدعني إلا ياعبدها هذا شطر بيت من بيتين للقاضي  
 عياض المتوفى سنة ٤٤٥ هـ وهما :

يا صاحبي وجدى باسماء      يعرفه السامع والرائي  
 لا تدعني إلا ياعبدها      فانه اشرف اسمائي

(٢) قرية من أعمال العراق وآمد تقدم انهما مركز ولاية ديار بكر في عهد  
 للدولة العثمانية

ليتنى عندك يامو      لاى أو ليتك عندي  
ارض عني ليس إلا      ذاك مطلوبى وقصدي  
أين من يلقي له في اله      ساس وداً مثل ودي  
أنا أفسدتك عن كل      محب لك بعدى  
ولقد أصبحت عبداً      لك لكن أى عبد  
تلفى فيك حياتي      وضالى فيك رشدي

(( وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ))

بروحى من قد زارنى وهو خائف      كما اهتز غصن فى الالة مائد  
وما زار إلا طارقاً بعد هجرة      وقد قام واش يتقيه وحاسد  
فلم أر بدراً قبله بات خائفاً      فهل كان يخشى ان تغار الفرائد  
و كنت أظن الحسن قد خص وجهه      وما هو الا قائم فيه قاعد  
فدیت حبيباً زارنى متفضلاً      وليس على ذاك التفضل زائد  
وما كثرت منى اليه رسائل      ولا هطلت بالوصل منه مواعد  
رآنى عليلاً فى هواه فعادنى      حبيب له بالمكرمات عوائد  
فمت كمداً يا حاسدى فانا الذى      له صلة ممن يحب وعائد  
ولى واحد مالى من الناس غيره      أرى انه الدنيا وان قلت واحد  
فيامؤنسى لا فرق الله بيننا      ولا اقفرت للانس منا معاهد  
ويا زائراً قد زار من غير موعد      وحقك انى شاكر لك حامد

(( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ))

يا غادرون ألم يكن      بينى وبينكم عهد

ظهرت وبانت لي قضيتي      وتكلم فما هـذا الجحود  
 وحلفتم ماخذتم - تم      وعلى خيانتكم شهود  
 يامن تبدل في الهوى      يهنئك صاحبك الجديد  
 ان كان اعجبك الصدود      د كذاك اعجبني الصدود  
 واعلم باني لا اريد      د اذا رأيتك لا تريد  
 وانا القريب فان تغية      ر صاحبي فانا البعيد  
 يوم اخلص فيه قلبي      بي منك ذاك اليوم عيد  
 وعساك تطلب ان اعو      د الى هواك فما اعود  
 ولقد علمت بانني      لي في الهوى خالق شديد

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

الى كم ادارى الف و اش وحاسد      فمن مرشدى من منجدى من مساعدى  
 ولو كان بعض الناس لي منه جانب      وعيشك لم احفل بكل معاند  
 اذا كنت يا روى بعهدى لا تفي      فمن ذا الذى يرجو وفاء معاهدى  
 اظن فؤادى شوقه غير زائل      وأحسب جفنى نومه غير عائد  
 أبى الله إلا أن اهتم صباية      بحفظ عهود أو بذكر معاهد  
 ولم مورد لي في الهوى قد وردته      وضيعت عمرى في ازدحام الموارد  
 ومالى من اشتاقه غير واحد      فلا كانت الدنيا اذا غاب واحد  
 أحبابنا أين الذى كان بيننا      واين الذى اسلفتم من مواعد  
 جعلتكم حظى من الناس كلهم      وأعرضت عن زيد وعمر وخالد  
 فلا ترخصوا ودأعليكم عرضته      فيارب معروض وليس بكاسد



وَحَقِّكُمْ عِنْدِي لَهُ الْفِطَالُ  
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذَكَرُهُ  
هَيُونِي كَمَا قَدْ تَزَعَمُونَ أَنَا الَّذِي  
وَقَدْ كُنْتُمْ عَوْنِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ  
رَجَوْتُكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا وَانْخَضَلْتُمْ  
فَعَلْتُمْ وَقَلْتُمْ وَاسْتَطَلْتُمْ وَجَرْتُمْ  
بِحَازِيْتُمْ تِلْكَ الْمَوْدَةُ بِالْقَلْبِ  
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فَعَلَكُمْ  
( وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةُ الْمَتَارِكِ )

تَوَقُّ الْأَذَى مِنْ كُلِّ نَدْلٍ وَسَاقِطٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ تَوَذَّيْهُ بِقَعَةٍ  
فَكَمْ قَدْ تَأَذَّى بِالْأَرَاذِلِ سَيِّدٍ  
وَيَاخُذُ مِنْ حُدِّ الْمَهْنَدِ مَبْرَدٍ  
( وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتُهُ )

عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِنْ ذَاكَ التَّوَدُّدُ  
بِمَا بَيْنَنَا لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ بَيْنَنَا  
وَيَا أَيُّهَا الْأَحْبَابُ مَاذَا أَرَى بِكُمْ  
تَعَالَوْا نَخْلِي الْعَتَبَ عَنَا وَنُصْطَلِحَ  
وَلَا تَخْدِشُوا بِالْعَتَبِ وَجْهَ مُحَبَّةٍ  
وَإِنْ جَمِيلٌ مِنْكُمْ كُنْتُ أَعْهَدُ  
فَيَسْمَعُ وَاشْ أَوْ يَقُولُ مَقْنَدُ  
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ أَهْدَى وَارْشَدُ  
وَعُودُوا بِنَا لِلْوَصْلِ وَالْعُودِ أَحْمَدُ  
لَهُ بِهَيْجَةِ أَنْوَارِهِمَا تَتَوَقَّدُ

( ١ ) الزَّبُونُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الضَّعِيفُ وَالْأَبْلَهُ وَالنَّحِيفُ وَالْمَهْزُولُ  
وَلَفْظَةُ آرَامِيَّةٌ بِمَعْنَى الْمَشْتَرَى ، وَفِي لُغَةِ الْعَوَامِ الْمَشْتَرَى الْمُدَاوِمُ عَلَى شِرَاءِ  
مَا يَلْزَمُ لَهُ مِنْ شَخْصٍ مُعَيَّنٍ وَإِيَّاهُ يَعْنِي الْبَهَاءُ زَهِيرٌ

ولا نتحمل مئة الرسل بيننا  
إذا ما تعاتبنا وعدنا إلى الرضى  
عتبتهم علينا واعتذرنا إليكم  
عتبتهم فلم نعلم لطيب حديثكم  
وقد كان ذلك العتب عن فرط غيرة  
وبتنا كما نهوى حبيبين بيننا  
وأضحى نسيم الروض يروى حديثنا  
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سیدی قلبی عندك  
سیدی قل لی وحدك  
اترى تذكر عهدى  
أم ترى تحفظ ودى  
قم بنا إن شئت عندى  
أنا فى دارى وحدى  
سیدی أوحشت عبدك  
نى متى تنجز وعدك  
مثل ما أذكر عهدك  
مثل ما احفظ ودك  
أوا كن إن شئت عندك  
فتفضل أنت وحدك

﴿ وقال من المجتث ﴾

مولای کن لی وحدى  
وكن بقلبك عندى  
لى فيك قصد جميل  
حاشاك تؤثر بعدى  
إن تنس عهدى انى  
فانى لك وحدك  
فان قلبى عندك  
لا خيب الله قصدك  
ولست اوثر بعدك  
والله لم انس عهدك

اضعت ود محب مازال يحفظ ودك

مولاي إن غبت عني واسوء حالى بعدك

(( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ))

وجليس حديثه للسرّات طارد

مثل ليل الشتاء فهو و طويل و بارد

(( وقال من المجتث قافية المتواتر ))

امسيت في قعر الحد ورحت منك بوجدى

وعشت بعدك يا من وددت لو عشت بعدى

(( وقال من رابع الكامل قافية المتراكب ))

يا سائلي عما تجددنى الحال لم تنقص ولم تزد

وكما علمت فأنى رجل أفنى ولا أشكو الى احد

(( وقال من المجتث قافية المتواتر ))

اليوم أنت بخير والخير عندك عادة

وما أتيناك إلا زيارة لأعياده

فالحمد لله هذا لك اليوم يوم السعاده

وكل ما نرتجيه نساله وزياده

(( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ))

الله أكبر يا محمد نبت العذار وتم اسود

ذهبت محاسنك التى كانت يقام لها ويقعد

فلك العزافى مضى ولك الهنا فيما تجدد

( م ٦ - ديوان البهاء زهير )

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

شوقى اليك شديد      كما علمت وأز يد  
وكيف تنكر حباً      به ضميرك يشهد  
( وقال يهجو من مجزوه الحقيق قافية المتدارك )  
لعن الله صاعداً      واباه فصاعدا  
وبنيه فساظلاً      واحداً ثم واحدا

( حرف الذال المعجمة )

( وقال يهجو من أول المتقارب قافية المتواتر )

أيا من اذا مارآه الورى      لما عرفوا منه قالوا معاذ  
أراك تلوذ على فائت      ولست أرى لك فيه ملاذا  
طلبت الجميع فقات الجميع      فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا

( حرف الراء )

( قال من أول البسيط قافية المتراكب )

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره      ولا قضى ليله من قربكم سحره  
يا صار فى القلب الا عن محبتهم      وسالى الطرف إلا عنهم نظره  
جعلتكم خبرى فى الحب مبتدئا      وكل معرفة لى فى الهوى نكره  
وبتم الليل فى امن وفى دعة      وليس عندكم علم بمن سهره  
فكم غرست وفائى فى محبتكم      فما جنيت لغرس فيكم ثمره

ولم أنل منكم شيئاً سوى تهم  
 لله ليلة بتنا والرقيب بها  
 غراء ما اسود منها ان جعلت لها  
 بتنا بها حيث لا روع يخامرنا  
 لم يكسر النوم عيني عن محاسنها  
 مازلت اشربها شمساً مشعشعة  
 مدامة تقرىء الا عشي اذا برزت  
 عذراء مراح ذوهم لخطبتها  
 باتت تناولنيها كف غانية  
 قوية العزم في إتلاف عاشقها  
 تجلو الكؤوس على لآلاء غرتها  
 وبيننا من أحاديث مزخرفة  
 تقال مشروحة فينا ومختصرة  
 ناء فلا عينه نخشى ولا أثره  
 عيباً سوى مقلة كحلأ أو شعره  
 ونفحة الراح والريحان مجتمره  
 حتى انشيت وعين النجم منكسره  
 في الكاس حتى بدت كالشمس منتشرة  
 نقش الخواتم والظلماء معتكره  
 الا أته صروف الدهر معتذره  
 تخال من لحظها والخذ معتصره  
 ضعيفة الخصر والاحاظ والبشره  
 وتنشر الراح منها نسكهة عطره  
 ما ينجل الروضة الغناء والخبيره

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

ياروضة الحسن صلي فما عليك ضمير  
 فهل رأيت روضة ليس بها زهير  
 ﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾

وصاحب جعلته اميرى  
 أودعه الخفى من أمورى  
 صحبتته ولم يكن نظيرى  
 نقصت اذ جعلته كبيرى  
 اسكنته فى داخل الضمير  
 فكان مثل النار فى البخور  
 قدمته وهو يرى تأخيرى  
 كما تزد الياء فى التصغير

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وعاذلة باتت تلوم على الهوى      وبالنسك في شرح الشباب تشير  
لقد أنسرت مني مشيبا على صبا      ورقى لقلبي وهو فيه أسير  
اتنى وقالت يازهير أصبوة      وانت حقيق بالهفاف جدير  
فقبلت دعيني اغتتمها مسرة      فما كل وقت يستقيم سرور  
دعيني واللذات في زمن الصبا      فان لآمني الاقوام قيل صغير  
وعيشك هذا وقت لهوى وصبوتي      وغصني كما قد تعلمين نصير  
يوله عقلي قامة ورشاقة      ويخلب قلبي أعين وثغور  
فان مت في ذا الحب لست بأول      فقبلي من العشاق مات كثير  
واني على ما في من واه الصبا      جدير بأسباب التقى وخير  
وان عرضت لي في المحبة نشوة      وحقك اني ثابت ووقور  
وان رق مني منطق وشمايل      فما هم مني بالقبيح ضمير  
وما ضرتني اني صغير حداثة      واني بفضلتي في الانام كبير

(وقال يهني الأمير الاجل نصير الدين أبا الفتح اللمطي بقدمه)

(من عذاب لما أوقع بالجدري مقدم البجاة فانهزم وترك ماله)

(من مال وابل وأهل فأخذ جميع ذلك ووصل به الى)

(مدينة قوص من ثاني الطويل قافية المتدارك)

لها خفر يوم اللقاء خفيها      فما بالها ضنت بما لا يضيرها  
أعادتها أن لا يعاد مريضها      وسيرتها أن لا يفك أسيرها

رعيت نجوم الليل من أجل أنها  
 وقد قيل أن الطيف في النوم زائر  
 وها أنا ذاك الطيف فيها صباية  
 أغار على الغصن الرطيب من الصبا  
 ومن دونها أن لا تلم بخاطر  
 من الغيد لم توقد من الليل نارها  
 ولم تحك من أهل الفلاة شمائل  
 أروح فلا يعوى على كلابها  
 ولو ظفرت ليلى بترب ديارها  
 تقاضى غريم الشوق منى صباية  
 وأن الذي ابقتته منى يد النوى  
 أمير إذا أبصرت اشراق وجهه  
 وإن فزت بالتقبيل يوما لكفه  
 وكم يدعى العلياء قوم وأنه  
 قدمت ووافتك البلاد كأنما  
 ولاقتك لما جئت يسحب روضها  
 تبسم منها حين أقبلت نورها  
 وحتى مواليك السحائب أقبلت  
 ورب دعاء بات يطوى لك الفلا  
 وطئت بلاداً لم يطأها بحافر  
 على جيدها منها عقود تديرها  
 فإني أطرف في نومة يستعيرها  
 لعل إذا نامت بليل أزورها  
 وذلك لأن الغصن قيل نظيرها  
 قصور الوري عن وصلها وقصوها  
 ولكنها بين الضلوع تشيرها  
 سوى أنه يحكى الغزال نفورها  
 وأغدو فلا يرغو هناك بعيرها  
 لا أصبح منها درها وعبيرها  
 مروعة لم يبق إلا يسيرها  
 فداء بشير يوم وافى نصيرها  
 فقل ليلى تستسر بدورها  
 رأيت بحار الجود يجرى نديرها  
 له سرها من دونهم وسريرها  
 يناجيك منها بالسرور ضميرها  
 مطارفه وافتر منها غديرها  
 وأشرق منها يوم وافيت نورها  
 فوافاك منها بالهناء مطيرها  
 إذا خالط الظلماء يوما منيرها  
 سواك ولم تسلك بخيل وعورها

بكل عقاب الجو منها عقابها  
وردت بلاد الأعجمين بضمير  
فصبحت فيها سودها بأسودها  
أئن مات فيها من سطاك أنيسها  
عدت وقعة قد صار في النفس ذكرها  
فاضحى بهامن خالف الدين خائفا  
واعطى قفاه الجدرى موليا  
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا  
وأبت بما تهواه حتى حريمه  
فان راح منها ناجيا بحشاشة  
وليس عدوا كنت تسعى لاجله  
ومن خلفه ماضى العزائم ماجد  
إذا رام بحمد الدين حالا فأنما  
تأخو يقظات لا يلم بطرفه  
لقد أمنت بالرعب منه بلاده  
وأضحى له يولى الثناء غنيها  
بك اهتز لي غصن الأمانى مشمرا  
ولا يهتدى فيها القطا لو يسيرها  
عراب على العقبان منها صقورها  
يبيد العدا قبل التفار زئيرها  
فقد عاش فيها وحشها ونسورها  
بما فعاته بالعسدو ذكورها  
وضاق على الكفار منها كفورها (١)  
بنفس لما تخشاه منك مصيرها  
تروعه أعلامها وطيورها  
وتلك التى لا يرتضيها غيورها  
ستلقاه أخرى يحتويه سميرها  
ولسكنها سبل الحجيج تجيرها  
يبيد العدا من سطاوة ويبيرها  
عسير الذى يرجوه منها يسيرها  
غرار ولا يوهى قواه غريرها  
فصدت أعاديها وسدت تغورها  
وأمسى له يهدى الدعاء فقيرها  
وراقت لى الدنيا وراق نهيرها

(١) بضم الكاف جمع كفر بفتحها وهى القرية والمناسبة حلوة جدا  
بين الكفار وكفورها وهى كلمة سريانية معربة



وما نالني من أنعم الله نعمة  
ومن بدأ النعماء وجاد تكملاً  
وإني وإن كانت أياديك جمّة  
أمولاي وافتك القوافي بواسم  
وكانت لناي عنك مني تبرّعت  
إلى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة  
إذا ذكرت في الحى أصبح آيساً  
تكاد إذا حبرت منها صحيفة  
وللناس أشعار تقال كثيرة

( وقال يمدح الأمير محمد الدين محمد بن اسماعيل من أول )

( الكامل قافية المتدارك )

أعلمتم أن النسيم إذا سرى  
وأذاع سرا ما برحت أصونه  
ظهرت عليه من عتابي نفحة  
وأتى العذول وقد سدّت مسامعي  
جهل العذول بانني في حبكم  
ويلومني فيكم ولست ألومه

نقل الحديث إلى الرقيب كما جرى  
وهوى أنزه قدره أن يذكر  
رقت حواشيه بها وتعطرا  
بهوى يرد من العواذل عسكرا  
سهر الدجى عندى الذم الكرى  
هيهات مذاق الغرام ولا دى

(١) الفرزدق هو همام بن غالب وجرير هو ابن عطية الخطفي شاعران  
في عصر واحد كانا متنافرين بحكم الاتحاد في عمل واحد وكان الفرزدق

أمتن وجرير أرق قولاً ماتا في سنة واحدة سنة ١٩٠

وبمحبتي وسنان لا سنة السرى  
 بهرت محاسنه العقول فما بدا  
 عانقت غصن البان منه مشمرا  
 وتملكتنى من هواه هزة  
 وكتمت فيه محبتي فاذا عها  
 غزل ارق من الصباية والصبا  
 وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه  
 مولى ترى بين الانام وبينه  
 بهر الملائك فى السماء ديانة  
 ذو همة كيوان (٣) دون مقامها  
 وتهز منه الاريحية ما جدا  
 فاذا سألت سألت منه حاتما  
 يهتز فى يده المهند عزة  
 واذا امرؤ نادى نداه فانما  
 بين المكرم والمكرم نسبة

أو ما رأيت الظبي أحوى أحورا (١)  
 إلا وسبح من رآه وكبرا  
 ولثمت بدر التم منه مسفرا  
 كادت تذيع عن الغرام المضمرا  
 غزل يفوح المسك منه ازفرا  
 وجعلت مدحى فى الأمير مكفرا  
 وشكرته ويحق لى أن أشكرا  
 فى القدر ما بين الثريا والثرى  
 الله اكبر ما أبر واطهرا  
 لو رامها النجم المنير تحيرا  
 كالرمح لدنا والحسام مجوهر  
 واذا لقيت لقيت منه عنترا  
 ويميس فيها السمهرى تبخترا  
 نادى قلبه السحاب الممطرا  
 فلذاك لا تهوى سواه من الورى

(١) الأحوى من الحوة بضم الحاء وتشديد الواو سواد يضرب الى  
 الخضرة أو حمرة تضرب الى السواد وتوصف به الشفاه فيقال أحوى الشفاه  
 والمؤنث حواء ، والاحور من الحور بفتح الحاء وهو شدة بياض العين مع  
 شدة سواده والمؤنث حوراء والجمع حور

(٣) هو نجم زحل واسمه بالفارسية كيوان

من معشر نزلوا من العلياء في  
 جبلوا على الاسلام إلا انهم  
 ركبوا الجياد على الجلال كائنما  
 من كل موار العنان مطهم  
 وسروا الى نيل العلي بعزائم  
 فافخر بما أعطاك ربك إنه  
 لا ينكر الاسلام ما أوليته  
 وليهن مقدمك السعيد ومن به  
 فاذا رأيت رأيت منه جنسية  
 ولطالما اشتاقت لقربك أنفـس  
 ونذرت اني إن لقيتك سالما  
 وملاأت من طيب الشاء مجامراً  
 فقر لكل الناس فقر عندها  
 تثني لراويها الوسائد عزة  
 مولاي مجد الدين عطفاً أن لي  
 يامن عرفت الناس حين عرفته  
 خلق كماء المزن منك عهدته  
 مولاي لم أهجر جنابك عن قلبي  
 وكفرت بالرحمن إن كنت امراً

مستوطن رحب القرى سامي الذرى  
 فتنوا بنار الحرب أو نار القرى  
 يحملن تحت الغياب آساد الشرى  
 يجـاو بغرته الظلام اذا سرى  
 أين النجوم الزهر من ذاك السرى  
 فخر سيبقى في الزمان مسطرا  
 بك لم يزل مستنجدا مستنصرا  
 ومن البشير لمكة أم القرى  
 لم ترض إلا جود كفك كوثر  
 كادت من الاشواق أن تتفطرا  
 قلدت جيد الدهر هذا الجوهر  
 يذكين بين يديك هذا العنبر  
 ابدأ تباع بها العقول وتشترى  
 ويظل في النادى بها متصدرا  
 لمحبة في مثلها لا يمتري  
 وجهلتهم لما نبا وتنكرا  
 ويعز عندي أن يقال تغيرا  
 حاشاي من هذا الحديث المفترى  
 أرضى لمن أوليته أن يكفرا

﴿ وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد بن ﴾

﴿ الملك العادل أبي بكر بن أيوب ويذكر انتزاعه ثغره ﴾

﴿ دمياط من الأفرنج من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر وردت على أعقابها ملة الكفر

فقد أصبحت والحمد لله نعمة تقصر عنها قدرة الحمد والشكر

يقبل بها بذل النفوس بشارة ويصغر فيها كل شيء من النذر

ألا فليقل ما شاء من هو قائل ودونك هذا موضع النظم والنثر

وجدت محلا للبقالة قابلا فمالك إن قصرت في ذاك من عذر

ذلك الله من مولى إذا جاد أو سطا فناهيك من عرف وناهيك من بكر

تميس به الأيام في حلل الصبا وترفل منه في مطارفه الخضر

أياديه بيض في الوري موسوية ولكنها تسعى على قدم الخضر

ومن أجله أضجى المقطم شائخاً ينافس حتى طور سيناء في القدر

تدين له الأملاك بالكبر والرضا وتخدمه الأفلاك في النهي والأمر

فياملكاً سامي الملائك رفعة من الملائع الأعلى له أطيب الذكر

يهنيك ما أعطاك ربك أنها موافق من الغر في موقف الحشر

وما فرحت مصر بهذا الفتح وحدها لقد فرحت بغداد أكثر من مصر

خلو لم يقيم بالله حق جهاده لما سلمت دار السلام من الذعر

واقسم لولا هممة كالمليحة لخافت رجال بالمقام وبالبحر

نحن مبلغ هذا الهناء بمكة ويشرب ينهيه إلى صاحب القبر

فقل لرسول الله إن سميته حمى بيضة الإسلام من نوب الدهر

هو الكامل المولى النى ان ذكرته  
 به ارتجعت دمياط قهرامن العدا  
 ورد على المحراب منها صلاته  
 واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى  
 عجيب لبحر جاء فيه سفينهم  
 ألا أنها من فعلة لكبيرة  
 ثلاثة أعوام اقمست واشهرها  
 صبرت الى ان انزل الله نصره  
 وليلة غزو للعدو كائنهم  
 في اليلة قد شرف الله قدرهم  
 سددت سبيل البر والبحر عنهم  
 أساطيل ليست في أساطير من مضى  
 وجيش كمثل الليل هو لا وهيمة  
 وكل جواد لم يكن قط مثله  
 وباتت جنود الله فوق ضوامر  
 فلا زلت حتى ايد الله حربه  
 فرويت منهم ظامىء البيض والقنا  
 فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر  
 وطهرها بالسيف والملة الطهر  
 وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر  
 فلا حلت إلا باعلامه الصفر  
 ألسنا نراه عندنا ملك الغمر  
 سيطلب منها عفو حلك واليسر  
 تجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو  
 لذلك قد احدث عاقبة الصبر  
 بكثرة من أرديته ليلة النحر  
 ولا غرو ان سميتها ليلة القدر  
 بسابحة دهم وسابحة غر  
 بكل غراب (١) راح افتك من صقر  
 وإن زانه ما فيه من أنجم زهر  
 لآل زهير لا ولا لبنى بدر  
 باوضا حها تغنى السراة عن الفجر  
 واشرق وجه الارض جزلان بالنصر  
 واشبعت منهم طاورى الذئب والنسر

(١) الغراب اسم لنوع من السفن وقد احسن بذكر صقر بعده للبشاكلة  
 بين الغراب الذى هو طائر من الجوارح والصقر

وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا  
أتوا ملكا فوق السماء محله  
فمن عليهم بالأمانى تكرما  
كفى الله دمياط المكاره انها  
وما طاب ماء النيل إلا لأنه  
فله يوم الفتح يوم دخولها  
لقد فاق ايام الزمان بأسرها  
وياسعد قوم ادر كوافيه حظهم  
وانى لمرتاح الى كل قادم  
فيطربنى ذاك الحديث وطيبه  
واصغى اليه مستعيداً حديثه  
يقوم مقام البارد العذب فى الظما  
فكم مر لى يوم اذا ما سمعته  
وها انا ذا حتى الى اليوم ربما  
لك الله من اثنى عليك فانما  
يقصر عنك المدح من كل مادح

تجر جر أذيال المهانة والصغر  
فمن جوده ذاك السحاب الذى يسرى  
على الرغم من بيض الصوارم والسمر  
لمن قبلة الاسلام فى موضع النحر  
يحل محل الريق من ذلك الشجر  
وقد طارت الاعلام منها على وكر  
وانسى حديثاً عن حنين بن بدر (١)  
لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر  
اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر  
ويفعل بى ما ليس فى قدرة الخمر  
كأنى ذو وقر ولست بذى وقر  
ويغنى عن الازواد فى البلد القفر  
اقربه سمعى واذكره فكرى  
أكذب منه بالصحيح من الامر  
من القتل قد انجيته او من الاسر  
ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

(١) هذه المبالغة منه غير مقبولة فان غزوة حنين وبدر من الغزوات  
التي شاع ذكرها وكان لها اثرها العظيم فى نصرة الاسلام وما دامت مذكورة  
فى القرآن فلا يمكن نسيانها .

﴿ وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف ﴾

﴿ ابن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن وارسل بها من قوص ﴾

﴿ الى مصر سنة ٦٣٩ من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

اتتك ولم تبعد على عاشق مصر  
الى الملك البر الرحيم فحدثوا  
الى الملك المسعود ذى البأس والندى  
يرقّ ويقسو للعفاة وللعدا  
يراعى حمى الاسلام لازمن الحمى  
اذا ما افضنا فى افانين ذكره  
تكنفه من آل ايوب معشر  
بهاليل املاك على كل منبر  
ويكفيك ان الكامل النذب منهم  
فياملكاً عم البسيطة ذكره  
لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر  
ولم لك من فعل جميل فعلته  
وانسيت املاك الزمان الذى خلا  
ومن يغرس المعروف يحن ثماره  
وطوبى لمصر ما حوت منك من على  
ووافاك مشتاقاً لك الممدح والشعر  
بأعجب شيء انه البر والبحر  
فاسيافه حمر وساحاته خضر  
فله منه ذلك العرف والنكر  
ويحلو له ثغر الخافة لاثغر  
يقول جهول القوم قد عبر الخضر  
بهم نهض الاسلام واندفع الكفر  
وفى كل دينار يسير لهم ذكر  
ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر  
يرجى ويخشى عنده النفع والضر  
واصبح فى خسر لدية فنا خسرو  
فاصبح معتزاً به البيت والحجر  
فلا قدرة منهم تعد ولا قدر  
فعاجله ذكر وآجله أجر  
ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر

(١) الفضل وجعفر من البراهمة الذين ملاؤوا الدنيا بصيتهم وشهرتهم

وفنا خسرو من ملوك الطوائف \*

بك اهتز ذاك القطر لما حلته  
 رأى لك عزاً لم يكن لمعزه (١)  
 لئن أدركت مصر بقربك سوّ لها  
 يزيل به اللائواء جودك لا الحيا  
 بلاد بها طاب النسيم لانه  
 وكم معقل فيها منيع ملكته  
 أناف الى أن سارت السحب تحته  
 ولو علمت صنعاء (٢) انك قادم  
 ألا إن قوما غبت عنهم لضيع  
 فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة  
 تحمل سلاحا وهو في الحسن روضة  
 تخص بهامصر أو أكناف قصرها  
 بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا  
 لدى ملك رحب الخليفة قاهر  
 سأذكى له بين الملوك مجامرا

واصبح جزلاناً بقربك يفتن  
 وبعد ضياء الشمس لا يذكر الهجر  
 فيارب مصر شفقه بعدك البحر  
 ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر  
 يزورك من أرضى الهند والشجر ٢  
 ولم يحمه جيرانه إلا نجم الزهر  
 فلو لا نذاك الجم عز به القطر  
 لجلت لها البشري ودام بها البشر  
 وإن مكانا لست فيه هو القفر  
 يكون بها عندي لك الحمد والاجر  
 تزف بها زهر السكواكب لا الزهر  
 فياحبذا مصر وياحبذا القصر  
 وقم خادما عني هناك ولا صغر  
 فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر  
 فمن ذكره ند ومن فكركى الجمر

(١) هو المعز لدين الله معد بن اسماعيل من الخلفاء العبديين المتوفى سنة ٣٦٥هـ

(٢) بلاد على ساحل البحر الهندي بين عدن وعمان بضم العين  
 وفتح الميم المخففة هـ

(٣) قاعدة بلاد اليمن وهي أول بلد صنعت بعد الطوفان تزيد نفوسها  
 اليوم على خمسين ألف نفس



بقيت صلاح الدين الدين مصلحاً  
وتخذ جملاً هذا الشفاء فاني  
على اني في عصرى القائل الذي  
لعمرى قد انطقت من كان مفحماً  
تصاحبك التقوى ويخدمك النصر  
لا يحجز عن تفصيله ولك العذر  
اذا قال بز القائلين ولا نفس  
لك الحمد يارب النداء ولك الشكر

(( وكتب الى الوزير الفاضل نحر الدين ابى الفتح ))

(( عبد الله بن قاضى داريا شكره لمعروف أسداه ))

(( اليه من ثانى الطويل قافية المتدارك ))

لاى جميل من جميلك أشكر  
ساشكو ندى عن شكره رحمت عاجزا  
يجر الحيا منه رداء حيااته  
تركت جنابى بالندى وهو ممرع  
وأوليتنى من بر فضلك أنعماً  
سأشكرها مادمت حياً وإن أمت  
وإنى وإن أعطيت فى القول بسطة  
لأعلم انى فى الشفاء مقصر  
على أن شكرى فيك حين ابشه  
يظل فتيق المسك وهو معطل  
فخذها على ما حيكت ابنة ساعة  
وأى أياديك الجليلة اذكر  
ومن أعجب الاشياء أشكو وأشكر  
ويحصر عن تعداده حين يحصر  
وغصن رجاتى وهو ريان مشمر  
غدا كاهلى عن حملها وهو موقر  
سانشرها فى موقفى حين أنشر  
وطاوعنى هذا الكلام المحبر  
وإن الذى أوليت أوفى وأوفر  
يروقك منه الروض يزهر ويزهر  
به ونسيم الجو وهو معطر  
اتتك على استحيائها تتعثر

(( وقال من بحره وقافيته ))

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى ولا سمع الواشى بذاك ولا درى

تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى  
ولا تذكروا ذاك الذى كان بيننا  
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم  
لقد طال شرح القال والقليل بيننا  
متى يجمع الرحمن شملى بقربكم  
سأذكر احسب انا تقدم منكم  
من اليوم تاريخ المحبة بيننا  
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا  
أحاديث احلى فى النفوس من المنى  
وحتى كأنت العهد لن يتغيرا  
على أنه ما كان ذنب فيذكرا  
فلا آخذ الرحمن من كان اغدرا  
وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا  
ويصفوا لنا من عيشنا ما تكدر  
وأترك اكراما له ما تاخرا  
عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى  
من الانس ما ينمى به طيب الكرى  
والطف من مر النسيم اذا سرى

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

بالله قل لى خبرك  
يا أسبق الناس الى  
ياناسيا عهدى ما  
ياايها المعرض عن  
بين جفونى والكبرى  
ونزهتى انت فلم  
اخذت قلبا طالما  
كيف تغيرت ومن  
وكيف يامعذنى  
فلى ثلاث لم أرك  
مودتى ما أخرك  
كان لعهدى اذكرك  
احبابه ما اصبرك  
مذ غبت عني معترك  
حرمت عيني نظرك  
على ظلمها نصرك  
هذا الذى قد غيرك  
قطعت عني خبرك

ومن غرامى كلما لامك قلبى عندك  
 فاعجب لصب فىك ما شكاك الا شكرك  
 والله ما خنت الهوى لك الضمان والدرك  
 يا آخذاً قلبى اما قضيت منه وطرك  
 قد كان لى صبر يطيل الله فيه عمرك  
 وحق عينيـك لقد نصبت عينيك شرك  
 وحاسد قال فما ابقى لنا ولا ترك  
 مازال يسعى جهده يا ظى حتى نفرك  
 ﴿ وقال من مجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

هذا كتابى وهو يطالعكم على حالى وصبرى  
 فتأملوا فيه تروا أثر الدموع بكل سطر  
 ماء تدفق من جفوى فى وهو عن نار بصدرى  
 فالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يحرقى  
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

جاء الرسول مبشرى منها ببيعاد الزياره  
 أهدى إلى سلامها وأتى بخاتمها أماره  
 وأشار عن بعض الحديث وحبذا تلك الاشارة  
 ان صح ما قال الرسو ل وهبته روى بشاره  
 ﴿ وقال من خامس الكامل قافية المتواتر ﴾

إنى لا شكر للوشاة يداً عندى يقل بمثلها الشكر  
 ( م ٧ - دوان البهاء زهير )

قالوا فاغرونا بقولهم حتى تأكد بيننا الأمر

(( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ))

يازيد كيف أنسيت عمرك	واطلت بعد الوصل هجر
مهلاً فما غادرت لي	جلداً يقاسى منك غدر
قد سرنى هذا الذي	بي من ضنى ان كان سر
ان كان ذلك عن رضا	ك وقد علمت به فامر
أو كان قصدك في الهوى	قتلى يطيل الله عمر
مولاي ما احلاك في	قلل المحب وما امر
ته كيف شئت من الجما	ل فليست أجهل فيه قدر

(( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ))

سيدي لبيك عشرا	لست أعصى لك أمرا
كيف أعصيك وودي	لك دون الناس طرا

(( وقال من بحره وقافيته ))

لي حبيب لا يسـمـى	وحديث لا يفسر
تعب العاذل في قصة	وجدى وتحرير
آه لو أمكننى القو	ل لعل كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي	انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن	هو معروف منك
هو ظي فاذا ما	سمته الوصل تنمر
قـتـرى دمعى يجرى	ولسانى يتعثر

سـيـدي لا تطع الوا شـي وان قال فاكثر  
 فحـديـثي غير ما قد ظنـه الواشـي وقدر  
 ان ذنب الغدر في الحـبـب لذنب ليس يغفر  
 طالت الشكوى ومل السـمـع ما يـتـكرر  
 وانقضى عمري وحالي هو حالي ما تغير  
 (وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

أيـها الغائب عني قرّب الله مزارك  
 قد سكنت القلب حتى صار مأواك ودارك  
 فعسى تحفظ سرا فيه قد أصبح جارك  
 (وقال من السريع قافية المتواتر)

أصبحت لا شغل ولا عطة مذبذباً في صفقة خاسره  
 وجملة الأمر وتفصيله أن صرت لادنيا ولا آخرة  
 (وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

اذا مانسيتك من اذكر سـواك بـالي لا يخطر  
 ويوم سروري يوم أراك لاني بوجهك استبشر  
 وان غاب أنسك عن مجلسي فما لي أنس بمن يحضر  
 على الناس حتى أراك السلام فما ثم بعدك من يبصر  
 وكم لك عندي من منة لسانـي عن شكرها يقصر  
 (وقال من الهزج قافية المتواتر)

علا حس النواعير واصوات الشحارير

وقد طاب لنا الوقت      صفا من غير تسكير  
فقم يا الف مولاي      ادرها غير مأمور  
وخذها كالدينانير      على رغم الدينانير  
أدرها من سنى الصبح      تزد نورا على نور  
عقاراً أصبحت مثل      هباء غير منشور  
بدت أحسن من نار      رأته عين مقرر  
زلنا شاطئ النيل      على بسط الأزاهير  
وقد أضحى له بالمو      ج وجه ذو أسارير  
تسابقنا الى اللهو      ووافينا بتبكير  
وفينا رب محراب      وفينا رب ماخور (١)  
ومن قوم مساتير      ومن قوم مساخير  
ومن جد ومن هزل      ومن حق ومن زور  
فطورا فى المقاصير (٢)      وطورا فى الدساكير (٣)  
واخوان كما تدرى      من القبط النحارير  
وفيههم كل ذى حسن      من الاحسان موقور

(١) الماخور بيت الريبة أى بيت الدعارة السرية باصطلاح اليوم  
وهى فى الأصل فارسية معربة أى محل السكر والفسق والجمع مواخير  
(٢) جمع مقصورة وهى حجرة العبادة (٣) جمع دسكرة وهى بيت  
الاعاجم يكون فيها الشرب والملاهى كالماخور ايضا

وتال للزاميه بصوت كالزامير  
 وفي تلك البرانيس بدور في دياجير  
 وجوه كالتصاوير تصلي للتصاوير  
 ومن تحت الزناير خصور الزناير (١)  
 أتيناهم فما بقوا ولا ضنوا بمدخور  
 لقد مر لنا يوم من الغر المشاهير  
 على ماخلته من غير ميعاد وتقدير  
 فقل ما شئت من قول وقدّر كل تقدير  
 (وقال من الرمل قافية المتدارك)

أنا من تسمع عنه وترى لا تكذب عن غرامى خبرا  
 لى حبيب كملت أوصافه حق لى فى حبه ان اعذرا  
 حين أضحى حسنه مشتهرا رحت بالوجد به مشتهرا  
 كل شيء من حبيبي حسن لا أرى مثل حبيبي فى الورى  
 احور اصبحت فيه حائرا اسمر امسيت فيه سمرا  
 وترانى باكيا مكتئبا وتراه ضاحكا مستبشرا  
 بعض ما القاه منه انه لا يزال الدهر بى مستبشرا (٢)

(١) توصف الخصور بنحور الزناير مبالغة فى رقتها

(٢) المستبشر بالشئ بالفتح المولع به يفعل به من غير مبالاة وفى لسان

العوام هو بالعكس المتهاون بالشئ لا يفعل حتى ليكاد يضيعه وقد ذكره  
 البهاء زهير بمعناه العامى لا بمعناه الاصلى مجازاة للعوام فى فقههم ما يقول

ان ليلا قد دجا من شعره      فيه ما احلى الضنى والسهرا  
 وصباحا قد بدا من وجهه      حير الالباب لما أسفرا  
 وافتضاحي فيه ما اطيبه      كان ماكان ويدري من دري  
 أيها الواشون ما اغفلكم      لو علمتم ما جرى لي وجرى  
 واذعتم عن فؤادي سلوة      ان هذا لحديث مفترى  
 بين قلبي وسلوى في الهوى      مثل ما بين الثريا والثرى

(وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر)

سكنت قلبي وفيه منك أسرار      فاتهمك الدار أو فاليهنها الجار  
 ما فيه غيرك أو سر علمت به      وانظر بعينك هل في الدار ديار (١)  
 اني لارضى الذي ترضاه من تلقى      يا قاتلي ولما تختار اختار  
 ويأفف الغدر قلبي وهو محترق      النار والله في هذا ولا العار  
 افدى حبيبها هو البدر المنير وقد      تحيرت فيه الباب وأبصار  
 في وجنتيه وحدث عنهما عجب      ماء ونار ولا ماء ولا نار  
 ما أطيب الليل فيه حين أسهره      كأنما زفرائي فيه أسمار  
 وليلة الهجران طالت وان قصرت      فمؤنسي أمل فيها وتذكار  
 لا يتخذ عنك منه طيب منطقته      فطالما لعبت بالعقل أوتار  
 ولا يغرنك منه حسن منظره      فقد يقال بان النجم غرار

(١) أي أحد يعمرها ويقيم بها



( وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك )

غبت عني فما الخبر	ما كذا بيننا اشتهر
أنا مالى على الجفا	لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا	رام صبراً فما قدر
انكرت مقلتي السكرى	حين عرفت بها السهر
فعسى منك نظرة	ربما أقنع النظر
غنيت عين من برا	ك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الذى	لارسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى	ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة	لحيالك مغتفر
أنا فى مجلس يرو	قك مرأى ومختبر
بين شادوشادن (١)	نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم	تفخر الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا	فيهم الزهر والزهر
فتفضل فيومنا	بك ان زرتنا أغر
فسرور تغيب عنه	ه وان جل محتقر

(١) الشادى المغنى ، والشادن الغلام الجميل والأصل فيه انه اسم للظي استعير للغلام الجميل لجامع بينهما ، وفى البيت لف ونشر مرتب فالشادى نزهة السمع ، والشادن نزهة البصر وما احلى الشادى اذا كان هو الشادن أو الشادن اذا كان هو الشادى

لا أبالي اذا حضر ت بمن غاب أو حضر

( وقال من الهزج قافية المتواتر )

أيا من زاد في تيه وفي طيش وفي كبر

ومن أصبح لا يأوى على زيد ولا عمرو

أرى عنوان أشياء وما يبعد أن تجرى

متى تصحو وتذكرني فانت اليوم في سكر

فواضيعة نصحي لك في سر وفي جهر

وكم قلت ولكن أيدى ن من يسمع أو يدري

( وقال من بحره وقافيته )

أرحني منك حتى لا أرى منظر ك الوعرا

فقد صرت أرى بعد لك عنى الراحة الكبرى

فما تنفع في الدنيا ولا تشفع في الآخرة

لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا

( وقال من السريع قافية المتدارك )

يا أيها الغائب عن ناظري غيرك في بالي لا يخطر

أعرف ما عندك من وحشة ومثلها عندي أو أكثر

ولي فؤاد عنك لا يرعوى ولي لسان عنك لا يفتر

مثلك في الناس الحبيب الذي يذكر أو يحمد أو يشكر

وقلما هبت شمالية أسألك عنك واستخبر

يطيبها ريحا اذا ماسرت وطيب ماتروى وما تذكر

افهم من طيب انفاسها عبارة عنك هي العنبر

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

حبذا دور على النيل وكاسات تدور

ومسرات تموج ال أرض منها وتمور

وقصور ما لعيش نلتها فيها قصور

كم بها قدمي لأس تغفر الله سرور

كل عيش غير ذاك العيش في العالم زور

منزل ليس على الأرض ضله عندي نظير

(وقال من بحره وقافيته)

أنا في أوسع عذري وكفى انك تدري

لم أغب عنك اختياراً إنما ذاك لامري

أنا في أسر ثقيل أي أسر أي أسر

كلما أغضيت عنه شد في سحري ونحري

ولكم أهرب منه ولكم خلفي يحري

ماله شغل ولا يعرف الا شغل سري

فمتى أخلص منه ومتى ياليت شعري

(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

لأجلك سعي واجتهادي وخدمتي وياليت هذا كله فيك يثمر

تبعث الذي يرضك في كل حالة فان كنت ما أبصرت فالله يبصر

ووالله ما مثلي محب ومشفق وسوف اذا جر بت غيري تذكر

فما شئت من أمر فسمعا وطاعة      فما ثم الا ما تحب وتوثر  
على باني لا اخل بخدمة      وابذل مجهودي وانت المخير  
(وقال من السريع قافية المتدارك)

أوحشتني والله يا مالكي      قطعت يومى كله لم أرك  
هذا جفاء منك ما اعتدته      وليتني اعرف من غيرك  
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ما احتيالى فى كتاب      ضاق عما فى ضميرى  
حرت لا أعرف ما الشرح فيه من أمورى  
كاد ان يحترق القر      طاس من نار زفيرى  
ليس يشفى ما بقلبي      منكم غير حضورى  
ان خطب البعد عنكم      ليس بالخطب اليسير  
(وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر)

سقاك صوب الحيا يادار يادار      فكم تقصت لقلبي فيك أوطار  
وحبذا فيك آثار أشاهدها      من الحبيب لها فى القلب آثار  
عهدت ربك مانوساً يغازلنى      فيه شמוש منيرات واقار  
حتى تعود ليالى فيك لى سلفت      فهم يقولون ان الدهر دوار  
(وقال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة)

(من الوافر قافية المتواتر)

كلفت بها وقد تمت حلاها      وزينها الملاحة والوقار  
فما طالت ولا قصرت ولكن      مكملة يضيق بها الأزار

قوام بين ذلك باعتدال      فلا طول يعاب ولا اختصار  
 وشعر واصل الخلد خال منها      فاضحى قرطها قلقا يغار  
 حكمت فصل الريح بحسن قد      تساوى الليل فيه والنهار  
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

قد صح عندي ماجرى      فدع اللجاجة والمرأ  
 كم قد كتبت فلم يفد      حتى درى بك من درى  
 يا غافلا عن نفسه      أخذته ألسنة الورى  
 السهل أهون مسلكا      فدع الطريق الأوعرا  
 واعلم بانك ماتقل      فى الناس قالوا أ كثرأ  
 فاحفظ لسانك تسترح      فلقد كفى ماقد جرى  
 ولقد نصحتك واجتهد      ت وانت بعد تخيرا

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ليت شعرى ليت شعرى      أى أرض هى قبرى  
 ضاع عمرى فى اغتراب      ورحيل مستمر  
 ومتى يوم وفاتى      ليتنى لو كنت أدرى  
 ليس لى فى كل أرض      جئتها من مستقر  
 بعد هذا ليتنى اعرف ما آخر عمرى  
 ومتى أخلص مما أنا فيه ليت شعرى  
 ولقد آن بان اصحو فما لى طال سكرى  
 أترى يستدرك الفا      رط من تضميم عمرى

﴿ وقال من ثانی الکامل قافية المتواتر ﴾

مولای ما قصرت شهور زماننا لکنها حبا الیک تسیر  
تسابق الايام نحوک سرعا وتکاد من شوق الیک تطیر

﴿ وقال من السریع قافية المتدارک ﴾

یا ایها النا کث فی عهده قد علم الله من الخاسر  
لیس بمأسوف علی صحبة یتعب فیها القلب والخاطر  
والله ما فیک ولا خصلة محمودة یذکرها الذاکر  
یا ایها المسرف فی تیهه وحق عینیک لذا آخر  
ظلمتني اذ لم أجد ناصرا واحسرتني من أن لی ناصر  
ما تظهر القدرة من قادر الا اذا قابله قادر  
غدوت بی عهد عهود جرت یکفیک قول الناس یا غادر  
فعلت فعلا شیر مستحسن مالک فیه أحد شا کر

﴿ وقال من مجزوء الخفیف قافية المتدارک ﴾

ان شکا القلب هجرکم مهد الحب عذرکم  
لو علمتم محکم بفؤادی لسرکم  
لو أمرتم بما عسی ماتعدیت أمرکم  
قصروا عمر ذا الجفا طول الله عمرکم  
شرفونی بزورة شرف الله قدرکم  
كنت أرجو بانکم شهرکم لی ودهرکم  
فنسیتهم وانما أنا لم أنس ذکرکم

وصبرتم فليتني كنت أعطيت صبركم  
ورأيتكم تجلدي في هواكم ففركم  
لو وصلتكم محبتكم ما الذي كان ضرركم  
مات في الحب صبوة عظم الله اجركم  
﴿وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر﴾

ضمنتها حمداً وشكراً واتتك تطلب منك عذراً  
لم أدر كيف أجيب ما حبرته نظماً ونشراً  
أرسلته شعراً الى ولو علمت لقلت سحراً  
فنشرتها حبراً على نشرت لي في الناس ذكراً  
أبصرت وجهك ثم قلت لمقلتي ابصرت مصراً  
اذ كرتني زمناً مضى عني وعيشاً كان نضراً  
والشعر قدما كنت مغرى فيه لما كنت مغرى  
فخلعت أثواب الغرام فلا الجديد ولا المطرى  
﴿وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك﴾

لعن الله من ذكر توحاشاك تذكره  
ان من فاه باسمه دجلة لا تطهره  
وأرى الف ركعة بعده لا تكفره

﴿وقال يرثي بعض من يعز عايله من ثانی السريخ قافية المتواتر﴾  
يا واحدأ ما كان لي غيره بعدك واقلة أنصاري  
يامنتهي سؤلي ويا مشيتكي حزني ويا حافظ أسراي

الدار من بعدك قد أصبحت      في وحشة يامؤنس الدار  
 ان كنت قد أصبحت في جنة      انى من فقدك في نار  
 جارك قلبى كيف احرقته      والله أوصى الجار بالجار  
 ﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

وليلة كأنها يوم أغر      ظلامها أشرق من ضوء القمر  
 كأنها في مقلة الدهر حور      ما قصرت لوسلت من القصر  
 حين أتت مرت كلمح بالبصر      ليس لها بين النهارين أثر  
 تطابق العشاء منها بالسحر      أذ من طيب الكرى فيها السهر  
 قطعته ولا تسئل عن الخبر      بصاحب حلوا الحديث والسمر  
 تحضر كل راحة اذا حضر      فى الجدل والهزل جميعا قد مهر  
 نعم الزفيق فى المقام والسفر      وشادن فيه من التيه خفر  
 حلوا الثنايا والتثنى ان خطر      من اطرب الناس غناء ووتر  
 وفيه أشياء وأشياء آخر      وقهوة تسد أبواب الفكر  
 أشرف شىء عنصر او معتصر      تضعف فى أدرا كه قوى البشر  
 رقت فما يشبتها حسن النظر      فلم تزل حتى اذا الفجر انفجر  
 وغرقت منه النجوم فى نهر      وايقظ النائم انقاس السحر  
 وخمش النسيم أغصان الشجر      وفتت يد الصبا مسك الزهر  
 قمنا وهل طاب نعيم فاستمر      قد ستر الليل علينا وغفر  
 وما لذيد العيش الا ما استتر      ليل عندى من اذا اعتكر  
 يلحقنى جناحه عند الحذر      كم حاجة قضيت فيه ووطر



أودعته سر الهوى فما ظهر رق على قلبه لما كفر  
أشكره وإن مثلي من شكر

﴿ وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

ياسيد ألى حيث كنت على مكارمه الخيار

انى أدل لانتى ضيف ومملوك وجار

﴿ وقال من بحره وقافيته وأنشدها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم ﴾

﴿ الخميس لخمس خلون من المحرم عام ٦٤١ للهجرة (١) ﴾

غيرى على السلوان قادر وسواى فى العشاق غادر

لى فى الغرام سريرة والله أعلم بالسرائر

ومشبهه بالغصن قلبى لا يزال عليه طائر

حلو الحديث وانها حللوة شقت مرائر

أشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك منه شائر

لا تنكروا خفقان قلبى والحبيب لى حاضر

ما القلب الا داره ضربت له فيها البشائر

يا تاركى فى حبه مثالا من الامثال سائر

(١) وهى مذكورة أيضا فى ديوان عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٢هـ

ولكنها بكلام البهاء زهير أشبه وقد شطرها الشيخ عبد الكريم عويضة

الطرابلسى وأبدع فى تشطيرها للغاية ومما علق بذهنى من تشطيره قوله:

ياتاركى فى حبه معنى يردد فى الخواطر

صيرت حالى فى الورى مثالا من الامثال سائر

أبدا حديثي ليس بالسمنسوخ إلا في الدفاتر  
يا ليل مالك آخر يرجى ولا للشوق آخر  
يا ليل طل ياشوق دم أنى على الجالين صابر  
لى فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر  
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر  
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدرى كان حاضر  
حتى يبين لنا ظرى من منهما زاه وزاهر  
بدرى ارق محاسناً والفرق مثل الصبح ظاهر

(وقال من ثانی المتقارب قافية المتدارك)

زعى الله ليلة وصل خلت  
أنت بغته ومضت سرعة  
بغير احتفال ولا كلفة  
فقلت وقد كاد قلبي يطير  
أيا قلب تعرف من قد اتاك  
ويا قمر الافق عد راجعا  
ويا ليلاتي هكذا هكذا  
فكانت كما نشهى ليلة  
ومر لنا من لطيف العتاب  
ورحنا نجر ذيول العفاف  
نخلونا وما بيننا ثالث  
وما خالط الصفوف فيها كدر  
وما قصرت مع ذاك القصر  
ولا موعده بيننا ينتظر  
سرورا بنيل المنى والوطر  
ويا عين تدرين من قد حضر  
فقد بات في الارض عندي قمر  
وبالله بالله قف ياسحر  
وطال الحديث وطاب السمر  
عجائب ما مثلها في السر  
ونسجها فوق ذاك الاثر  
فأصبح عند النسيم الخبر

( وقال من بحره وقافيته )

تنصل مما جرى واعتذر	واطرق مرتدياً بالخفر
فبادرت ترباً عليه مشى	اقبل من قدميه الاثر
وقمت فقلت له مرحباً	واهلاً وسهلاً بهذا القمر
حبيبي حاشاك من جفوة	تقال ومن ذلة تنفخر
فدعني ممساً يقول الوشاة	فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكفيك مني ما قد رأيت	فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا	وتخطر في ثوب هذا الخطر
اشرت الهوى ثم تبكى اسي	فمنك الرياح ومنك المطر

( وقال من بحره الى صاحب له يستنجده )

ايا صاحبي قد سمعت الحديث	وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضر ما قد جرى	وبعدك تمت امور آخر
وليس اعتمادي الا عليك	فلا تخاني من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد	وتحفظ عهد الصبا في الكبر

( وكتب في صدر مطالعة من ثاني الطويل قافية المتواتر )

لعمري قد احسنت لي وجبرتنى	وانك للعظم الكسير الجابر
وأوليتني مالم أكن استحقه	وانى لداع ماحيت وشاكر
ومالى لا اثنى بمسا انت اهله	وانى على حسن الثناء لقادر
على بتسيير الثناء وانى	ليعجزنى احسانك المتكاثر
أمولاى انى منك أعرف موضعي	وانك لي منذ غبت عنك لناظر

( م ٨ - ديوان البهاء زهير )

قنعت باني في ضميرك حاضر وانك لي بعض الأحياء ذا كرم  
 ( وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر يستدعي بعض أصحابه )

يومنا يوم مظير	ولنا كأس يدور
ومقام تحسب الارض	ض بنا فيه تسير
أخذت منا عقار	أخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى	قيل سر وضمير
فنيث إلا يسيراً	كلها ذاك اليسير
فهى في الكاسات نار	وهى في الأحشاء نور
وكان الكاس حق	وكان الراح زور
ومن الرياح والاز	هار غص ونضير
وندامى بهم العيد	ش كما قيل قصير
وسقاة مثل مانم	وى شمس وبدور
ومغن هو فيما	يحسب الناس امير
ماله فيما يدانيه	ه من الظرف نظير
وهو ان شئت غنى	وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج ال	أرض منه وتمور
وتغيب القوم في المج	لس والقوم حضور
ولنا طاه نظيف	وظريف وخبير
وقدور هدرت فه	ى على الحجر تقور
مجلس ان زرتنا في	ه فقد تم السرور

كل ما تطلبه فيه ملبح وكثير

(( وقال من أول البسيط قافية المتراكب ))

يامن كلفت به عشقا ولم اره والعشق للقلب ليس العشق للبصر

سمعت أوصافك الحسنى فهمت بها فكيف ان نلت ما ارجو من النظر

انى لا آمل أن الله يجمعنا وأن فى الخبر ما يغنى عن الخبر

(( وقال من بحره وقافيته ))

انى عشقتك لا عن رؤية عرضت والقلب يدرك مالا يدرك النظر

فتنت منك بأوصاف مجردة فى القلب منها معان مالهها صور

والناس قد ذكروا ما فىك من شيم وقد تخيل فكرى فوق ما ذكروا

متى ترى منك عيني ما وعنت أذنى ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

(( وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتدارك ))

واحقق ذى لحية كبيرة منتشرة

طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنه اصبحت فيها نكره

ثور غدا اعجوبة بلحية مدوره

لو كان ذاك الثور عج لا عبدته السمره

تبا لها من لحية كبيرة محتقره

عظيمة لكنها ليست تساوى بعره

كم قرية للنمل فى حافاتها ومقبره

يقسم عشر عشرها يكفى رجلا عشره

يحبسها الخنزير اذ يبصرها منتشرة  
ويشتهي لو انه يملك منها شعرة  
قد نبتت في وجهه فوق عظام نخره  
باردة ثقيلة مظلمة منكدره  
كانها سحابة فوق البلاد ممطرة  
ما كان قطربها من الكرام البرره  
قد تركت حاملها منها بحال منكره  
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره  
وان مشى رأيت فوق الارض منها غبره  
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره  
وقد اتت خبيثة منتنة مستقدرة  
مضحكة ما كان قسط مثلها لمسخره  
فلو مضى السوق بها وزفها بالمزمره  
لحصلت له مغل ل ضيعة موفره  
لخوف من يبصرها للجوف منها قرقره  
وتلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمرة

﴿وقال يعاتب امرأة من مجزوء الكامل قافية المذيل المتواتر﴾

يا هذه لا تغلطي والله مالى فيك خاطر  
خدعوك بالقول المحال فصيح انك ام عامر  
اظننت لى قلباً على هذلى الحماقة منك صابر

وسمعت عنك قضية قد سطرت فيها دقات  
نقلت الى جميعها حتى كاني كنت حاضر  
فتي اردت شرحها لك بالدلائل والامائر  
ان كنت انت نسيتهما فلكم لطافى الناس ذاكر  
وسألت عنك فلم اجد لك فى جميع الناس شاكر  
وزعمت انك حرة ماهذه شيم الخرائر  
فاذا كذبت فلا يكن كذباً لكل الناس ظاهر

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ايها الجاهل قل لى كيف لاتكنتم شرك  
انا فى امر مريب فلما حققت امرك  
لا جزاك الله خيراً وكفانا الله شرك  
﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

ارنى وجهك بكره واشفنى منك بنظره  
وتفضل مثل ما قد كنت لى اول مره  
وتعالى اسمع حديثاً هو ما يغلو بسفره  
وعلى الجملة بادر لا يكن عندك فتره  
واذا الفرصة فاتت بقيت فى القلب حسره

﴿ وقال يهنىء الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ﴾

﴿ أيبك الصالحى بعيد النحر سنة ٦٥٥ ﴾

﴿ من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

يهنئك المملوك بالعشر والشهر  
وينهى الى العلم الشريف بانه  
وها انا اذا ادعو لك الله دائماً  
وآمل انى ان اعش لك مدة  
وانى لا رجو ان جودك شاملى  
وانك ان اوليتنى منك انعمما  
تشد بها ازرى وتقوى بها يدي  
لعل الذى فى اول العمر فاتنى  
وياليت اعمار الانام لك الفدا  
وبالعيد عيد النحر ياملك العصر  
على قدم الاخلاص فى السر والجهر  
مع الصلوات الخمس والشفع والوتر  
ستبقى لك الايام فى طيب الذكر  
قريباً على قدر اهتمامك لا قدرى  
فانى ملى بالدعاء وبالشكر  
تعز بها قدرى تزيد بها وقرى  
تعوضنيہ انت فى آخر العمر  
واولهم عمرى واسبقهم ذكرى

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

مالى على الغبن قدره وانت قد زدت غره  
تمشى فتظهر عجبا اذا مشيت وخطره  
ولست صاحب قدر ولست صاحب قدره  
ولا أرى غير تيه على الانام ونفره  
وفيك وقتا ووقتا بعض الخلال وفتره  
وقال قوم ومالى بما يقولون خبره  
فاسأل الله ان لا اموت منك بحسره  
ولا وقى لك نفساً ولا اقالك عثره

(وقال من بحره وقافيته)

ياسائلا عن زهير وكيف حال زهير



والله انى بخير مادمتم انت بخير

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ان تفضلتم على العا دة انى لك شاكر

أو تأخرت وحاشا لك فانى لك عاذر

﴿ وقال من الطويل قافية المتدارك ﴾

أبا حسن ان الرثائم (١) انما تذكر ذا السهو والطويل المغمرا

ومن كانتا عيناه حشو ضميره فليس بمحتاج الى أن يذكر

### ﴿ قافية الرأ ﴾

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

من بعد جهد يا أخى سيرت لى تلك الجزازة

فشكرتها مع انها لم تشف من قلبى حزازة

ان كنت عندك هينا فلك الكرامة والعزازة

﴿ وقال من بحر وقافيته ﴾

ياقاتلى أو ما كفى حتام فى قتلى تبارز

ماذا تظن بعاشق يصفر حين يراك جائز

صبّ باسرار الهوى خوفا من الواشين رامن

وانامل ابدا تشي ر واعين ابدا تغامر

(١) جمع رأيمة وهو خيط يعقد فى الاصبع للتذكير فاذا رآه تذكر

ما من اجله ربط

ومنه في بين القلو      ب وبين مقلته هزاهز  
شاكي السلاح يقول اب      طال الهوى هل من مبارز  
قد فزت منه بالوصا      ل ولم اكن عنه بعاجز  
ولثمته في خده      فعددت ألفاً ويناهاز (١)

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

اتتني اياديك التي قد اعدتها      فأربت على فهمي وحديسي وتميزي  
و كنت اري اني مليء بشكرها      فما برحت حتى ارتني تعجيزي  
﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

أ احبابنا بالله كيف تغيرت      خلائق غر فيكم وغرائر  
لقد ساءني العتب الذي جاء منكم      واني عنه لو علمتم لعاجز  
لكم عذر كم اتم سمعتم فقلتم      ومحتمل ما قد سمعتم وجائز  
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم      فما الناس الا المحسن المتجاوز  
نعم لي ذنب جئتكم منه تائباً      كما تاب من فعل الخطيئة ماعز (٢)

(١) اي يقارب الألف والعوام يستعملون المناهزة بمعنى المجاوزة  
فيقولون فلان ناهز الثمانين اي جاوزها وهو غلط \*

(٢) هو ابن مالك الذي كان قد زنى فجاء عند النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت حدا فاققه على فامر به فرجم فنال منه بعض  
الصحابة فنهاء رسول الله وقال له :مه يا فلان فقد تاب توبة لو تابها صاحب  
مكس لقبلت منه - صاحب المكس هو موظف الجرك الذين يأخذ على الوارد  
من الخارج رسوما -

على انى لم ارض يوماً خيانه  
وبين فؤادى والساور مهالك  
وان قلت واشوقا الى البان والحا  
دعوني والواشى فانى حاضر  
سيزكر مايجرى لنا من وقائع  
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد  
فما شاق طرفى غير وجهك شائق  
سألتهم هذا العتب خيفة شامت  
فلى فيك حساد وبنى وبينهم  
وانى لهم فى حربهم لمخادع  
وهيهات لى والله عن ذاك حاجز  
وبين جنونى والرقاد مفاوز  
فانى عنكم بالكتابة رامن  
وصوتى مرفوع ووجهى بارز  
مشايخ تبقى بعدنا وعجائز  
بجاهر فيما بيننا ويبارز  
ولا حاز قلبى غير حبك حائز  
واوهم انى بالرضا منك فائز  
وقائع ليست تنقضى وهزاهز  
اسالمهم طوراً وطوراً أنا جز  
(وقال من الهزج قافية المتواتر)

لقد عاجلنا الصيف بحر منه مخموز  
فيا نيسان (١) ما ابقى ت فى الفعل لتموز

### (حرف السين)

(قال من مجزوء الكامل المذيل قافيه المتواتر)

طالع العذار عليه حارس قمر تضىء به الحسناس  
كالرمح مهزوز القوا م وكالقصيب اللدن مائس

(١) نيسان هو الشهر الرابع من اشهر السنة الميلادية واسمه فى مصر  
ابريل وتموز هو الشهر السابع واسمه فى مصر يوليو والاول من اشهر  
الربيع والثانى من اشهر الصيف

ويروح يقظان الجفو      بن تخاله كالظي ناعس  
 البدر امسى اكفا      من حسنه والغصن ناكس  
 والظي فر من الحيا      الى المهامة والبسابس  
 عجبا له عدم المما      ثل والمشى كل والمجالس  
 ويقال يا ريم الكنا      س له ويازين السكنائس  
 يامطمعى فى وصله      لارحت يوما منك آيس  
 يا موحشى بصادوده      وسواى منه الدهر آنس  
 بينى وبينك فى الهوى      حرب البسوس وحرب داحس<sup>١</sup>

(١) حرب البسوس هي حرب بكر وتغلب ابني وائل سببها ان ابلا  
 سرت لكليب بن ربيعة فرأتها سراب ناقة البسوس بنت منقذ التميمية خالة  
 جساس بن مرة فتبعها واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض  
 ومعه قوس وكنانة فلما رأى سراب انكرها فاشتد عليها بسهم خرم ضرعها  
 فنفرت الناقة وهي ترغو فلما رأتها البسوس قذفت خمارها عن رأسها وصاحت  
 واذلاه فقامت الحرب بين الطرفين فقتل كليب واستحرق القتل فيهم ودامت  
 الحرب بينهم مائة سنة حتى اصالح بينهم الملك النعمان بن المنذر فيا للجنون  
 والحمية الجاهلية \*

واما حرب داحس والغبراء فقد كانت بين بني عيس وذيبيان وكان السبب  
 فيها ان قيس بن زهير وجميل بن بدر تراهنا على داحس والغبراء ايهما يكون  
 له السبق وكان داحس فحلا لقيس والغبراء حجرة لجميل بن بدر فجعل حمل بن  
 بدر قتيانا على طريق الفرسين وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه

فلذاك خذك راح في الور د المضاعف وهو لابس

﴿ وقال من بحرہ وقافيتہ ﴾

لما التحى وتبدلت تلك السجود له نحو سا

ابدیت لما راح يحلق خده معنى نفيسا

واذعت عنه بانه لم يقصد القصد الخسيسا

لكن غدا وعذاره خضر فساق اليه موسى

﴿ وقال يبنى الامير الكبير مجد الدين بن اسماعيل اللمطي ﴾

﴿ بولاية أعمال قوص سنة ٦٥٧ وهي أول مديحه ﴾

﴿ من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

تمليت يا لابس العز ملبسا وهنته يا غارس الجود مغرسا

قدمت قدوم الغيث للارض انها به اشرقت حسنا وطابت تنفسا

علوت بنى الايام اذا كنت فيهم اذا ذكروا اسمي واسني وأرأسا

زعيم بنى اللمطي في البأس والندی مكرمها المامول للدهران قسا

غمام همى فجر طى قمر اضا حسام مضى ليث قسا جبل رسا

وحاشاه انى غالط حين قسته وذاك قياس تركه كان اقيسا

اذا فعل الاقوام نوعا من الندى تنوع منه جوده وتجنسا

عن الغاية فوثب الفتيان في وجهه داحس فردوه فقامت الحرب بينهما اربعين

سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحرب الى ان حصل الصلح بينهم

بعد تلك المدة الطويلة هـ

وان بدأ النعما تلاها بمثلها  
تحل به الشم العرائن في العلى  
به أصبحت قوص اذا هي فاخرت  
أجل الورى قدراً واكرم شيمه  
اذا بنحس الجهال قدر فضيلة  
هم القوم يلقون الخطوب اذا عرت  
اذا أوقدت للحرب ناراً والقرى  
يبين له الأمر الخفى فراسة  
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا  
أمولاى لا زالت معاليك غضة  
سما بك مجد الدين مجد ومحمد  
لقد شرفت منه الصعيد ولاية  
بلاد بلقياك استقامت نجومها  
ستبدى وقد وافى وفاك ربوعها  
ورب قواف قد طويت برودها  
أقمن حبيسات كحبسك من جنى  
فماهى ثالو حشى من طول حبسها  
وان قصرت عن بعض ما تستحقه  
كذا المنهل المورود فى مستقره  
فتزداد حسنا كالقريض مجنسا  
فتلقفهم من هيبه منه نكسا  
اعز قبيل فى الانام وانفسا  
واكثر معروف واكبر انفسا  
فليسوا بها بالجاهلن فيبخسا  
بكل لى فى الخطوب تمرسا  
توهمته من عشقها متمجسا  
ويعنوله الطرف العصى تفرسا  
وان قال اضحى افصح القوم اخرسا  
واغصانها ريانة منك ميسا  
وعرض نهاه الدين أن يتدنسا  
فاصبح واديه به قد تقدسا  
فصرن سعودا بعدما كن نحسا  
وان عهدت مغبرة الجو يبسا  
فلم أرض ان تغدو لغيرك مليسا  
على أنها لم تجن يوما فتحبسا  
عساها ببر منك أن تتأنسا  
فثلك من أولى الجميل لمن أسا  
اذا عدم الوردان يتجبسا

سير ضيكت منها ما يزيد على الرضا      ويستعيد ابن العبد (١) والمتامسا  
وهبني أعطيت البلاغة كلها      فما قدر مدحى في علاك وما عسى

(وقال يذكر حبيبا يوحشه من ثانی الطویل قافية المتدارك)

امؤنس قلبي كيف اوحشت ناظري      وجامع شملي كيف اخليت مجلسي  
ويا سا كنساً قلبي وما فيه غيره      فديتك ما استوحشت منه امؤنس  
وبالله يا أغنى الوري من ملاحه      تصدق على صب من الصبر مفلس  
بما بيننا من خلوة لم يبيع بها      وما بيننا من حرمة لم تدنس  
انلني الرضا حتى أغيط به العدا      وتذهب عني خيفتي وتوجسي  
رضاك الذي ان نلته نلت رفعة      وألبسني في الناس أشرف ملبس  
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم      يغار الحيا من مدمعي المتبجس  
ويا حبذا الدار التي كنت مدة      اميل الى ظبي بها متأنس  
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها      يفوح بها كالعنبر المتنفس  
ونمشي حفاة في ثراها تادبا      نرى انسا نمشي بواد مقدس

(وقال من ثانی السريع قافية المواتر)

وصاحب اصبح لي لاأما      لما رأى حالة افلاسي  
قلت له اني امرؤ لم أزل      افنى على الاكياس أدياسي  
ما هذه أول ما مر بي      كم مثلهم سامر على راسي

(١) ابن العبد هو طرفة ابن العبد البكري أحد أصحاب الملاحات  
السبع والمتامس هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة وكلاهما من  
الشعراء البارعين قتل طرفة شابا في العشرين من عمره قبل الهجرة بستين  
سنة ومات المتامس حنفاً أنه وقد أسن قبل الهجرة بخمسين سنة

دعني وما ارضى لنفسي وما عليك في ذلك من باس  
لو نظر الناس لاجوالهم لاشتغل الناس عن الناس  
(وقال يذم جاليساً له من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

وجاليس ليس فيه قط مثل الناس حس  
لى منه أينما كنت على رغمي حبس  
ما له نفس فتتها ه وهل للصخر نفس  
ان يوما فيه ألقا ه ليوم هو نحس  
(وقال من ثاني السريع قافية المتواتر)

ما أصعب الحاجة للناس فالغنم منهم راحة الياس  
لم يبق للناس مواس لمن يظهر شكواه ولا آسى  
وبعد ذا مالك عنهم غنى لا بد للناس من الناس  
(وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر)

قل الثقات فلا تترك الى أحد فأسعد الناس من لا يعرف الناس  
لم ألق لي صاحباً في الله أحبه وقد رأيت وقد جربت اجناساً  
(وقال من الطويل قافية المتواتر)

قصدتكم أرجو انتصاراً على العدا حسبتم ناساً فما كنتم ناساً  
فلم تمنعوا جاراً ولم تنفعوا أخاً ولم تدفعوا ضيماً ولم ترفعوا راساً  
(وقال من ثاني المتقارب قافية المتدارك)

يغيب اذا غبت عني السرور فلا غاب انسك عن مجلسي  
فكم نزهة فيك للناظرين وكم راحة فيك للأنفس



فيا غائبـا لو وجدنا له      سبيلا مشينا على الارؤس  
على ذلك الوجه من السلام      ولا أوحش الله من مؤنسى  
( وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر )

رد السلام رسول بعض الناس      بالله قل يا طيب الانفاس  
رد السلام وذاك عنوان الرضا      بشرى قد ذكر الحبيب الناسى  
وفهمت من نفس الرسول تعبنا      قلب الحبيب على قلب قاسى  
قل يا رسول وما عليك ملامة      هو ما أكابد دائما وأقاسى  
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى      ولهى عليك ولا انقضى وسواسى  
كيف السبيل الى الزيارة خلوة      ويلى من الرقباء والحراس  
حق على وواجب لك اننى      امشى على عينى اليك ورأسى  
لا اشتهى أحدا سواى يراك يا      بدر السماء ويا قضيب الآس  
وانزه اسمك ان تمر حروفه      من غيرتى بمسامع الجلاس  
فاقول بعض الناس عنك كناية      خوف الوشاة وانت كل الناس  
وأغار ان هب النسيم لانه      مغرى بهز قوامك المياس  
ويروعنى ساقى المدام اذا بدا      فاضن خدك مشرقا فى الكاس

( وقال من ثانى السريع قافية المتواتر )

وجاهل أصبح لى عاتبا      قلت على العينين والراس  
أراه قد عرض لى عرضه      أشهدكم يا معشر الناس  
( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم      يخبركم عن لوعتى ورسيسى  
حديث به ابقيت فى الركب نشوة      لقد اسرتهم خمرتى وكؤسىسى

فلا تبعثوا لى فى النسيم تحية  
 ولى عن يمين الغور دار عهدتى  
 على مثلها ييكى المحب صباية  
 وانى ليعرونى مع الليل لوعة  
 تلوح نجوم لاراها احبتي  
 حلفت لكم يوم النوى وحلفتكم  
 وكنتم وعدتم فى الخميس بزورة  
 وانى لارضى كل ماتر تضونه  
 على ان لى نفسا على عزيزة  
 فیرتاب من طيب النسيم جليسى  
 اميل لاقمار بها وشموس  
 فيامقلتي لاطربعد عروس (١)  
 فؤادى منها فى لظى ووطيس  
 ويطلع بدر لاراها انيسى  
 بكل يمين للمحب غموس  
 وكم من خميس قدمضى وخميس  
 فان يرضكم بؤسى رضيت بيوسى  
 وفى الناس عشاق بغير نفوس

(( وقال من ثانى السريع قافية المتواتر ))

قالوا فلان قد غدا تائباً واليوم قد صلى مع الناس  
 قلت متى ذاك وانى له وكيف ينسى لذة الكاس  
 امس بهذى العين ابصرته سكران بين الورد والاس  
 ورحت عن توبته سائلاً وجدتها توبة افلاس

### \*(حرف الشين)\*

(( وقال من خامس المتقارب قافية المتواتر ))

دعونى وذاك الرشا فوجدى به قد فشا

(١) هذا مثل قالته امرأة من عذرة مات عنها زوجها واسمه عروس  
 فتزوجها رجل ابخر وأمرها أن تتعطر فقالت

حلالا حلالا له يعذبني كيف شا  
سرت خمرة الريق في معاطفه فانتشى  
فيامشق ذاك القوام ويأطى ذاك الحشا  
مشى لي في خفية فياحبذا من مشى  
وليس عجيبا بان يرى الظبي مستوحشا  
(وقال من اول الطويل قافية المتواتر)

تعز ز بعض الناس فازداد بهجة وزاد فؤادي من تباعده وحشا  
لذلك ترى في وجنتيه مسطرا اذا كورت الشمس والليل اذ يغشى

### (حرف الصاد)

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)  
ويح الشقي الى متى بالفسق معمور العراص  
يعصى بقوت نهـاره ويروح كالطير الخصاص  
مثل الندامى لايزال تراه يتبع المعاصي

### (حرف الضاد)

(قال من ثاني الطويل قافية المتدارك)  
عليّ وعندي ما تريد من الرضا فمالك غضبانا عليّ ومعرضا  
وياها جري حاشا الذي كان بيننا من الود أن ينسى سريعا وينقضا  
حبيبي لا والله مالي وسيلة اليك سوى الود الذي قد تمخضا  
فهل زائل ذاك الصدود الذي ارى وهل عائد ذاك الوصال الذي مضى

(م ٩ - ديوان البهاء زهير)

فليتك تدري كل ما فيك حل بي  
وما برح الواشى لنا متجنباً  
واني بحسن الظن فيك لواثق  
تنزه سرّاً بيننا ونصونه  
ولى كل يوم فرحة في صباحه  
أظل نهـارى كله متشوقاً  
لعلك ترضى مرة فتعوضنا  
فلما رأى الاعراض منك تعرضنا  
وان جهد الواشى فقال وحرصنا  
ولو كان فيما بيننا السيف منتضى  
عسى الوصل في أثنائه أن يقيضنا  
لعل رسولا منك يقبل بالرضا

﴿ وقال من البسيط قافية المترالكب ﴾

يامن يكلمنا حتى نكلمه  
لقد بسطتك حتى رحت منقبضاً  
لمن أساطب لا خلق ولا خلق  
كم يعرض الناس عنه وهو يعترض  
ان الكريم عن الفحشاء ينقبض  
لمن أعاتب لا عرض ولا عرض

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

يا كشير الصدود والاعراض  
هات بالله يا حبيبي قل لى  
وبمن فى الأنام تعناض عمن  
سار لى فيك شهرة وحديث  
وفؤاد اضحى بغير اضطبار  
ان لى حاجة اليك وانى  
حاجة مذاردتها أنا فى التبع  
أملى فيك دونه سيف لحظ  
اشتهدى أن أفوز منك بوعد  
أنا راض بما به أنت راضى  
أين ذاك الرضا وأين التغاضى  
عنك والله ليس بالمعتاض  
مستفيض من مدمع فيراض  
وجفون أمست بغير اغتماض  
فى حياء عن ذكرها وانقباض  
ريض عنها وانت فى الاعراض  
ذاك مستقبل وهذا ماضى  
ودع العمر ينقض فى التقاضى

هذه قصتي وهذا حديثي      ولك الأمر فاقض ما أنت قاضى

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

الى كم حياتى بالفراق مريرة      وحتام طرفى ليس يلتذ بالغمض  
وكم قدرأت عيني بلاداً كثيرة      فلم أر فيها ما يسر وما يرضى  
ولم أر مصراً مثل مصر تروقى      ولا مثل ما فيها من العيش والخفض  
وبعد بلادى فالبلاد جميعها      سواء فلا اختار بعضاً على بعض  
إذا لم يكن فى الدار لى من أحبه      فلا فرق بين الدار أو سائر الأرض

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك ﴾

أحبابنا حاشاكم من عيادة      فذلك أمر فى القلوب مضىض  
وما عاقنى عنكم سوى السبت عائق      ففى السبت قالوا ما يعاد مريض  
ولا تنكروا منى أموراً تغيرت      فقد خضت فى الناس فيه تخوض  
وعاشرت أقواماً تعوضت عنهم      أوطىء أخلاقى لهم وأروض  
وللناس عادات وقد عرفوا بها      لها سنن يرعونها وفروض  
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم      فذاك ثقیل بينهم وبغيض

﴿ (حرف الطاء) ﴾

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

كيف خلاصى من هوى      مازج روحى واختلاط  
وتائه أقبض فى      حى له وما انبسط  
يا بدر إن رمت به      تشبهها رمت الشطط

ودعه يا غصن النقا      ما أنت من ذاك النمط  
 قام بعذرى حسنه      عند عذولى وبسط  
 لله أى قلم      لوى وذاك الصدغ خط  
 وياله من عجب      فى خده كيف نقط  
 يمر بى ملتفتاً      فهل رأيت الظبي قط  
 مافيه من عيب سوى      فتور عينيه فقط  
 ياقر السعد الذى      لديه نجمى قد سقط  
 يا مانعاً حلو الرضا      وباذلا مر السخط  
 حاشاك أن ترضى بأن      أموت فى الحب غلط

### ﴿ حرف الظاء ﴾

﴿ وقال من هجزوه الخفيف نافية المتدارك ﴾

أنا فى القرب والنوى      لك قلبى ملاحظ  
 وكما قد عهدتنى      أنا للودّ حافظ

﴿ وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

وأسود مافيه من الخير خصلة      له زفرة من شره وشواظ  
 خلائقه والفعل والوجه والقفا      قبائح سوء كلها وغلاظ  
 غراب ولكن ليس يستر سوءة      وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

﴿ وقال من هجزوه السكامل المذيل قافية المواتر ﴾

مالى أراك اضعتنى      وحفظت غيرى كل حفظ

متهمتك فاذا حضر  
فظاً على ولم تكن  
هذا وحق الله من  
ت تظال في نسك ووعظ  
يوماً على غيرى بفظ  
نكد الزمان وسوء حظي

## ﴿ حرف العين ﴾

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

ساعرض عمن راح عنى معرضاً  
واحجز طرفى عنه فهو رسوله  
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها  
واقسمت لا تجرى دوى على امرى  
فلو خان طرفى ما حوته جفونه  
تكلفت فيه شيمة غير شيمتى  
واصبحت لاصباً كثيراً ولوعه  
بمن يثق الانسان فيما ينوبه  
أعظم من قلبى على معزة  
واكرم من عيني على وانها

﴿ وقال وقد بات فى اسفاره بيت ارمنية من اول الطویل قافية المتواتر ﴾

تكلمنى بالارمنية جارتى  
ويا جارتى لم آت بيتك رغبة  
ايا جارتى ما الارمنية من طبعى  
ولا انت من يرجى لضر ولا نفع

دعاني اليك الليل والاي (١) والسرى  
 كلامك والدولاب والطبل والرحى  
 كلامك فيه وحده لى كفاية  
 لك الله ما لاقيت يا عريتي  
 سادعو على الجرد الجياد لانها  
 فصادفت امرا ضاق من حمله وسعى  
 فلم ادر ما الشكوه من ذلك الجمع  
 كأن صخور آمنه تقذف فى سمى  
 وماذا الذى عوضت بالبان والجزع  
 سرت فانت بى واديا غير ذى زرع  
 (وقال من الخفيف قافية المتواتر)

لك فى فضلك المحل الرفيع  
 أيها المتحنى بنظم ونثر  
 أنت فى الفضل قدوة وإمام  
 فاشرلى او ادعنى او فسرنى  
 يا كثير الجميل مثلك مولى  
 فابسط العذر فى الجواب فانى  
 لا يحاريك فى البديع بديع  
 كلال قد زانها الترصيع  
 فاذا قلت قـولك المسموع  
 انا فى الكل سامع ومطيع  
 يشترينى جميله ويبيع  
 مثل ما قد تقول لا استطيع  
 (وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

رويدك قد افنيت يا بين ادمعى  
 الى كم اقاسى فرقة بعد فرقة  
 لقد ظلمتني واستطالت يد النوى  
 فلا كان من قد عرف البين موضعى  
 فياراحـلا لم ادركيف رحيله  
 يلاطفنى بالقول عند وداعه  
 وحسبك قد اضنيت يا شوق اضلعي  
 وحتى متى يا بين انت معى معى  
 وقد طمعت فى جانبي كل مطمع  
 لقد كنت منه فى جناب (٢) بمنع  
 لما راعنى من خطبه المتسرع  
 ليذهب عنى لوعتى وتفجعى



ولما قضى التوديع فينا قضاءه  
 فيأعيني العبرا على تسكبي  
 جزى الله ذاك الوجه خير جزائه  
 ويارب جدد كلما هبت الصبا  
 قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا  
 ويعاق في اثوابكم من ترابه  
 احبابنا لم انسكم وحياتكم  
 رحلتكم فلا والله ما خنت عهدكم  
 وقلتم علمنا ما جرى منك كله  
 كما قاتم يهنيك نومك بعدنا  
 اذا كنت يقظاناً اراهم واتهم  
 فمالى حتى اطلب النوم في الهوى  
 ملائم فؤادى في الهوى فهو مترع  
 ولم يبق فيه موضع لسواكم  
 لما الله قلبى هكذا هو لم يزل  
 ولا عاذلى ينفك عنى اصبعاً  
 لئن كان للمشاق قلبى مصرعاً  
 ( وقال من بحره وقافيته )

وقائلة لما اردت وداعها  
 فيارب لا يصدق حديث سمعته  
 حبيبي حقاً انت بالبين فاجعي  
 لقد راع قلبى ما جرى فى مسامعي

وقامت وراء الستر تبكي حزينة  
بكت فأرتنى لؤلؤا متناثراً  
قلبا رأيت أن الفراق حقيقة  
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها  
تسلم باليمنى على إشارة  
وما برحت تبكى وابكى صباية  
ستصبح تلك الأرض من عبراتنا  
وقد نقيته بيننا بالاصباح  
هوى فالتفته في فضول المقام  
وانى عليه مكره غير طائع  
إذا اشرقت أنوارها في المطالع  
وتمسح باليسرى مجارى المدام  
الى أن تر كسنا لأرض ذات وقائع  
كثيرة نخصب رائق النبت رائح

(( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ))

الحيابنا بالرغم منى فراقكم  
أطعت الهوى بالكره منى لا الرضا  
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى  
فإن كنتم بعدى سلوتم فأتى  
سلوا النجم يخبركم بحالى فى الدجى  
قفوا تسمعوا من جانب الغور أنى  
وان لاح برق فهو نار صبايتى  
وذا العام قالوا امرع الغور كله  
فيا قمرى مذغبت أو حشت ناظرى  
وما أنا فى العشاق أول هالك  
وان كتب الله السلامة انى  
ويا طول شوقى نحوكم وولوعى  
ولو خير ونى كنت غير مطيع  
ولست لسر بيننا بمضيع  
سلوت ولكن راحتى وهجوعى  
ولا تسألوا عما تبجن ضلوعى  
فقد اسمعت من كان غير سميع  
وان راح سيل فهو ماء دموعى  
وما كان لولا دمعتى بمريع  
لعلك ليلا مؤنسى بطلوع  
واول صب بالفراق صريع  
اليكم وان طال الزمان رجوعى

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة  
لقد فنيت روى عليك صباية  
سرورى ان تبقى بخير ونعمة  
فما الحب ان اخلصته لك باطل  
وغيرك ان وافى فما انا ناظر  
كأنى موسى حين القته امه  
أظن حبيبي حال عما عهدته  
فقد راح غضباناً ولى مارأيته  
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا  
وانى على هذا الجفاء لصابر  
فان تتفضل يارسولى فقل له  
فوالله ما ابتلت لقلبي غلة  
تذلت حتى رق لى قلب حاسدى  
فلا تذكر وامنى خضوعاً عهدتم

﴿ وقال من ثالث الطویل قافية المتواتر ﴾

أما آن للبدر المنير طلوع  
فيا غائباً ما غاب الا بوجهه  
سأشكر حبا زان فيك عبادتى  
أصلى وعندى للصباية رقة  
فتشرق أوطان له وربوع  
ولى ابداء شوق له وولوع  
وان كان فيه ذلة وخضوع  
فكل صلاتى فى هواك خشوع

احبا بنا هل ذلك العيش عائد  
 وقتتم ربيع موعده الوصل بيننا  
 لقد فنيت يا هاجرون رسائل  
 فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه  
 سائبكي وان تنزف دموعي عليكم  
 وما ضاع شعري فيكم حين قلته  
 أحب البديع الحسن معنى وصورة  
 (وقال ملغزا في قفل من الطويل قافية المتواتر)

وما اسود قد انحل البرد جسمه  
 وأعجب شيء انه الدهر حارس  
 وما زال من أوصافه الحرص والمنع  
 وليس له عين وليس له سمع  
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

أذكرى عهد الصبا  
 أذكرتني أشياء من  
 أشياء ذقت لفقدها  
 نسجت عليها العنكبوت  
 واذا تقاضيت الجوا  
 ذهب الجديد من الشبا  
 بعد الانابة والرجوع  
 زمن تزلت بها ولوعى  
 ألم الفطام على الرضيع  
 تغودرت بين الضلوع  
 ب فتخذ جوابك من دموعى  
 ب فكيف ظنك بالخليع

(١) ضاع الشيء يضيع إذا غاب وفقد وضاع يضيوع إذا فاحت رائحته  
 قال الشريف قتادة بن مطاعن جد الاشراف الحسينيين امراء مكة المكرمة  
 وما أنا الا المسك في ارض غير لم أضوع وأما عندكم فاضيع

ووددت لو دام الخليل مع فهل اليه من شفيع  
 ولكم طالبت الى الرب مع بفتية مثل الربيع  
 وفضحت ازهار الريا ض بحسن ازهار البديع  
 وسهرت في ليل الصبا سهرأ الذ من الهجوع  
 وظرقت خدر الكاعب الحسناء والخود (١) الشموع  
 وسفرت للملك العظيم الشان والقدر الرفيع  
 وتركته في الامر ينفذ في الشريف وفي الوضيع  
 وبلغت ذاك ولم أكن فيه لحق بالمضيع  
 ثم ارعويت وصرت في حد السكينة والخشوع  
 فزهدت في هذا وذا فقل السلام على الجميع  
 فاليك عنى يانديم فما صنيعةك من صنيعي  
 ما انت من ذاك الطرا ز ولا من البر الرفيع  
 أتريد بعد الشيب منى صبوقة الناشى الخليل  
 لا لا وحق الله ما أنا بالسميع ولا المطيع  
 ان كنت ترجع أنت بعد د الشيب فإياس من رجوعى  
 كيف الرجوع وقد رأيت الريح تلعب بالزروع  
 عار رجوعك بعد ما عاينت حيطان الربوع  
 وحملت في ظل الجنا بالرحب والحرز المنيع

(١) الخود بفتح الخاء الشابة الناعمة الحسنة الخلق بفتح الخاء جمعها خود  
 بضم الخاء والشموع بوزن صبور المزاجه اللعوب

واعلم اخي بانه لا بالسجود ولا الركوع  
 فهناك كم كرم وكم لطف وكم بر منيع  
 احسب حسابك في الذي تنويه من قبل الشروع  
 واجعل حديثك في النزول مقدما قبل الطلوع

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

مائدة منوعة وقهوة مشعشعة  
 وسادة تراضعوا كأس الوداد مترعة  
 ولا يزيدون على ثلاثة أو أربعة  
 فاليوم يوم لم يزل يوم سكون ودعة  
 فيا أخي كن عندنا بعد صلاة الجمعة

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا راحلا لم يبق لي من بعده بالعيش نفعا  
 ضاقت على الأرض فيك وضقت بالاحزان ذرعا  
 ورعيت فيك النجم يا من كان يحفظني ويرعى  
 ابكيك بالشعر الذي قد رق حتى صار دمعاً

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

يامغرما بالسمر ما أنا فيهم لك متبع  
 لكن على حب الحسا ن البيض قلبي قد طبع  
 الحق ايض ابلج والحق أولى ما اتبع

﴿ وقال من الكامل قافية المتدارك ﴾

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم      مترقبا اخباركم متطلعا  
منوا بها كرما على فانها      من اعظم الاشياء عندي موقعا

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف ﴾

ارسلته في حاجة كالماء هيئة المساع  
فحرمت حسن قضائها اذ لم يكن حسن البلاغ  
كالخمر يرسل للنفوا د بها فتصعد للدماغ

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ وقال وقد التمس منه أن يعمل شعرا كقول تائب شرا (١) ﴾

ليت شعري ضلة      أي شيء قتلك

(١) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي أحد الشعراء المجيدين والمدائنين الذين لا يلحقون توفي قبل الهجرة بثمانين سنة قتلا والبيت هذا من قصيدة طويلة ليست له وإنما هو لامرأة من العرب غاب عنها زوجها فلم تقف على خبره وهي في غاية الرقة واللطفة منها

طاف يبغي نجوة      من هلاك فهالك

ليت شعري ضلة      أي شيء قتلك

أمريض لم تعد      أم عدو ختلك

أم تولى بك ما      غال في الدهر السلك

والمنايا رصد      للفقى حيث سلك

(( فقال من مجزوء المديد قافية المتدارك ))

تأه ما اصلافة	ويح قاب الفه
كاد ان يتلفه	ليته لو اتلفه
أى روض زاهر	لم أصل ان اقطفه
وقضيب ناعم	لم اطق ان اعطفه
اخلاف الوعد وما	خلته ان يخلفه
بيننا معرفة	يا لها من معرفة
اشبه البدر وحا	كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان	ماس منه هيفه

أى شيء حسن	لقتى لم يك لك
كل شيء قاتل	حين تلقى أجلك
طالما قد نلت فى	غير كد أملك
ان أمرا فادحا	عن جوابى شغلك
سأعزى النفس اذ	لم تحب من سالك
ليت قلبى ساعة	صبره عنك ملك
ليت نفسى قدمت	للنيايا بدالك

رحم الله هذه المرأة الطيبة التى تعرف لزوجها حقه وقدره واين منها  
أزواجنا فى هذا الزمان

نجوة - خلاصا - ضلة بفتح الضاد - حيرة - ختلك - خدعك السلك  
بوزن عمر فرخ القطا أو الحجل تعنى هل عدا عليك من هو أقوى منك فاسرك  
والبهاء زهير لم ينظم من قافيته بل من رويه فقط



فوق خديه لنا وردة فوق الصفة

قويت بهجتها وتسمى مضعفه

فاتر الإحاط وهي سيوف مرهفه

أنا منها مدنف وهي منى مدنفه

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

لى إلف أى إلف هو روحى وهو مستفى

غاب عن طرفى وقد كنت أراه مثل طرفى

قبلى ياريح عنى راحتيه ألف ألف

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتدارك ﴾

يا غائباً أهدي محاسنه الى وظرفه

ورد الكتاب مضمناً مالمست أحسن وصفه

فجبا بكل مسرة قلب المحب وطرفه

ولثمت اكراماً له وجهه الرسول وكفه

﴿ وقال يمدح علاء الدين ابن الأمير شجاع الدين جلدك انتقوى ﴾

﴿ وهي من أول شعره من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

أغصن النقا لولا القوام المرفه لما كان يهواك المعنى المعنف

ويا ظي لولا أن فيك محاسنا حكيم الذى أهوى لما كنت توصف

كلفت بغصن وهو غصن منطلق وهمت بظي وهو ظي مشنف

وما دهانى أنه من حياته أقول كليل طرفه وهو مرهف

وذلك أيضاً مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفاً وهو مضعف

فيا ظي هلا كان فيك التفاتة      ويا غصن هلا كان فيك تعطف  
 ويا حرم الحسن الذي هو آ من      وألبابنا من حوله تتخطف  
 عسى عطفة للوصل يا و او صدغه      على فاني اعرف الواو تعطف  
 أأحبابنا اما غرامي بعدكم      فقد زاد عما تعرفون وأعرف  
 اطلتم عذابني في الهوى فترفقوا      في كلف في حملة اتكلف  
 ووالله ما فارقتكم عن ملامه      وجهدي لكم اني أقول واحلف  
 ولكن دعاني للعلاء بن جلدك      تشوق قلب قاذني وتشوف  
 الى سيد اخلاقه وصفاته      تؤدب من يثنى عليه وتطرف  
 أرق من الماء الزلال شمائله      وأصفى من الخمر السلاف والطف  
 مناقب شتى لو تكون لحاجب (١)      لما ذكرت يوما له القوس خندف

(١) هو حاجب بن زرارة التميمي وفد على كسرى لما منع تميم من  
 ريف العراق وطلب منه أن يأذن لهم بدخوله فقال كسرى : انكم يامعشر  
 العرب قوم غدر . فان أذنت لكم افسدتتم البلاد واغرتتم على العبادوا ذيتمونني  
 فقال حاجب : فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال : فمن لي بان تفني انت قال :  
 ارهنك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله وقالوا : ألهذه العصا يفني ؟ فقال  
 كسرى : ما كان ايسلها شيء ابدا وقبضها منهم واذن لهم ان يدخلوا ريف  
 وقد تلاعب الادباء والشعراء بقوس حاجب وصرفوها عن معناها كما شاء  
 لهم الهوى فمن ذلك قول كاتب السطور مع التزامه الجناس :

اولعت قبلا بفتاة وصبي      فما استمدت غير كسب الوصب  
 حجبته عني وكان حاجبي      تيمها ولم اعبأ بقوس حاجب

غدا من مداها حاتم وهو حاتم (١) واصبح عنها احنف وهو احنف  
 أتتك القوافي وهي تحسب روضة لما ضمنتة وهو قول من خرف  
 ولو قصدت بالذم شأنك لا غتدى وحاشاك منه قلبه يتنطف  
 تقبل عارا وهي در منظم وتلبس حزنا وهي برد مفوق  
 وتصل جحيا وهي في الحسن جنة وتسقى دهاقا وهي صهباء قرقف  
 (وقال من المتقارب قافية المتدارك)

لحظك امضى من المرهف ويريقك احلى من القرقف  
 ومن سيف لحظك لا اتقى ومن خمر ريقك لا أكتفى  
 اقاسى المنون لنيل المني وياليت هذا بهذا يفنى  
 زها ورد خديك لكنه بغير النواظر لم يقطف

وخندف هي ليلى بنت جلاوان بن عمران ام مدركة بن الياس بن مضر  
 ابن نزار بن معد بن عدنان وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها  
 الفخر في الجاهلية والاسلام لأن نسب قریش ينتهى اليها

(١) من الحتم وهو القضاء وإيجابه واحكام الأمر والحاتم القاضى  
 واسم الجواد الشهير حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي المتوفى قبل الهجرة  
 بخمس وأربعين سنة

والاحنف من الحنف محركة الاستقامة والاعوجاج في الرجل وهو ان  
 يقبل احدى ابيه على رجله على الأخرى وأن يمشى على ظهر قدميه من شق  
 الخنصر أو هو ميل في صدر القدم واسم ابى بحر الاحنف بن قيس التابعى  
 الجليل المشهور بالحلم والكرم المتوفى سنة ٦٧

(م ٩٠ — ديوان البهاء زهير)

وقد زعموا انه مضعف      وما علموا انه مضعف  
 ملكت فهل لي من معتق      وجرت فهل لي من منصف  
 مددت اليك يدي سائلا      أعينك في الحب من موقفي  
 لقد طاب لي فيك هذا الغرام      وإن صح لي أنه متلفي  
 وعهدي عهدي لذاك الوفاء      سواء وفيت وإن لم تف  
 وحق حياتك اني امرء      بغير حياتك لم أحلف

( وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك )

أحبابنا ماذا الرحيل الذي دنا      لقد كنت منه دائما اتخوف  
 هبوا لي قلباً ان رحلتهم أطاعني      فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف  
 وياليت عيني تعرف النوم بعد كم      عساها بطيف منكم تتألف  
 قفوا زودوني ان منتم بنظرة      تعامل قلبا كاد بالبين يتلف  
 تعالوا بنا نسرق من الحب ساعة      فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف  
 وإن كنتم تلاقون في ذاك كلفة      دعوني أمت وجدوا ولا تتكلفوا  
 أحبابنا اني على القرب والنوى      أحن اليكم حيث كنت وأعطف  
 وطرفي الى أوطانكم متلفت      وقلبي على ايامكم متأسف  
 وكم ليلة بتنا على غير ريبة      يحف بنا فيها التقى والتعفف  
 تركنا الهوى لما خلونا بمعزل      وبات علينا للصباية مشرف  
 ظفرنا بما نهوى من الانس وحده      ولسنا الى ما خلفه نتطرف  
 سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا      لقد علمت اني اعف وأظرف  
 وهل آنست من وصلنا ما يشينه      وينكره منا العفاف ويأنف

سوى خصلة استغفر الله انها  
حديث تخال الدوح عند سماءه  
لما الله قلبا بات خلوا من الهوى  
وانى لأهوى كل من قال عاشق  
وما العشق فى الانسان الا فضيلة  
يعظم من يهوى ويطلب قربه  
(وقال من بحره وقافيته)

حبيبي ما هذا الجفاء الذى أرى  
لك اليوم امر لا اشك يربنى  
لقد نقل الواشون عنى باطلا  
كأنك قد صدقت فى حديثهم  
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا  
بعيشك قل لى ما انذى قد سمعته  
فان كان قولا صح انى قلت له  
وها انا والواشى وانت جميعنا  
(وقال يصف امرأة قصيرة من أول الطويل قافية المتواتر)

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا  
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة  
ولم يحسدوها ما لها من ملاحه  
بديعة حسن رق منها شمائل  
لها مقلة نجلا واجفانها وطف  
لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف  
لعلهم ما فى ملاحظتهم اخاف  
وراقت الى ان كاد يشربها الطرف

فلا الخلق منها لا ولا الخلق جافياً وحاشا لهاتيك الشبائل أن تجفوا  
وما ضرها أن لا تكون طويلة إذا كان فيها كل ما يطلب الألف  
واني لمشغوف بكل ما يحجة ويعجبني الخصر المخصر والردف  
(وقال يخاطب والياً عزل عن ولايته من مجزوء الكامل)

(قافية المتدارك)

عزلوه لما خانهم فغدا كئيباً مدنفاً  
ويقول لم احزن لذا ك ولم اكن متأسفاً  
قلنا كذبت لقد حزننا وتوقد خزيت مصحفنا

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

عشيقته اهيف قد تيم قلبي هيفه  
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه  
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه  
تذكر منه اليوم حسنا كنت امس تعرفه  
يا حبذا مرشفه واين منى مرشفه  
فم كأن الشهد قد خالط منه قرقفه  
قد ضاق حتى انه تخرج واواً الفه

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ايها النفس الشريفة انما دنياك جيفة  
لا اري جارحة قد ملئت منها نظيفة  
فاقنعي بالباغة النزرة منها والطفيفة

وعقول الناس في رغبتهم فيهم — استخيفه  
 آه ما اسعد من كان ربه فيها خفيفه  
 ايها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفه  
 ايها المسرف اكثر ت ابارين الوظيفه  
 ايها الغافل ما تبصر عنوان الصعيفه  
 ايها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه  
 هل يرد الموت سلطا نك والدينا الكثيفه  
 تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه  
 كيف لا تهتم بالعدو والطرق مخيفه  
 حصل الزاد والا ليس بعد اليوم (١) كوفه

(وقال يمدح الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف)  
 (ابن ايوب من ثاني الطويل قافية المتواتر)

طريقتك المثلى اجل واشرف  
 واعرف منك الجود والحلم والتقى  
 ووالله اني في ولائك مخلص  
 اجلك ان انهي اليك شكيتي  
 ولي منك جود رام غيرك نقصه  
 وهذا كنت لم ارض النقيصة شيمتي  
 وسيرتك الحسنى ابر واراف  
 وانت لعمرى فوق ما انا اعرف  
 ووالله ما احتاج اني احلف  
 فيها انا فيها مقدم متوقف  
 وحاشا لجود منك بالنقص يوصف  
 ومثلك من يابى لمثلى ويأنف

(١) هذا كقولهم ليس وراء عبادان قرية يعنون انك اذا لم تتدارك  
 امرك اليوم فلست بمتداركه فيما بعد \*

فان تعفني منها تكن لي حرمة  
ولولا امور ليس يحسن ذكرها  
لا في ادري ان لي منك جانباً  
تبشرني الآمال منك بنظرة  
وليس بعيداً من اياديك انها  
اذا كنت لي فالمال أهون ذاهب  
ولا أبتغي الإقامة حرمتي  
ونفسي بحمد الله نفس اية  
واشرف ما تبنيه مجد وسودد  
ولكن اطفالاً صغاراً ونسوة  
اغار اذا هـب النسيم عليهم  
سروري ان يبدو عليهم تنعم  
ذخرت لهم لطف الاله ويوسف  
الكف شعري حين اشكو مشقة  
وقد كان معنياً لكل تغزل  
يلوح عليه في التغزل رونق  
وما زال شعري فيه للروح راحة  
يناغيك فيه الظبي والظبي احور  
نعم ليت اسلو فرط وجدوا لوعة  
ولي فيه اما واصل متدلل

اكون على غيري بها اتشرف  
لكنت عن الشكوى اصدوا صدف  
سيد سعدني طول الزمان ويسعدني  
تزف لي الدنيا بها وتزخرف  
تجده عزاء كنت فيه وتضعف  
يعوضه الاحسان منك ويخلف  
ولست لشيء غيرها اتأسف  
فهاهي لاتهفو ولا تتلهف  
وازين ما تقنيه سيف ومصحف  
ولا احد غيري بهم يتلطف  
وقاي لهم من رحمة يترجف  
وحزني ان يبدو عليهم تقشف  
ووالله لاضاعوا ويوسف يوسف  
كا في ادعوه لما ليس يؤلف  
تهم به الاباب حسناً وتشغف  
ويظهر في الشكوى عليه تكلف  
وللقلب مسلاة وللهم مصرف  
ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف  
بكل ملاح في الهوى ليس ينصف  
على وإما هـ اجر متصاف



تشکوت وما الشکوى اليك مذلة      وان كنت منها دائماً اتأفف  
اليك صلاح الدين انهيت قصتي      ورأيتك يا مولاي أعلى واشرف  
( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك )

التحى الامر الذي      كان في التيه مسرفا  
حسننا كان وجهه      وسريعاً تصحفاً (۱)  
سر والله ناظرى      مارأى فيه واشتفى  
شكر الله لحية      صيرت وجهه قفا

( وقال يداعب صديقا له بغداديا تاجرا كان أتى مصر فاقام بها )  
( الى أن نفذ جميع ما معه من المجتث قافية المتواتر )

دخلت مصر غنياً      وليس حالى بخافى  
عشرون حمل حرير      ومثل ذاك نصافى  
وجملة من لآل      وجوهر شفاف  
ولى ممالك خود      من الملاح النظاف  
فرحت ابسط كفى      وبالجزيل كافى  
وصرت اجمع شملى      بسالف وسلاف  
ولا أزال أواخى      ولا أزال أصافى  
وصار لى حرفاء      كانوا تمام حرافى  
وكل يوم خوان      من الجدى والخراف  
فبعت كل ثمين      معى من الاصناف

استهلك البيع حتى طرّحتي ولحافى  
 صرفت ذاك جميعا بمصر قبل انصرافى  
 وصرت فيها فقيرا من ثروتي وعفاسى  
 وذا خروجى منها جميعان عريان حافى

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

تضيّق على الأرض خوف فراقكم وأى مكان لا يضيّق بخائف  
 وما أسقى إلا على القرب منكم ولست على شيء سواه بأسف

### (حرف القاف)

أتانى كتاب منك يحمل انعمما وما خلت أن البحر تحويه أوراق  
 وانى على ذاك الجميل لساكر وأنى الى ذاك الجمال لمشتاق

(وقال يمدح السلطان نجم الدين أيوب أخا الملك المسعود)

(صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل سنة ٦٢٢)

(من أول الكامل قافية المتواتر)

وعند الزيارة طرفه المتملق وتلاف قلبى من جفون تنطق  
 انى لأهوى الحسن حيث وجدته واهيم بالقدر الشيق واعشق  
 وبليتى كفل عليه ذؤابة مثل الكثيب عليه صل مطرق  
 يا عاذلى أنا من سمعت حديثه فعمالك تحنو اولعلك ترفق  
 لو كنت منا حيث تسمع أو ترى لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق  
 ورأيت أطف عاشقين تشاكيا وعجبت ممن لا يحب ويعشق  
 أيسومنى العذال عنه تصبرا وحياته قلبى ارق واشفق

ان عنفوا أو خوفوا أو سوفوا  
 ابدا أزيد مع الوصال تلهفاً  
 ويزيدني تلهفاً فاشكر فضله  
 يا قاتلي انى عليك لمشفق  
 وأذاع انى قد سلوتك معشر  
 ما اطمع العذال الا انى  
 واذا وعدت الطرف فيك بهجة  
 فعلام قلبك ليس بالقلب الذى  
 وأظن خدك شامتاً بفراقنا  
 ولقد سمعت الى العلاء بهمة  
 وسريت فى ليل ثائن نجومه  
 حتى وصلت سراق المملك الذى  
 ووقفت من ملك الزمان بموقف  
 فاليك يا نجم السماء فانى  
 الصالح الملك الذى لزمانه  
 ملك يحدث عن أبيه وجده  
 سجدت له كل العيون مهابة  
 رحب الجناح خصيبة أكنافه  
 فالعيش الا فى ذراه منك  
 يا عز من أضحى اليه ينتمى  
 لا اتنى لا انتهى لا افرق  
 كالعقد فى جيد المليحة يعلق  
 كالمسك تسحقه الا كف فيعبق  
 ياهاجرى انى اليك لشقيق  
 يارب لا عاشوا لذك ولا بقوا  
 خوفاً عليك اليهم اتملق  
 فاشهد على بانى لا أصدق  
 قد كان لى منه المحب المشفق  
 فلقد نظرت اليه وهو مخلق  
 تقضى بسعي انه لا يخفق  
 من قرط غيرتها الى تحديق  
 تقف الملوك ببابه تسترزق  
 الفيت قلب الدهر فيه يخفق  
 قد لاح نجم الدين لى يتألق  
 حسن يتيه به الزمان ورونق  
 سندهمرك فى العلى لا يلحق  
 أو ما تراها حين يقبل تطرق  
 فلكم سدير عندها وخورنق  
 والرزق الا من نداه مضيق  
 وعلو من أمسى به يتعلق

أقسمت ما الصنع الجميل تصنع  
يدعو الوفود لماله فكأنما  
أبدا تحن إلى الطراد جياده  
يبدى لسطوته الخسيس تطربا  
في طي لامتة هزبر باسل  
يروى القنابدم الا عادي في الوغى  
يمضى فيقدم جيشه من هيبه  
ملا القلوب مخافة ومحبة  
ستجوب آفاق البلاد جياده  
لييك يامن لاهرد لاهره  
لييك يا خير الملوك بأسرهم  
لييك ألفا أيها الملك الذي  
فعدلت حتى ما بها متظلم  
أنا من دعوت وقد أجابك مسرعا  
ألفيت سوقا للمكارم والعلی  
يامن اذا وعد المنى قصاده  
يامن رفضت الناس حين لقيته  
نقيدت في مصر اليك ركائي  
وحملت عندك اذ حلت بمعقل

فيه ولا الخالق الكريم تخلق  
يدعو عليه فشمله يتفرق  
فلها اليه تشوف وتشوق  
فالسمر ترقص والسيوف تصفق  
تحت العريكة وهو بدر مشرق  
فلذاك يثمر بالرهوس ويورق  
جيش يغص به الزمان ويشرق  
فالبأس يرعب والمكارم تعشق  
ويرى له في كل فج فيلق  
واذا دعا العيوق لا يتعوق  
واعز من تحدى اليه الا ينق  
جمع القلوب نواله المتفرق  
وانلت حتى ما بها مسترزق  
هذا الشاء له وهذا المنطق  
فعلت أن الفضل فيه ينفق  
قالت مواهبه يقول ويصدق  
حتى ظننت بانهم لم يخلقوا  
غيري يغرب تارة ويشرق  
يلفى لديه مارد والابلق (١)

(١) مارد حصن بدومة الجندل من ملحقات سورية والابلق حصن بدياء

وتيقن الاقوام انى بعسدها أبدا الى رتب العلا لا اسبق  
فرزقت مالم يرزقوا ونطقت ما لم ينطقوا ولحقت مالم يلحقوا  
(وقال يمدح صاحب صفى الدين أبا عبد الله بن على )

(المعروف بابن شكر من ثانى الطويل قافية المتدارك )

أخذت عليه بالمحبة موثقاً ومازال قلبي من تجنبه مشفقاً  
وقد كنت أرجو طيفه ان يلمنى فاسهرنى لى لايلم ويطرقا  
ولى فيه قلب بالغرام مقيد له خبر يرويه دمعى مطلقاً  
كلفت به احوى الجفون مهنفها من الطوى أحلى أو من الغصن أرشقا  
ومن فرط وجدى فى لماه وثغره أعلى قلبي بالعذيب وبالنقا  
كذلك لولا بارق من جبينه لماشمت برقاً أوتد كرت أبرقا  
ولى حاجة من وصله غير انها مرددة بين الصباية والتقى  
خليلي كفا عن ملامة مغرم تذكر أياما مضت فتشوقا

كلاهما للسموأل بن عادىاء قصدهما الزباء ففجزت عن تملكهما فقالت تمرد  
ماردوعز الابلق فذهب قولها مثلاً لكل ما يستعصى ولا يمكن الحصول عليه  
والزباء هى ابنة مليح بن البراء وكانت عربية اللسان كبيرة الهمة جميلة  
مارؤى فى نساء زمانها أجمل منها وأصل اسمها فارعة وانا سميت الزباء لانها  
كان لها شعر اذا مشت سحبه من ورائها واذا نشرته جملها والازب  
الكثير الشعر ومؤنه زباء وكانت ملكة الجزيرة وهى الاراضى التى بين دجلة  
والفرات وتعد من ملوك الطوائف وكانت بعد مبعث سيدنا عيسى  
المسيح عليه السلام وقبل الهجرة بثلاثمائة وثمان وخمسين سنة

ولا تحسبنا قلبي كما قلتها سلا  
فما ازداد ذاك القلب الاتماديا  
الى كم ارجى باخلا بوصاله  
فحسب فؤادي لوعة وصباية  
على انها الايام مهماتداولت  
ولست ترى خلا من الغدر سالما  
اذا نلت منه الود كان تكلفاً  
ومما دهاني حرفة اديبة  
وان شملتني نظرة صاحبية  
وزير اذا ماشمت غرة وجهه  
ذمت السحاب الغر يوم نواله  
وجدت جنابا فيه للمجد مرتقى  
اذا قلت عبد الله ثم عنيته  
يقيك من الايام كل ملية  
وكم لك فينا من كتاب مصنف  
عكفنا عليه نجتني من فنونه  
وكم شاعر وافي اليك بمدحة  
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى  
فلا زلت بمدوحا بكل مقالة

ولا تحسبنا دمعى كما قلتها رقا  
وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا  
وحتى متى أخشى القلى والتفرقا  
وحسب جفوني عبرة وتأرقا  
سرور تقضى أو جديد تمرقا  
ولا تنتقى يوما صديقا فيصدقا  
وان نلت منه البشر كان تملقا  
غدت دون ادراك المطالب خندقا  
فلمست أرى يوما من الدهر مملقا  
فدع لسواك العارض المتألقا  
وحقر عندي وبلها المتدفقا  
وفيه لذى الحاجات والنجح ملتقى  
جمعت به كل التعاويذ والرقى  
ويكفيك من احداثها ماتطرقا  
تركت به وجه الشريعة مشرقا  
فعلينا هذا الكلام المؤنقا  
فزخر فيها بما أفدت ونمقا  
وان عذبت شر بافمن بحرك استقى  
تريك جريرا (١) عبدها والفرزدقا

(١) جرير هو ابن عطية الخطفى شاعر مبدع من بني كليب بن يربوع

وما حسنت عندي وحقك إذ غدت  
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة  
ولكنها حازت من اسمك أحرفا  
هي التبر مسبوفا أو الدر منتقى  
ولا ان حكمت زهر الرياض المعبقا  
كستها جمالا في النفوس ورونقا  
( وقال منه أيضا رحمه الله تعالى )

أارحل من مصر وطيب نعيمها  
واترك أوطانا تراها لنا شق  
وكيف وقد اضحت من الحسن جنة  
بلاد تروق العين والقلب بهجة  
واخوان صدق يجمع الفضل شملهم  
أسكان مصر ان قضى الله بالنوى  
فلا تذكروها للنسيم فانه  
الى كم جفوني بالدموع قريحة  
ففى كل يوم لى حنين مجدد  
ستأتى مع الأيام اعظم فرقة  
ومن خلقتنى الى ألوف وأنه  
يحرك وجدى فى الاراك طائر  
وأى مكان بعدهما لى شائق  
هو الطيب لا ماضنته المفارق  
زرايتها مبثوثة والنهارق  
وتجمع ما يهوى تقى وفاسق  
مجالسهم بما حوفه حدائق  
فتم عهد بيننا وموائق  
لامثالها من نفحة الروض سارق  
وحتام قلبى بالتفرق خافق  
وفى كل أرض لى حبيب مفارق  
فما لى أسعى نحوها وأسبق  
يطول التفانى للذين أفارق  
و يبعث شجوى فى الدجنة بارق

عاش نيفا وثمانين سنة ومات سنة عشر ومائة هـ والفرزدق هو همام بن  
غالب بن صعصعة التميمي الدارمي الشاعر المشهور صاحب جرير ورقبيه  
فى كل ما يقول عاش اثنين وسبعين سنة ومات فى السنة التى مات فيها جرير  
بعده أو قبله بقليل انظر صفحة ٢٩ \*

وأقسم ما فارقت في الأرض منزلاً  
وعندي من الآداب في البعد مؤنس  
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده  
كلامي الذي يصبو له كل سامع  
كلامي غني عن لحون تزينه  
لكل امرئ منه نصيب يخصه  
تغني به الندمان وهو فكاهة  
به يقتضي الحاجات من هو طالب  
وإني على ماسار منه لعاتب  
وما قلت أشعاري لا بغى بها الندي  
أطلب خير الله من عند غيره  
ويذكر الأوالدموع سوابق  
أفارق أوطاني وليس يفارق  
وأما سواها فهي مني طالق  
ويهواه حتى في الخدور العواتق  
له معبد (١) من نفسه ومخارق  
يلائم ما في طبعه ويوافق  
ويورده الصوفي وهو رقائق  
ويستعطف الأحباب من هو عاشق  
أليس به للبين تحدى الأيانق  
ولكنني في حلبة الفضل سابق  
واسترزق الأقوام والله رازق  
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

لعل الله يجمعنا قريباً  
أحدثكم بأعجب ما جرى لي  
واشفي غاتي منكم اليكم  
خبائت لكم حديثاً في فؤادي  
فنصبح في التمام واتفاق  
واصعب ما لقيت من الفراق  
فإن الكتب لا تشفي اشتياقي  
لأتحفكم به عند التلاقي

(١) معبد مغن مشهور أخذ صناعة الغناء وبرع فيها براعة زائدة  
عن نشيط الفارسي وطريس وسائب وحائر مولى عبید الله بن جعفر توفى  
معبد سنة ١٢٦ وأخباره مذكورة في أوائل الجزء الأول من الأغاني لأبي  
الفرج الأصمباني المتوفى سنة ٣٥٦ ومخارق مغن مشهور مثله



واعتبكم على ما كان منكم عتاباً ينقضي والود باقى

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

مولاي قل لى أين ما قد كان من عهد وثيق

حاشاك أن تنسى الذى بينى وبينك من حقوق

ما مثل وجهك ذا الجيـل يكون من أهل العقوق

يبدو فيشرق للعيو ن ضحى ويشرقنى بريقى

وزعمت انك زائرى فتركت عيني للطريق

وتركتنى أبكى عليك من الغروب الى الشروق

لو ان لى عيناً تنا م قنعت بالطيف الطروق

سقياً لا يام الوصا ل وذلك العيش الانيق

﴿ وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه ﴾

﴿ درج ورق ومداداً من المنسرح قافية المتراب ﴾

افلست ياسيدى من الورق فابعث بدرج كهرضك اليه (١)

وان اتى بالمداد مقترناً فمرحبا بالخدود والحدق

﴿ فسير اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيته ﴾

مولاي سيرت ما أمرت به وهو يسير المداد والورق

وعز عندي تسيير ذاك وقد شبهته بالخدود والحدق

(١) يقال فى تاء كيد الألوان أبيض يقق بفتح حين أى شديد البياض

وأحمر قانى أى شديد الحمرة وأصفر فاقع أى شديد الصفرة وأسود حالك

أى شديد السواد والخضر ناضر أى شديد الخضرة وأزرق غامق أى شديد الزرقة

( وقال من الوافر قافية المتواتر )

وركب كالنجوم على نجوم      مرقن من الفلاة بهم مروقا  
سرين بهم كأنهم نشاوى      على الاكوار قد شربوا رحيقا  
وضوء الفجر مثل النهر جار      ترى بدر الدجى فيه غريقا  
تحت مطينا الاشواق منا      ونقطع بالاحاديث الطريقا

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

بروحى من لا استطيع فراقه      ومن هو اوفى من أخى وشقيقى  
اذا غاب عنى لم أزل متلفتا      أدور بعينى نحو كل طريق

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر )

ياسيد مازال با      ب جوده مطروقا  
جئت طريقين فما      وجدت لى طريقا

( وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر )

واسود شيخ فى الثمانين سنه      غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا  
له لحية مبيضة مستديرة      اشبهه فيها عقابا مطوقا

( وقال فى التصوف من الخفيف قافية المتواتر )

رفعت رايتى على العشاق      واقتدى بى جميع تلك الرفاق  
وتنحى أهل الهوى عن طريقى      وانثنى عزم من يروم لحاقى  
سرت فى الحب سيرة لم يسرها      عاشق فى الورى على الاطلاق  
ودعائى تجول فى كل ارض      وطبولى يضربن فى الآفاق  
مثل العاشقون فوق بساطى      فى مقام الهوى وتحت رواقى

ضربت سكة المحبة باسمي      ودعت لي منابر العشاق  
 كان للقوم في الزجاجة باق      أنا وحدي شربت ذاك الباقي  
 شربة لا أزال اسكر منها      ليت شعري ماذا سقاني الساق  
 أنا في الحب أطف الناس معني      دمت الخلق ذو حواش رقاق  
 اعشق الحسن والملاحة والظر      فواهوى محاسن الاخلاق  
 لم أحن في الوداد قط حبيبا      فينادي علي في الاسواق  
 شيمتي شيمتي وخلقى خلقى      ولو اني اموت مما ألقى  
 اطفيت في وصف الهوى ظمائي      أين أهل القلوب والأشواق  
 واذا ما ادعيت في الحب دعوى      شهد العاشقون باستحقاق  
 شنف السامعين در كلامي      وتحلت اجيادهم أطواق

﴿ وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر ﴾

مرحبا بالزائر الوا      صـل والبر الشفيق  
 وصديق لي صدوق      ورفيق لي رفيق  
 بأبي أنت لقد فر      جـت عنى كل ضيق  
 وتفضلت      واحسننت الى الصب المشوق  
 ليت خدى كان أرضا      لك فى طول الطريق  
 ترب أقدامك عندي      هو كالمسك الفتيق  
 كنت من فرط اشتياقي      بك فى نار الحريق  
 مقلتي مذ غبت ما جف      تـ ولكن جف ريقى  
 بي من سكر الهوى ما      لست عنه بمفـيق

( م ١١ — ديوان البهاء زهير )

لا أرى قلبي بما أصبَحَ حُذْنُهُ بِمَطِيقِ  
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)  
 أسفى على زمن التلاقى والعيش متسع النطاق  
 ورداء عز كنت أر فل فى حواشييه الرقاق  
 أيام مصر ليتها فديت بأيامى البواقي  
 وبجانب الفسطاط (١) لى قمر يعز له فراق  
 قمر شربت له الفـرا ق المرّ بالكأس الدهاق  
 وأرقت فيه دمي فكيف ألأم فى دمعى المراق  
 أحبابنا ماذا لقيت من البعاد وما ألقى  
 لو تشرفون رأيتموا من مصر نيران اشتياقي  
 نفس يصعده الجوى راق ودمع غير راق  
 ما كنت أصبر عنكم لو كنت منطلق الوثاق  
 ولقد تفضل طيفكم ليلاً وأنعم بالتلاقى  
 وسرى وبات مضاجعى والليل مسدول الرواق  
 فقطعت أنعم ليلة ما بين لثم واعتناق  
 ثم انتهت وجدت أثر الطيب فى بردى باقى  
 وإلى العواذل ليس وجهى من وجوههم الصفاق  
 مذ كنت لم تكن الخيامة فى المحبة من خلاقى

(١) الفسطاط بضم الفاء مجتمع أهل القرية وعلم مصر العتيقة التى  
 بناها عمرو بن العاص لما افتتح مصر سنة عشرين من الهجرة

ولقد بكيت وما بكى      تمن الرياء ولا النفاق  
 برقيقة الالفاظ تح      كى الدمع الا فى المذاق  
 لم تدر هل نطقت بها ال      أفواه أم جرت المآقى  
 لطفت معانيها ودة      ت والحلاوة فى الدقاق  
 مصرية قد زانها      لطف مجاورة العراق

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

تعيش أنت وتبقى      أنا الذى مت حقاً  
 حاشاك يا نور عيني      تلقى الذى أنا ألقى  
 قد كان ما كان منى      والله خير وأبقى  
 ولم أجـد بين موتى      وبين هجر ك فرقا  
 يا أنعم الناس قل لى      الى متى فيك اشقى  
 سمعت عنك حديثا      يارب لا كان صدقا  
 حاشاك تنقض عهدي      وعروتى فيك وثقى  
 فما عهدتك الا      من اكرم الناس خلقاً  
 يا ألف مولاي مهلا      يا ألف مولاي رفقا  
 لك الحياة فانى      اموت لاشك عشقا  
 لم يبق منى إلا      بقية ليس تبقى

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

احبابنا حاشاكم      من غضب أو حنق  
 احبابنا لا عاش من      يغضبكم ولا بقى

هذا دلال منكم دعوه حتى نلتقى  
 والله ما خرجت في حبي لكم عن خلقي  
 وما يزال في ستور فضلكم تعلقى  
 ويلالى ما يلقاه قلبى منكم وما لقى  
 إن لم تجودوا بالرضا فبشروا قلبى الشقى  
 واخجلتى منكم اذا عتبتم واحرقى  
 أكاد أن اغرق فى دمعى أو فى عرقى  
 ما حيلتى فى كذب من حاسد مصدق  
 وكيف تمشى حجى فى ذا المكان الضيق  
 حيران لا أعرف ما أقصده من طرقى  
 فهل رسول عائد منكم بوجه مشرق  
 (وقال منه أيضا)

يا مالكى بجوده غلطت بل يامعتقى  
 مثلك لى وهذه حالى وهذا خلقي  
 والله لو ابصرت ذا فى النوم لم اصدق  
 (ولما عمل هذه الآيات تفكر آياتا على وزنها وقافيتها تقدمت  
 له فى زمن الصبا ولم يثبتها لعدم اكترائه بها)  
 (وكان سيرها مع آيات لصديق له فقال)  
 كتبتها عن عجل بدششة وقلق  
 فاعجب لها منظومة من خاطر مفرق

كَأَنِّي كَتَبْتُهَا مَرْتَعِشاً مِنْ زَلَقٍ  
 فَاضْطَرَبَتْ أَجْزَاؤُهَا جَمِيعُهَا فِي نَسَقٍ  
 ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ خَطِي مَدَادِي وَرَقِي  
 نَخَطُهَا كَأَنَّهُ مَشَى ضَعْفَ الْعَلَقِ  
 مَدَادُهَا كَحِمَاةٍ مَسْنُونَةٍ فِي الطَّرْقِ  
 وَرَقُهَا أَيْضٌ لَا كَنْ كِبْيَاضُ الْبَهَقِ  
 لَكِنُّهَا شَاهِدَةٌ بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ  
 وَلَمْ أَكُنْ أَخْدَعُكُمْ بِبَاطِلٍ مَنَّمَقٍ  
 بِظَاهِرٍ مَزُوقٍ وَبَاطِنٍ مَمَزَقٍ  
 ﴿ وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتُهُ ﴾

السَّمَرُ لَا الْبَيْضُ هُمْ أَوَّلِي بَعْشَقِي وَاحِقِ  
 وَأَنْ تَدْبِرْتِ مَقَامِي مِنْصَفًا قَلْتَ صَدَقِ  
 السَّمَرُ فِي لَوْنِ اللَّيْلِ وَالْبَيْضُ فِي لَوْنِ الْبَهَقِ  
 ﴿ وَقَالَ مِنَ السَّرِيعِ قَافِيَةُ الْمَتَدَارِكِ ﴾

يَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيَنْهَى إِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ أَشْوَاقِهِ  
 مَا غَيْرَ الْبَعْدِ سِوَى جِسْمِهِ وَلَمْ يَغَيِّرْ صَفْوِ اخْتِلَاقِهِ  
 فَابْكِ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِي قَبْدَ أَمْسِكَ الْبَيْنَ بَاطِوَاقِهِ

## ﴿ حَرْفُ الْكَافِ ﴾

﴿ قَالَ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ قَافِيَةُ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

أَمَحْدُ وَالْجُودُ فَيْكَ سَجِيَّةٌ يَهْنِيكَ طَيْبُ ذِكْرُهَا يَهْنِيكََا

أدعوك دعوة من تيقن انه  
عودتني البر الجزيل ولم تزل  
فلذلك او قدشت قلبي لم تجد  
هذا حديثي عن ضمير صادق  
لم لا يرجي منك ادراك المني  
واذا تحدث عن نداءك محدث  
جاءت محرقة لهمتك التي  
فاذا مننت بما وعدت تكرما  
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا  
﴿ وقال في جارية اسمها ملوك  
وحسنا ماذاقت لغيري محبة  
تساءل عن وجدى بها وصبا بى  
وكانت تسميني أخاها تعللا  
تركت جميع الناس فيك محبة  
وأوك فقالوا البدر والغصن والنقا  
لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني  
ولم تظلمني الا بقولك قد سلا  
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة  
﴾ وقال من خامس المديد قافية المتراكب  
ليس عندي ما أقدمه غير روح انت تملكها

سدينال ما يرجوه اذ يدعوك  
ابدا تعوده الذي يرجوك  
لك في الولا المحض فيه شريك  
واسأل ضميرك انه ينيكا  
وأبوك في يوم الفخار ابو كا  
فالبحر عبدك لا اقول اخوك  
ما خلتها محتاجة تحريك  
فلمثل ذلك لم ازل أرجوك  
فسوالك ان ينسى له ملوك  
من ثالث الطويل قافية المتواتر  
ولا نغصت لي حبها بشريك  
فقلت اما يكفيك موتى فيك  
فقلت لها افسدت عقل اخيك  
فيا ليت بعض الناس لي تركوك  
ولا شك أن القوم ما عرفوك  
كذا الناس في تشبيههم ظلموك  
أمثلي يسألو عنك لا وأبيك  
وهيهات ما للناس مثل ملوك



ولقد امست على رفق فعمسى بالوصل تدركها  
 (وقال يرثى بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر)  
 هناك عن الغواية ما نهاها وذقت من الصبابة ما كفها  
 وطال سراك في ليل التصابي وقد اصبحت لم تحمد سراك  
 فلا تجزع لحادثة الليالي وقل لي ان جزعت فما عساك  
 وكيف تلوم حادثة وفيها تبين من احبك او قلاك  
 بروحي من تذوب عليه روحى وذق يا قلب ما صنعت يداك  
 لعمرى كنت عن هذا غنيا ولم تعرف ضلالك من هداك  
 لقيت من الهوى وشقيت فيه وأنت تجيب كل هوى دعاك  
 فدع يا قلب ما قد كنت فيه ألت ترى حبيبك قد جفاك  
 لقد بلغت به روحى التراقى وقد نظرت به عيني الهلاك  
 حبيى كيف حتى غبت عنى أتعرف أن لي أحداً سواك  
 أراك هجرتنى هجراً طويلاً وما عودتنى من قبل ذاك  
 عهدتك لا تطيق الصبر عنى وتعصى فى ودادك من نهاك  
 فكيف تغيرت تلك السجايا ومن هذا الذى عنى ثناك  
 فلا والله ما حاولت غدرأ فكل الناس تغدر ما خلاك  
 وما فارقتنى طوعاً ولكن دهاك من المنية مادهاك  
 فيامن غاب عنى وهو روحى لا أطيق لها انفكاك  
 لقد حكمت بفرقتنا الليالى ولم يك عن رضا ولا رضاك  
 فليتك لو بقيت لضعف حالى وكان الناس كلهم فداك

يعز علي حين أدير عيني ولم أر في سواك ولا اراه  
 ختمت علي وداذك في ضميري لقد عجلت عليك يد المنايا  
 فوا أسفى لجسمك كيف يبلى ومالى ادعى انى وفى  
 تموت وما أموت عليك حزنا وياخجلى اذا قالوا محب  
 أرى الباكين فيك معى كثيرا ويامن قد نوى سفرا بعيداً  
 جزاك الله عنى كل خير فيا قبر الحبيب وددت انى  
 سقاك الغيث هتافاً والا ولا زال السلام عليك منى  
 (وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

مالكى انت لاعدى تك ياخير من ملك  
 كل شىء رأيتيه حسناً أشتهيه لك  
 وعلى كل حالة لست أنسى تفضلتك  
 لا أجازى ولو منى تك روحى تطولك

(١)

(١) هنا أبيات فى الاصل نقلت الى حرف الميم لانه محملها

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

يا سيدي أنا الذي تملكه وما ملك  
يسرني أن كان في ملكي ما يصلح لك  
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

أيها الغائب قد آ ن لعيني أن ترا كما  
لست مشتاقا إلى شيء من الدنيا سوا كما  
أنا راض عنك لكن ليتني نلت رضا كما  
ليت كل الناس لما غبت عن عيني فدا كما  
ذقت في بعدك ما هو ن في القرب جفا كما  
لا ألوم الدهر في أحكامه هذا بذا كما

﴿ وقال من السريع قافية المتدارك ﴾

ويحك يا قلب أما قلت لك  
حركت من نار الهوى ساكنا  
ولي حبيب لم يدع مسلكا  
ملكته روي وباليته  
بالله يا أحر خديه من  
وأنت يا نرجس عينيه كم  
ويا لمي مرشفه انني  
ويامهر الغصن من عطفه  
مولاي حاشاك ترى غادرا  
اياك أن تهلك فيمن هلك  
ما كان اغناك وما أشغلك  
يشمت في الأعداء إلا سلك  
لو رقا أو أحسن لما ملك  
عضك أو ادماك أو اخجلك  
تشرب من قلبي وما أذبلك  
أغار للمسواك إذ قبلك  
تبارك الله الذي عدلك  
ما اقبح الغدر وما أجملك

مالك في فعلك من مشبهه ماتم في العالم ماتم لك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

كم ألقى منك مالا أشتى لاقيت حينك

وعيون الناس تستعدي وما أوقع عينك

لعن الله طريقاً جمعت بيني وبينك

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

ياهاجرى يحق لك وجدت غيرى شغلك

مولاي لا طالبك له بمالى قبلك

كيف اطعت حاسدا على تلافى حماك

ومن بحق الله عن مذهب ودى نقلك

ويلاه يا قلب الى داعى الهوى ما أعجلك

فليتنى لو كان لي يا قلب قلب بدلك

ويا لسان الدمع في شرح الهوى ما اطولك

ما تشتكى يا ناظرى أليس هذا عملك

يا أيها السائل عنى لا تسأل عن هلك

بت بليس باته كل عدو لي ولك

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

خليت كل الناس ما خلاكم وقلت مالى أحد سواكم

وانتم على ما اجفناكم خلقي خلقي دائما أرواكم

وكل ما اسخطنى ارضاكم والله لا افلح من يهواكم

وبعد ذا سبحان من اعطاكم

﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

أنا أدري باننى قلّ قسمي لديكم  
فالى كم تطالعى والتفاتى اليكم  
من رآنى يرق لى ضائعا فى يديكم  
كان ما كان بيننا وسلام عليكم

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

لعن الله حاجة الجأتني اليكم  
وزمانا احوالى فى أمورى عليكم  
فمضى الله أن يخلّ صنى من يديكم

﴿ وقال وقد قضى حوائج لبعض أصدقائه فى صدر كتاب له ﴾

﴿ من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

وما زلت منذ وفى كتابك واقفاً على قدمي حتى قضيت مراسمك  
ويا شرفي ان كنت اهلا لحاجة تشير بها او كنت أصلح خادملك

﴿ وقال من مجزوء الرجز ﴾

أصبح عندي سمكة وكسرة مدرمكة  
أردت ان احضرها على سبيل البركة  
تجعلها لما يحبىء من بعدها محرمة

## ﴿حرف اللام﴾

﴿وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر﴾

ياحسن بعض الناس مهلا	صيرت كل الناس قتلى
أسرت جفونك بالهوى	من كان يعرفه ومن لا
ياهاجرى لا عن قلى	هجر ابنة المهرى طفلا
لم تلق غير حشاشة	من مهجتي واخاف ان لا
ورسوم جسم لم يدع	منه الهوى الا الاقلا
وبمهجتي من لا اسم	يه واكتمه لئلا
عانقت منه الغصن فى	حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه	بيدى عن قمر تجلى
فلشمته فى خده	تسعين أو تسعين الا
واها لها من ساعة	ما كان اطيها واحلى

﴿وقال من المنسرح قافية المترا كب﴾

رب ثقیل لبغض طلعتة	اخشاه حتى كأنه أجلى
وكما قلت لا اشاهده	القاء حتى كأنه عملى

﴿وقال فى ارمذ وهو أول ما قاله من الوافر قافية المتواتر﴾

حبيبي عينه قالوا تشكت	وذلك لودروا عين المحال
اتشكوا عينه ألما وفيها	يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحيا	كما قد اشبهتها فى الفعال

﴿ وقال يهنيء الامير الاجل نصر الدين أبا الفتح اللمطي ﴾

﴿ بقدمه من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

ابى الله الا ان تسود وتفضلا  
وقاك الذى تخشاه من كل حادث  
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا  
سعيت لامر كامل اطعته  
وكان مسيرى فيه اهني مسرة  
وما اغمد الهندي الا لينتضي  
فله يوم انت فيه مسلم  
فان ذكروا يوما اغر محجلا  
لقد ضل من يبغى لنصر اساءة  
امير له في الجود كل غريبة  
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى  
وما قسمته في الناس قط بما جد  
سواء عليه ان يجر عزمه  
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه  
به افتخرت تيم وعز قبيلها  
أمولاي لقيت الذى أنت آمل  
وهنت أبناء كراما اعزة  
صلاتهم في الجود اصبحت عوائد

وتبطل كيد الحاسدين وتخذلا  
جميل رعاك الله فيه تطولا  
وادركت ما فيهم غدوت مؤملا  
اطعت به أمر الاله المنزلا  
وصار فضول الحاسدين تفضلا  
وما ثقف الحطى الا ليحملا  
وهبت له جرم الزمان الذى خلا  
فاياه يعنون الاغر المحجلا  
وخابت مساعيه وخان التفضلا  
بها يطرب الراوى اذا ماتملا  
واكرمهم نفساً وارفعهم على  
وان جل الا كان ازكى وافضلا  
اذا ناب خطب او يجر منضلا  
الم باطراف الذبال لاشعلا  
واصبح منها مجدها قد تأثلا  
وبقيت للراجى نذاك مؤملا  
رأيت لهم فعل الضر انهم اشبالا  
وسائلهم في الناس ان يتوسلا

اذاركبوا في الروع زانوك مو كبا  
 بحور بدور في النوال وفي الدجى  
 فلا عدموا من فضلك الجم انعمما  
 عسى نظرة من حسن رأيك صدقة (١)  
 فيها أنا ذا أشكو الزمان وصرفه  
 مقيم بارض لا مقام بمشاهـ  
 فيجد لي بحسن الرأي منك لعلى  
 وحسب امرىء كانت اياديك ذخره  
 وما زلت مذا صبحت في الناس قاصدا  
 وهل كنت الا السيف خالطه الصدا  
 ومالى لا اسمو الى كل غاية

﴿ وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل اللمطى وقد انفصل ﴾

﴿ عن خدمته من ثانى السكامل قافية المتواتر ﴾

آيات مجدك ماها تبديل  
 فاقت صفاتك كل جيل قدمضى  
 شهدت لك الافعال بالفضل الذى  
 ذهل الانام بكل مجد حزته  
 قد عز جيش انت من امرائه  
 لا العزم منك اذا تلم ملية  
 وعلو قدرك ما اليه سبيل  
 فى العالمين فكيف هذا الجيل  
 كل الانام سواك فيه دخيل  
 لم يحوه التشبيه والتمثيل  
 وامور اقليم اليك تؤول  
 يوما يقل ولا الظنون تفيل

(١) لا يقال صدقة اذ هو غلط لغة بل مصادفة وقد تكررت منه مرارا



وكففت صرف الدهر بعد جماعة يعزى لك الاحسان غير مدافع لا يبتغى الراجى اليك وسيلة حسب امرى قد فاز منك بموعد يامن له في الناس ذكر سائر ومواهب خضرية سيارة وخلائق كالروض رق نسيمه وتلاوة يحلو الدجى انوارها واذا تهجد في الظلام فحسبه ملائكة وظائف بره اوقاته هذا هو الشرف الذى لا يدعى ايامه كست الزمان محاسناً نفقت لديه سوق كل فضيلة من معشر خير البرية منهم من تلق منهم تلق اروع ماجداً سيان منه قوامه وقناته

فكأنما هو مارد مغاول والمحسنون كما علمت قليل الا الرجاء وانك المأمول فاذا وعدت فانت اسماعيل (١) كالشمس يشرق نورها وتجول لا ينقضى سفر لها ورحيل فسرى وذيل قميصه مبلول قد زانها الترتيب والترتيل من نور غرة وجهه قنديل فزمانه عن غيره مشغول هيات ما كل الرجال فحول فكأنها غرر له وحجول والفضل فى هذا الزمان فضول كرمتم فروع منهم واصول ابدا يصول على العدا ويطول ورواؤه وحسامه المصقول

(١) اى صادق الوعد فقد قال الله تعالى: (واذ كر فى الكتاب اسماعيل) انه كان صادق الوعد) وكان من صدقه انه وعد اياه ابراهيم عليه السلام بالصبر على ما امر به من ذبحه حيث قال: (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) وفى بوعده ، ومعنى اسماعيل - فى اللغة السريانية - عطية الله

في موقف حد الحسام مـورد  
 يامن اذا بدأ الجميل اعاده  
 مولاي دعوة من اطلت جفاه  
 يدعوك مملوك يـراك ملته  
 كن كيف شئت فانت ذاك المراتضى  
 انا من علمت ولازيدك شاهداً  
 اسفى على زمن لديك قطعته  
 وكانما الاسحار منه عنبر  
 زمن يقل له البكاء لفقده  
 واذا انتسبت بخدمتي لك سابقاً  
 ترتد عنى الحادثات بذكرها  
 هذا هو الادب الذى انشأته  
 روض جنيت الفضل منه يانعاً  
 اظمأته لما جفوت وطالما  
 وافاك اذ اقصيته متطفلاً  
 عطلته لما رأيتك معرضاً  
 يهنيك عيد دام عندك عائداً  
 وبقيت مجد الدين الفأ مثله  
 قصرت عليك ثياب كل مديحة

فيه واعطاف القناة تميل  
 بجميله بجميله موصول  
 وعلى جفائك انه لوصول  
 انا ذاك المملوك والمملول  
 وهو اى فيك هو اى ليس يحول  
 هل بعد عليك شاهد مقبول  
 وكأنتى للفرقدين نزيل  
 وكأئنا الاصال منه شمول  
 ولوان دمعى دجلة والنيل  
 فكأئنا الى معشر وقبيل  
 وكأئنا دونى قنا ونصول  
 فاهتز منه روضه المطلول  
 وهجرته حتى علاه ذبول  
 اسقته من نعمى يدىك سيول  
 يا حبذا فى حبك التطفيل  
 عنه ومامن مذهبي التعطيل (١)  
 وعليه منك جلالة وقبول  
 وجنابك المأهول والماءول  
 وذيولهن على سواك تطول

(١) التعطيل هو عند بعض الفرق الضالة ابطال عمل صفات الاله

واعلم بانى عن صفاتك عاجز      واعذر سوى فما عساه يقول  
 انا من يذم الباخلين واننى      بنظيرها الا عليك بخيل  
 هذا هو الدر الذى من بحره      مازلت تبذله لنا وتبيل  
 (وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

لك مجلس مارمت فيه خلوة      الاتاح الله كل ثقل  
 فكأنه قلبي لكل صباة      وكأنه سمعى لكل عدول  
 (وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لعلك تصغى ساعة واقول      لقد غاب واش بيننا وعدول  
 وفى النفس حاجات اليك كثيرة      ارى الشرح فيها والحديث يطول  
 تعال لنا بينى وبينك ثالث      فيذكر كل شجوه ويقول  
 واياك من نشر الحديث فانى      به عن جميع العالمين بخيل  
 بعيشاك حدثنى بمن قتل الهوى      فانى الى ذاك الحديث اميل  
 وما باغ العشاق حالا بلغتها      هناك مقام ما اليه سبيل  
 وما كل مخضوب البنان بشينة (١)      وما كل مسلوب الفؤاد جميل  
 ويا عاذلى قد قلت قولا سمعته      ولكنه قول على ثقل

(١) هى صاحبة جميل بن عبد الله بن معمر العذرى احد عشاق العرب المشهورين عشق جميل بشينة وهى من قومه بنى عذره وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها لان من عادة الغرب ان لا يزوجوا من يشتهر عنه انه عشقه او احبها الا يظن بهما سوء وانه ما تزوجها الا لدفع الرية التى حصلت منهما مات جميل وبشينة فى سنة واحدة سنة ٨٢ هـ \*

عذرتك ان الحب فيه حرارة  
 احبابنا هذا الضنى قد ألفته  
 وحقكم لم يبق في بقية  
 واني لارعى سركم واصونه  
 دعوا ذكر ذلك العتب منا ومنكم  
 وردوا نسيما جاء منكم يزورني  
 ولي عندكم قلب اضعم عهوده  
 وان عزيز القوم فيه ذليل  
 فلو زال لاستوحشت حين يزول  
 فكيف حديثي والغرام طويل  
 عن الناس والافكار في تجول  
 الى كم كتاب بيننا ورسول  
 فاني عليل والنسيم عليل  
 على انه جار لكم ونزيل  
 ( وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر )

رقت شمائله فقلت شمسول  
 وقسا فما للين فيه مطمع  
 اهواه اما خصره فمخفف  
 ريان من ماء الجمال مهفف  
 حلو التثني والثنايا لم يزل  
 احبابنا ان الوشاة كثيرة  
 اخاف قلبي غدركم مع انه  
 ساعد حتى لا يقال متيم  
 ( وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف )

بالله قل لي يارسول  
 بالله قل لي ثانيا  
 كرر لسمعي ذكرها  
 ما ذلك العتب الطويل  
 فلقد طربت لما تقول  
 ودع الحديث بها يطول

بالله لما جئتم - هل كان رد أم قبول  
 إن عاد لي ذاك الرضا - فلك البشارة يا رسول  
 لك مهجتي أن صبح ذا - لك وإنها عندي قليل  
 ﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

نعم ذاك الحديث كما تقول - أبوح به وإن غضب العذول  
 نعم قد كان ذاك ولا أبالي - فدع من قال فينا أو يقول  
 سواي يخاف عاراً من حبيب - وغيري في محبته ذليل  
 لبعض الناس من قبلي مكان - وحال في المحبة لا تحول  
 ويتعب من يلوم وليس يدرى - حديثي في محبته طويل  
 فيا أحباب قلبي وهو قلب - وفي لا يمل ولا يميل  
 متى تسخرو بعطفكم الليالي - ويطوى بيننا قال وقيل  
 عتاب دائم في كل يوم - وحقكم لقد تعب الرسول  
 ﴿ وقال من معزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

أنت الحبيب الأول - ولك الهوى المستقبل  
 عندي لك الود الذي - هو ما عهدت واكمل  
 القلب فيك مقيد - والدمع فيك مسلسل  
 يامن يهدد بالصدد - د نعم تقول وتفعل  
 قد صبح عذرك في الهوى - لكنني اتعلم  
 نفدت معاذيري التي - ألقى بها من يسأل  
 حتام الكذب للورى - والى متى اتجمل

قل للعذول لقد اطاعت لمن تلوم وتعذل  
عادت من لا يرعوى وعذلت من لا يقبل  
غضب العذول أخف من غضب الحبيب وأسهل  
( وقال من ثالث المديد قافية المتواتر )

كل شيء منك مقبول وعلى العيسين محمول  
والذي يرضيك من تلفي هين عندي ومبذول  
لا تخف إثماً ولا حرجاً فدم العشاق مطول  
وعلى ما فيك من صلف أنت مأمون ومأمول  
ويح صب في محبتكم كثر فيه الأقاويل  
وعجيب ما بليت به أنا معذور ومعذول  
لي حبيب لا أبوح به مالسكي في خلقه مال  
فالي كم أنت يا ساكني كل وعد منك ممطول  
واذا مات من ظمأ لا جرى من بعدى النيل

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

اعاتبكم يا أهل ودّي وإن بدت  
واعذرکم ثقلت حتى مللت  
فهو تنى من كان عندي مكرماً  
واقنم منكم في الكرى بخيال  
فلمست على شيء سواه أبالي  
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم

ويا تيكم ما عشت يا آل كامل  
ومن عجب عتي على الحسن الذي  
ولكن بدا منه جفاء فساءني  
فان ينس عهدي لست انس عهوده  
(وقال من البسيط قافية المتراكب)

عندي احاديث اشواق اضن بها  
ولي رسائل في طي النسيم لكم  
كتمت حبكم عن كل جارحة  
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم  
بينى وبينكم ما تعلمون به  
ود بلا ملق منا يزخرفه  
غبتم فما لي من انس لغيبكم  
احتال في النوم كي ألقى خيالكم  
بعد الحبيب هجرت الشعر اجمعه  
طلبت مني شيئاً لست أملكه  
أطلت عند محب ليس يقبله  
إني لأعجز عن صبر تسر به  
(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

إذا كنت مشغولاً وذا يوم جمعة  
فعدني يوماً نجتمع فيه ساعة  
ففي أيما يوم تكون بلا شغل  
لأملني من شوقي إليك الذي أملني

سلامي عليكم دائماً وسؤال  
لدي وعندي جوده متوال  
وذلك شيء لم يمر يسأل  
وان يسأل عني لست عنه يسأل  
(قافية المتراكب)

فأست اودعها للكتب والرسائل  
ففتشوا فيه آثاراً من القبل  
من المسامع والافواه والمقل  
خذوا حديثي عن أيامي الأول  
حب ينزه عن عيب وعن ملل  
يغني المليحة عن حلى وعن حلل  
سوى التعلل بالتذكار والأمل  
ان المحب محتاج الى الحيل  
فلا غزال يلهيني ولا غزلي  
وخذ يميني وما عندي وما قبلي  
وكان أضيع من دمع على طلل  
ولو قدرت لكان الصبر أروح لي  
(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

ففي أيما يوم تكون بلا شغل  
لأملني من شوقي إليك الذي أملني

سأهواك في الحالين سخطك والرضى  
وكن عالماً أني ولا بد قائل  
فلا زلت مشغولاً بكل مسرة  
(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

أحن الى عهد المحصب من منى  
ويا حبذا أمواهه ونسيمه  
ويا أسفى اذ شط عنى مزاره  
وكم لي بين المروتين لبانة  
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه  
وأذكر أيام الحجاز وأنثى  
ويا صاحبي بالخيف (١) كزلى مسعداً  
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه  
هناك ترى بيتاً لزينب مشرقاً  
فقل ناشداً بيتاً ومن ذاق مثله  
وكن هكذا حتى تصادف فرصة  
فعرض بذكرى حيث تسمع زينب  
عساها اذا مامر ذكرى بسمعها  
(وقال من ثالث الطویل قافية المتواتر)

أقول إذ أبصرته مقبلاً معتدل القامة والشكل

(١) هو خيف منى موضع في مكة على طريق الذهاب الى منى لاداء النسك



يا ألفا من قده أقبلت بالله كوني ألف الوصل

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

يا سيداً مامنـه في الناس بدل	يا من هو الرجاء لي وهو الأمل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل	ان صبح ما قد ذكروا فلا تسمل
لا حول لي وما عسى تغني الخيل	قد جاء ما أنسى الغزال والغزل
فاشتغل القلب به بل اشتغل	وسفرة كما يقال في المشـل
مالي فيها ناقة (١) ولا جمل	مثلك فيها من كفى ومن كفل
عليك بعد الله فيها المتـكل	ان كنت ثقلت ففـيك المحتمل
كم خطأ سترته وكم خطـل	مثلك من يرجي اذا الخطب نزل
يحسن أن يحسن قولاً وعمل	يذر إن قال وينسى ما فعل

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

يا لائمى فيما فعل	أخطأت قولاً وعمل
أسرعت في لومك لي	ومك لائمى الزلل
فعلت ما يلزمـنى	فليت غـيرى لو فعل
وما على البـدر إذا	أسرع إن أبطأ زحل

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

(١) هذا المثل يضرب لمن ليس له علاقة - بفتح العين - بمسألة

قال الطغرائي المتوفى سنة ٥٢٠ في لاميته :

فيم الإقامة بالزوراء لاسكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

الزوراء : بغداد

ياثقيلا لي من رؤيته هم طويل  
وبخيسا هو في الحلق شجي ليس يزول  
كل فضل في الوري أضاعفه فيك فضول  
كيف لي منك خلاص أين لي منك سبيل  
حار أمرى فيك حتى لست أدري ما أقول  
أنت والله ثقیل أنت والله ثقیل

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾

وقائل يجهل ما يقول أقواله ليس لها تأويل  
لها فصول كلها فضول كثير ما يقوله قليل  
فهي فروع مالها أصول كلامه تمجده العقول  
أتعبنى حديثه الطويل فليته كان له محصول  
وجملة الأمر ولا أطيل هو الرصاص بارد ثقیل

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

قلت لي انك غضبا ن وما ذلك سهل  
لست تدري قدر ما قلت وعندي هو قتل

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

لا تسألني كيف حالي فله شرح يطول  
فمسي يجمعنا الدهر ر وتصغى واقول  
عادة الله الذي عو دنا منه الجميل  
تنقضي مدة هذا بعد عنا وتزول

( وقال من الخفيف قافية المترار )

ان يوما رأيت وجهك فيه هو يوم له على جميل  
وطريقا مشيت فيه الى نحوى قليل لتربه الثقيل

( وقال من مجزوء الدوييت )

يامن لعبت به شمول	ما ألطف هذه الشبائل
نشوان يهزه دلال	كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن	قد حمل طرفه رسائل
ما أطيب وقتنا وأهنا	والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر	والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قناع	والغصن يميل في غلائل
والورد على الحدود غض	والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف	والأنس بما نحب كامل
مولاي يحق لي بأنى	عن مثلك في الهوى أقاتل
لي فيك وقد علمت عشق	لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي	ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي	هل أنت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضا دليل	ما تكذب هذه المخايل
لا أطلب في الهوى شفيعاً	لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعري	هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبيدك واقف ذليل	بالباب يمد كف سائل

من وصلك بالقليل يرضى      الطل من الحبيب وابل

(وقال من بحره وقافيته)

تأني والى متى التماهى      قد آن بان يفيق غافل

ما أعظم حسرتي لعمر      قد ضاع ولم أفز بطائل

قد عز علي سوء حالي      ما يفعل ما فعلت عاقل

ما أعلم ما يكون مني      والأمر كما علمت هائل

يارب وأنت في رحيم      قد جئتك راجياً وآمل

حاشاك بأن ترد ضيفا      قد أصبح في ذراك نازل

يا أكرم من رجاء راج      عن بابك لا يرد سائل

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة      فلي ولكم عتب هناك يطول

وكنيت زمانا لا أقول فعلتم      ولا كنني من بعدها سأقول

لعمري لقد علمتموني عليكم      واني اذا علمت في قبول

خبائت لكم أشياء سوف أقولها      لها جمل هذبتها وفصول

فوالله ما يشفى الغليل رسالة      ولا يشتكي شكوى المحب رسول

وما هي إلا غيبة ثم نلتقي      وينذهب هذا كله ويزول

ويستكثر العذال دمعاً ارقته      وفي حقكم ذاك الكثير قليل

وما أنا ممن يستعير مدامعاً      ليكني بها ان بان عنه خليل

اذا ما جرى من جفن غيري ادمع      جرت من جفوني البحر وسيول

واقسم ما ضاعت دموعي فيكم      ولو أن روحى في الدموع تسيل

سواي لأقوال الوشاة مصدق  
 سيندم بعدى من يروم قطيعتى  
 ويا عاذلى فى لوعتى لست سامعاً  
 اذا كان من أهواه عنى راضياً  
 وغيرى فى عتب الحبيب عجول  
 ويذكر قولى والزمان طويل  
 فكم أنا لا اصغى وأنت تطيل  
 فيارب لا يرضى على عدول  
 ﴿وقال من البسيط قافية المتراكب﴾

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا  
 لكم سرائر فى قاي مخبأة  
 رسائل الشوق عندى لو بعثت بها  
 امسى واصبح والاشواق تلعبنى  
 واستلذ نسيماً من دياركم  
 وكم احمل قلبى فى محبتكم  
 وكم اصبره عنكم وأعدله  
 وارحمته لصب قل ناصره  
 قضيتى فى الهوى والله مشكاة  
 يزداد شعرى حسناً حين اذكركم  
 يا غائبون وفى قلبى اشاهدكم  
 قد جدد البعد قرباً فى الفؤاد لهم  
 أنا الوفى لاحبائى وان غدروا  
 أنا المحب الذى ما الغدر من شيمى  
 فيارسولى الى من لا ابوح به  
 بينى وبينكم ما ليس ينفصل  
 لا الكتب تنفعنى فيها ولا الرسل  
 اليكم لم يسعها الطارق والسبل  
 كأنما أنا منها شارب ثم  
 كأن أنفاسه من تشركم قبل  
 ما ليس يحمله قلب فيحتمل  
 وليس ينفع عند العاشق العذل  
 فيكم وضاق عليه السهل والجبل  
 ما القول ما رأى ما التدبير ما العمل  
 ان المليحة فيها يحسن الغزل  
 وكلما انفصلوا عن ناظرى اتصلوا  
 حتى كأنهم يوم النوى وصلوا  
 انا المقيم على عهدى وان رحلوا  
 هميات خلقى عنه لست انتقل  
 ان المهمات فيها يعرف الرجل

بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له  
 بالله عرفه سألني ان خلوت به  
 وتلك اعظم حاجاتي اليك فان  
 ولم ازل في اموري كلما عرضت  
 وليس عندك لي امر تحاوله  
 فالناس بالناس والدنيا مكافاة  
 والمرء يَحْتال ان عزت مطالبه  
 يامن كلامي له ان كان يسمعه  
 تغزلا تخلب الالباب رفته  
 ان المليحة تغنيها ملاحظتها  
 دع التواني في امر تهتم به  
 ضيعت عمرك فاحذر ان حزنت له  
 سابق زمانك خوفا من تقلبه  
 واعزم متى شئت فالأوقات واحدة  
 لا ترقب النجم في امر تحاوله  
 مع السعادة ما للنجم من اثر  
 الامر اعظم والافكار حائرة  
 ( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ايها المولى الاجل انت لا يعدوك فضل  
 ان يكن يرضيك هجرى ان ذاك الهجر وصل

صار عندي من تماميك على الجفوة شغل  
كل شيء منك عندي غير اعراضك سهل  
لم يكن مثلي عن مثلك يامولاي يساو  
ليس لي عيش اذا ما غبت عن عيني يحلو  
سيدي لاعاش قلب من غرام فيك يخاو  
ما اراني الدهر مما عودت نعماك اخلو  
لي من كل حبيب رمت منه الوصل مطل  
كل يوم لي من البين دموع تستهل  
حكم الله بهذا ان حكم الله عدل  
﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

الى كم فرقتي وكم ارتحالي فلا اشكو لغير الله حالي  
تجدد لي الحوادث كل يوم رحى لا قط لم يخطر ببالى  
وما كان التغرب باختيارى ولا قلبي عن الاوطان سالى  
وما عيش الغريب بلا عيال كعيش القاطنين ذوى العيال  
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

مساله عنى مالا وتجنى فاطمالا  
اترى ذاك دلالا من حبيبي او مالالا  
اترى يقبل عذرى اذ انا جئت سؤالا  
فلقد ارخصنى من انا فيه اتغالى  
هو معذور رأى النا س يقولون فقالا

سیدی لم یبق لی هجرک بین الناس حالا  
 انت روحی لا اری لی عنک یاروحی انفصالا  
 فاذا غبت تلفتت ت یمیناً وشمالا  
 کیف انسی لك او اسالو جمیلاً وجمالاً  
 انت فی الحسن امام فیک قلبی یتوالی  
 لا وحق الله نماظنک فی حقی حللاً  
 ان بعض الظن اثم صدق الله تعالی  
 ﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

قد تجاسرت وفیک المحتمل ولعمری انت اعلى واجل  
 ما عسى یفعل مولی محسن بمحب قد جنی فیما فعل  
 فتفضل بقبول حسن فلك الفضل قدیمآ لم یزل  
 خلمها عندی یبدأ مشکورة واضفها لایادیک الاول  
 ﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

والله لولا خيفة الثقیل زرتک فی الضحی وفي الاصل  
 و بین ذاك ساعة المقل و كنت قد ضجرت من تطفیل  
 لكن اری التخیف عن خلیلی ولست فی العشرة بالثقیل  
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل المذیل قافية المتواتر ﴾

یاراحلاً قد ساءنی منه نواه وارتحاله  
 واحيرة الصب الذی لم یدر بعدك ما احتیاله  
 انت الحیة ومن تفا رقة الحیة فكیف حاله



( وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك )

بدأت ولم أسأل ولم أترسل      وما زلت اهل الفضل اهل الفضل  
وجدتلك لما ان عدمت من الورى      أخا ذا جميل أو أخا ذا تجميل  
فآنستنى فى البعد حتى تر كتنى      كائن فى اهل مقسيم ومنزلى  
وعدت بفضل أنت فى الناس ربه      فلم تر إلا صونه عن تبدل  
فاصبحت لا أشكو لحادثة عرت      وما لى أشكو الحادثات وأنت لى  
وقد كان اخوانى كثيرا وانما      رأيته اولى منهم بالتطول

( وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

تعلمت خط الرمل لما هجرتم      لعل ارى شكلا يدل على الوصل  
ورغبني فيه بياض وحمرة      عهدتهما فى وجنة سلمت عقلى  
وقالوا طريق قلت يارب للقا      وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل  
فاصبحت فيكم مثل مجنون عامر (١)      فلا تنكروا انى أخط عن الرمل

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

وزائر على عجل      شكرته ولم أزل  
وبواصل قد قلت اذ      عادس ريعا ما وصل

(١) هو توبة بن الحمير - بكسر الحاء وفتح الياء - من بنى عقيل بن كعب  
ابن ربيعة أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبه ليلي الاخيلى بنت عبد الله  
ابن الرحالة بن كعب وكان يقول فيها الشعر ولا يراها الا متبرقة  
وليلي هذه من شواعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء تماضر بنت عمرو بن  
الشريد الصحابية رضى الله عنها توفى مجنون ليلي سنة ٨٥ هـ والخنساء سنة ٤٢ هـ

أراد أن يسأل عنه      في فائتي وما سأل  
عتبته      لأنه      ألبسني ثوب الخجل  
ماضره لو كان وا      في زائرا على مهل  
كم واقف في رسم دا      ر لحبيب أو طلل  
مولاي ساعني بما      تراه لي من الزلل  
فكم وكم سترت لي      من خطا ومن خطل  
فانك الاخ الحبيب      ب السيد المولى الاجل

( وقال وكتب الى صاحب صلاح (١) الدين عمر بن ابي جرادة )  
( المعروف بابن الهمداني الكاتب الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك )  
شعوتك لما ان بدت لي حاجة      وقلت رئيس مثله من تفضلا  
لعلك للفضل الذي انت ربه      تغار فلا ترضى باني تنبدلا  
اذا لم يكن الا تحمل منة      فمك واما من سواك فلا ولا  
حملت زمانا عنكم كل كلفة      وخففت حتى ان لي ان ثقلا  
ومن خلق المشهور ان كنت اتى      لغير حبيب قط ان اتذلا  
وقد عشت دهراما شكوت بحادث      بلي كنت اشكو الاغيد المتدلا

(١) عوابه قال الدين وهو عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن  
الهمداني و ابن ابي جرادة مؤرخ محدث من الكتاب ولد بحلب سنة ٥٨٨  
وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٦ وله كتاب تاريخ حلب والدراري في الدراري  
وغيرهما وله أيضا شعر حسن وقد وقع اسمه في الكتاب الذي طبعه بلبر  
الاماني ( المعروف بابن الغلام ) وهو محض غلط وخطا وفي تلك الطبعة  
اغلاط متنوعة بالرغم من متانة ورقها ونفاسة طبعها

وما هنت إلا للصبا والهوى      وما خفت إلا سطوة الهجر والقليل  
أروح وأخلاقى تذوب صبا      وأغدو وأعطاني تسيل تغزلا  
أحب من الظبي الخير تلفتاً      وأهوى من الغصن النضير تفتلاً  
فما فاتني حظي من اللهو والصبا      وما فاتني حظي من المجد والعلو  
ويا ربّ داع قد دعاني لحاجة      فعلت له فوق الذي كان أملاً  
سبقت صداه باهتمامي بكل ما      أراد ولم أحوجه أن يتمهلاً  
واوسعته لما أتاني بشاشة      ولطفاً وترحيباً وخلقاً ومنزلاً  
بسطت له وجهها حياءً ومنطقاً      وفيها ومعروفاً هنيئاً معجلاً  
وراح يراني منعماً متفضلاً      ورحلت أراه المنعم المتفضلاً

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

نزل المشيب وانه      في مفرقي لأعز نازل  
وبكيت اذ رحل الشبا      ب فآه آه عليه راحل  
بالله قل لي يافلا      ن ولي أقول ولي أسائل  
أتريد في السبعين ما      قد كنت في العشرين فاعل  
هيهات لا والله ما      هذا الحديث حديث عاقل  
قد كنت تعذر بالصبا      واليوم ذاك العذر زائل  
منيت نفسك باطلاً      فالي متى ترضى بباطل  
قد صار من دون الذي      تبدييه من مزح راحل  
ضيعت ذا الزمن الطويل      ولم تفز منه بطائل

( م ١٣ — ديوان البهاء زهير )

﴿ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك ﴾

﴿ العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر ﴾

﴿ صلاح الدين بن ايوب سنة ٦٤٦ (١) ﴾

﴿ من ثاني الكامل قافية المتدارك ﴾

عرف الحبيب مكانه فتدالا	وقنعت منه بموعد فتعلا
وأتى الرسول ولم أجد في وجهه	بشرا كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومى كله متفكرا	وسهرت ليلي كله متملما
وأخذت أحسب كل شيء لم يكن	متحركا في فكرتي متخيلا
فاعمل طيفا زار منه فرده	سهرى فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بتّا كتم سرنا	عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بأن يكون أماله	غيرى وطبع الغصن أن يتميلا
وأظنه طلب الجديد وطالما	عقق القميص على امرىء فتبدلا
أبدا يرى بعدى وأطلب قربه	ولو اننى جار له لتحوولا
وعلقته كالغصن أسمر أهيفا	وعشقه كالظي أحورا كحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك في	وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة	أبدأ يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كادي حرقه الجوى	لو لم تداركه الدموع لأشعلا

(١) وفي نسخة سنة ٦٤٢

(٣) الغزالة الشمس والغزال حيوان معروف وفي الشطر الثاني من

البيت لف ونشر مرتب

وهوى حفظت حديثه وكتمته  
أهوى التذلل في الغرام وإنما  
مهدت بالغزل الرقيق لمذحه  
ملك شميخت على الملوك بقربه  
ورفعت صوتي قائلاً يا يوسف  
ثم التفت وجدت حولي أنعماء  
وهصرت أغصان المطالب ميساً  
قهر الزمان وقد عراني صرفه  
واذا نظرت وجدت بعض هباته  
يروى حديث الجود عنه مسنداً  
من معشر فاقوا الملوك سيادة  
وكأن متن الأرض يوم ركبهم  
من كل أغلب في الهياج كأنما  
واذا سألت سألت غيثاً مسبلاً  
مولاي قد أهديتها لك كأعبا  
حملت ثناء كالهضاب فإبطات

فوجدت دمه قد رواه مسلسل  
يأبى صلاح الدين أن اتذلاً  
وأردت قبل الفرض أن اتنفلاً (١)  
ولبست ثوب العز منه مسبلاً  
فاجابني ملك أطل واجزلاً  
ما كان أسرعها إلى واعجلاً  
ومريت أخلاف المواهب حفلاً  
حتى مشى في خدمتي مترجلاً  
فيها المفاخر والمآثر والعلی  
فعلام ترويه السحائب مرسلاً  
وسعادة وتطولا وتفصلاً  
يكسونه برداً عليه مهاجلاً  
لبس الغدير وهز منه جدولا  
واذا لقيت لقيت ليشاً مشبلاً  
عذراء تبدو عذرة وتنصلاً  
فاعذر بطيئاً قد أتى لك مثقلاً

(١) أراد أن الغزل هو تمهيد للمدح لا أنه مقصود بالذات ومن  
المعتاد في الشعر أن يتقدم الغزل على المديح كما يقع الأيناس قبل الأساس  
والسنة قبل الفرض قال ابن سهل الأسرائيلي المتوفى سنة ٦٤٩هـ غرقاني مرثية له:  
لئن سبقته في المكارم هضبة فكم سبقت فرض المصالي نوافله

عرفت محبتها لديك وحسنها      فأنت تريك تذلا وتعللا  
بدوية انت شئت أو حضرية      جمع الخزامى نشرها والمنسلا  
أو انها من تقدم عصره      منعت زيادا أن يقول وجرولا (١)  
غزل ومدح بت اغرق فيهما      كالخمر ما زجت الزلال السلسلا  
فتا لفت عقدا يروق نظامه      والعقد أحسن ما يكون مفصلا

(١) زياد هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذي يأتي من الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتا كأن شعره كلام ليس فيه تكلف توفي قبل الهجرة بثماني عشرة سنة قال عبد الرحيم العباس المتوفى سنة ٢٤٥ هـ في كتابه معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص: يروي أن عبد الملك بن مروان (الخليفة المرواني) قال يوما لجلسائه: انعلمون ان النابتة كان مخنثا قالوا وكيف ذلك قال أو ما سمعتم قوله:

سقط النصف ولم ترد اسقاطه      فتناولته واتقنتنا باليد

والله ما عرف هذه الإشارة إلا مخنث اه

وجرول هو ابن اوس من بني قطيعة بن عبس ولقب بالخطيئة لقصره شاعر جاهلي اسلامي ولكنه لم يسلم الا بعد وفاة النبي ﷺ وكان هجاء مرا حتى أنه هجا امه واباه وعمه ونحاله فلما لم يجد من يهجو هجا نفسه فقال:

أبت شفتاي اليوم ألا تكلم      بشر فما ادري لمن انا قائله

أرى لي وجهها شوه الله خلقه      فقبح من وجهه وقبح حامله

توفي سنة ٢٤ هـ

يا أيها الملك الذي دانت له كل الملوكة توددا وتوسلا  
 فعلاهم متطسولا وحبسهم  
 يامن مديحي فيه صدق كله (١)  
 يامن ولائي فيسه نص بين  
 ولقد حلا عيشي لديك ولم أرد  
 وشكرت جودك كل شكر عالما  
 كل الملوكة توددا وتوسلا  
 متفرضا وأتاهم متمهلا  
 فكأنما اتلو كتابا منزلا  
 والنص (٢) عند القوم ان يتأولا  
 عيشا سواه وان اردت فلا حلا  
 ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

﴿ وقال من ثالث السريع قافية المتواتر ﴾

محبتي توجب اذلالى و انت ذو فضل وافضال  
 وبيننا من سالف الود ما يوجب أن تسال عن حالى  
 فاجعل على بالك شغلى كما شكرك لا يبرح عن بالى

﴿ وقال من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

وانى اذا ارتاب الوشاة لا دمعى لدى حجب لم ييدها عاشق قبلى  
 واستعمل الكحل الذى فيه حدة واوهم أن الدمع من حدة الكحل  
 فيا صاحبي أما على فلا تخف فما يطمع الواشون في عاشق مثلى  
 ودعنى والعس ذال منى ومنهم سيدرون من منا يمل من العذل

(١) قوله هذا من المبالغة وقد قالوا اعذب الشعر ا كذبه

(٢) هذه من المسائل الاصولية فقد قالوا فيها لا مساغ للاجتهاد في مورد  
 النص فاذا ورد نص قاطع لا يجوز بحال من الاحوال تأويله أو الاجتهاد  
 فيه كقول الله تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل  
 وامرأتان) فهذا نص قاطع في نصاب الشهادة لا يقبل التأويل

﴿ وقال بداعب صديقاله من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾  
 لك يا صديقي بغلة ليست تساوى خردله  
 تمشي فتحسبها العيون على الطريق مشكاه  
 وتخال مدبرة اذا ما أقبلت مستعجلاه  
 مقدار خطوتها الطويلة حين تسرع انمله  
 تهتز وهي مكانها فكأنما هي زلزله  
 اشبهتها بل اشبهتك كأن بينكما صلة  
 تحكى صفاتك فى الثقاله والمهانة والبله

### ﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾  
 سيدى يومك هذا ليس يخفى عنك رسمه  
 قم بنا قد طلع الفجر وقد اشرق نجمه  
 عندنا ورد جنى ينعش الميت شمه  
 ولدينا ذلك الضيف الذى عندك عليه  
 ولنا ساق رشيق احور الطرف احمه  
 وخوان يعبق المسك برياه وطعمه  
 وانخ يرضيك منه فضله الجسم وفهمه  
 كامل الظرف اديب شاخ الانف اشمه  
 حسن العشرة لاياً تيك منه ما تدمه



ومغن زيه (١) أطرب مسموع وبمه  
وسرور ليس شيء غير رؤياك يتمه  
فأجب دعوة داع انت من دنياه سهمه  
فاذا جئت وغاب الـ ناس طرا لا يهمه  
(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

تضيّق على الارض خوف فراقكم ويرحب منها ضيقها ان نويتم  
وما اسنى إلا على القرب منكم اذا شط عنى داركم اونا يتم  
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

لى منزل ان زرتة لم تلق الا كرمك  
وان تسئل عمن به لم تلق الا خدمك  
(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

اياديك عندي لا يغيب سجامها يجود اذا ضن الغمام غمامها  
ولم أوتر التخفيف عنك فلم اجد سواك لا يام قليل كرامها  
ولى فرس (٢) انت العليم بحالها وبالرغم منى ربطها ومقامها  
ولم يسبق منها الجهد الا بقية فيغدو عليها او يروح حمامها  
شكنتى لكل الناس وهى بهيمة ولكن لها حال فصيح كلامها  
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى من الضعف الا ان يصك لجامها

(١) الزير والهم من آلات الطرب فى القديم \*

(٢) الفرس للذكور والائى وجمعهما افراس وفروس واما الفرس الاثى

فهى رمكة محرّكة بوزن بركة والحجر بلا هاء فى آخرها وبها لحن \*

وليست تراها العين الاعياء      يشد عليها سرجها وحزامها  
لها شربة في كل يوم على الطوى      ولو تركتها صبح منها صيامها  
وعهدى بها تبكى على التبن وحده      فكيف على فقد الشعير مقامها

﴿ وقال من مجزوه الكامل المرفل قافية المترادف ﴾

ورد الكتاب وانه      عندي وحقكم كريم  
وفضضته فكائه      من حسنه در نظم  
حسنت معانيه وقد      رقت كما رق النسيم  
احبابنا انى على      حسن الوفاء لكم مقيم  
وحياتكم ودى لكم      هو ذلك الود القديم  
انا ذلك الصب الذى      ابدأ بذكر كم اھيم  
اهتز من طرب لكم      ولربما طرب الحكيم  
فعليكم منى السلا      م فود كم عندي سليم

﴿ وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسمعيل ﴾

﴿ ابن اللطى ويهنته سنة ٦١٩ (١) ويتعجب فى اثناء ﴾

﴿ ذلك من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

لنا عندكم وعداً فهلا وفيتم      وقلتم لنا قولاً فهلا فعلتم  
حفظنا لكم ودا اضعتم عهدوه      فشتان فى الحالين نحن واتم  
سهرنا على حفظ الغرام ونتمم      وليس سواء ساهرون ونوم  
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى      فاغراكم الواشى وقال وقلتم

ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم  
 فيا ايها الاحباب بالسخط والرضا  
 ورب ليال في هواكم سهرتها  
 ولي عند بعض الناس قلب معذب  
 وما كل عين مثل عيني قريحة  
 سواي محب ينقض الدهر عهده  
 ويصاحي لولا حفاظ يصدني  
 ساعتب بعض الناس ان كان سامعاً  
 اذا كان خصمي في الصبابة حاكى  
 ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي  
 فيا عاذلي ما اكبر البعد بيننا  
 لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا  
 امري الذي قد كنت اسطوبقر به  
 سا صبر لا أني على ذاك قادر  
 وقال العدا ان المكرم واجد  
 وان امري ان نأيت لحسن  
 وعهدي به رحب الخظيرة مجملا  
 من النفر الغر الذين حلومهم

صدقتم كذا كان الحديث (١) صدقتم  
 على كل حال انتم لاعدمتم  
 وبت كما قد قيل أبني واهدم  
 فيا ليت يرثي لذك ويرحم  
 ولاكل قلب مثل قاي متيم  
 يغيب فيسلوا او يقيم فيسائم  
 لصرحت بالشكوى ولا اتكتم  
 وانت الذي اعني وما منك أكتم  
 لمن اشتكيه اولمن اتظلم  
 صرفت لهم بالي ومنى ومنهم  
 حديث غرامي فوق ماتتوه  
 ولا سيما وهو العزيز المكرم  
 وكنت على الدنيا به اتحكم  
 لعل ليالي هجره تتصرم  
 فقلت لهم ان المكرم اكرم  
 وان امري ان قربت لمنعم  
 يغض ويعفو عن كثير ويحلم  
 يخف لديها يذبل (٢) ويلهم

(١) هذا تمكم منه لا تصديق \*

(٢) يذبل بوزن المضارع من الباب الاول اسم جبل في الحجاز ويلهم  
 جبل ايضا على مرحلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن للاحرام بالحج أو العمرة

هم القوم كل القوم للدين والتقوى  
 اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد  
 أمولاى انى عائد بك لائذ  
 أنكر ما أوليتنى من مواهب  
 والله ما قصرت فى شكر نعمة  
 فياتاركى أنوى البعيد من النوى  
 ألا إن إقليما نبت بى دياره  
 وأن زمانا الجائتى صروفه  
 ولى فى بلاد الله مسرى ومسرح  
 وأعلم انى غالى فى فراقكم  
 ومن ذا الذى اعتاض منكم يروقى  
 فلا طاب لى عنكم مقام بموطن  
 وناهيك بالقوم الذين هم هم  
 فله ميراث هناك يقسم  
 اجلك ان اشكو اليك وأعظم  
 يقر بها من جسمى اللحم والدم  
 ويكفيك أن الله أدرى واعلم  
 الى أى قوم بعدكم اتيمم (١)  
 وان كثر الاثراء فيه لمعدم  
 فحاولت بعدى عنكم لمذم  
 ولى من عطاء الله مغنى ومغرم  
 وانكم فى ذاك مثلى وأعظم  
 من الناس طرا ساء ما اتوهم  
 ولو ضمنى فيه المقام وزمزم (٢)

(١) اى اقصد لان التيمم لغة القصد وما أحلى قول ابراهيم المعمار  
 وهو من ذكر لهم ابن حجة الحموى المتوفى سنة ٨٣٧ هـ شعرا فى كتابه كشف  
 اللثام عن وجه التورية والاستخدام

ما مصر الا منزل مستحسن فاستوطنوه مشرقا ومغربا  
 هذا وان كنتم على سفر به فتيموا منه صعيدا طيبا

انه من مجموعة الاثناس فى منظوم الاقتباس للسيد عبدالقادر الادهمى المتوفى  
 سنة ١٣٢٥ (٢) المقام هو مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام الذى قال  
 الله تعالى فى حقه: (فيه آيات بينات مقام ابراهيم) أى من تلك الآيات البينات  
 مقام ابراهيم لاشتماله على أثر قدميه فى الصخرة الصماء وغرصهما فيه الى

ومثلك لا يأسى (١) على فقدك تب  
 فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي  
 ومن ذا الذي يرضيك منه فطانة  
 وما كل ازهار الرياض اريجة  
 فيا ليت ذا العام الذي جاء مقبلا  
 ولا زالت الأعياد تأتي وتنقضي  
 تسر لي الى الدهر منك بنظرة  
 وباليت شعري ان قضى الله بالنوى  
 فسيدب كما يهوى العفاف منزه  
 وشكوى كما رق النسيم من الصبا  
 تأخر عن وقت الهناء لأنه  
 ولكنك يأسى عليك ويندم  
 فيكتب ما توحى اليه ويكتب  
 تقول فيدري أو تشير فيفهم  
 وما كل أطيار الفلا تترنم  
 يفيض لنا فيه رضاك ويقسم  
 فتبدؤها بالصالحات وتختتم  
 وأيامه من فرحة تبسم  
 لمن انتقى هذا الكلام وانظم  
 ومدح كما تهوى المعالي معظم  
 وعتب كما انحل الجمال المنظم  
 له كل يوم من جنابك موسم

الكعابين والانه بعض هذا النوع دون بعض وبقاؤه على عمر الزمان  
 وحفظه من الاعداء ، وزمزم هي البئر التي هي في الحرم المكي على يسار  
 الحجر الاسود الوارد فيها من الاحاديث «انها حقنة من جناح جبريل وانها  
 طعام طعم وشفاء سقم وان ماءها لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك  
 وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان  
 شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزيمة جبريل وسقيا اسما عيل» رواه الدارقطني .  
 والحالم عن ابن عباس وهو حديث صحيح فهل بعد هذه الخواص والفوائد  
 يقول البهاء زهير ما قال سامحه الله

(١) يأسى الاولى بمعنى يحزن والثانية بمعنى يأسف

وتعلم انى فى زمانى واحد وانى كلامى آخر متقدم  
 (وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن أيوب وانشدما)  
 (بقاعة دمشق سنة ١٢١٢ من ثانى الطويل قافية المتدارك)

يطيب لقلبي أن يطول غرامه	وأيسر ما يلقاه منه حشامه
وأعجب منه كيف يقنع بالمنى	ويرضيه من طيف الخيال لمامه (١)
تعشقه حلو الشمائل أهيفاً	يحرك شجوة العاشقين قوامه
وهمت بطرف فائن منه فاتر	لبابل (٢) منه سحره ومدامه
فما الغصن إلا ماحوته بروده (٣)	وما البدر إلا ماحواه لشامه
أغار اذا ماراح ريان عاطرأ	أراك الحمى من ريقه وبشامه (٤)
وأرتاع للبرق الذى من دياره	ويحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
واستنشق الأرواح من كل وجهة	فأعلم فى أى الجهات خيامه
نخذوا الى من البدر الزمام فانه	اخوه عسى أن لا يرد ذمامه

(١) يقال هو يزورنا لماما بكسر اللام أى غبا يعنى وقتاً دون وقت  
 قال جرير المتوفى سنة ١١٠ :

فريشى منكم وهو اى معكم وان كانت زيارتكم لماما  
 (٢) بابل كصاحب بلدة بالعراق اليها ينسب السحر والخر قال ابو العلام  
 المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ :

البابلية باب كل بابلية فتوق انت دخول ذاك الباب  
 (٣) البرود جمع بردوهو ما يلبس من فوق الثياب وفى الامثال جبة  
 البرد جنة البرد

(٤) البشام بوزن سحاب شجر عطر الرائحة ورقه يسود الشعر ويستاك بقضبه

الى العادل المأمول للدهر ان سطا به يتجلى ظلمه وظلامه  
الى ملك في العين يملا سرجه ويملا آفاق البلاد اهتمامه  
اخو يقظات ليس يعرف طرفه غرارا (١) سوى ما يحتويه حسامه  
يقصر عنه المدح من كل مادج ولو كان من زهر النجوم نظامه  
فياملك العصر الذي ليس غيره يرجى ويخشى عفوه وانتقامه  
تقدم ذكر الجود قبلك في الوري واصبح من ذراك مسكا ختامه  
أمنت بلقياك الزمان وصرفه فغيرى من يخشى عليه اهتمامه  
واصبحت من كل الخطوب مسالماً عليك من الله الكريم سلامه

(وقال من مخلم البسيط قافية المتواتر)

عشقت بدرا ولا اسمى ماشئت قل فيه بدر تم  
تخير العاذلون فيه وقال كل بغير علم  
واكثر الناس فيه لوماً وقل في الحب منه قسمي  
يا قهراً منذ غاب غنى لم يتصل بالسعود نجمي  
يا أحسن العالمين خلقاً مثلك لا يرتضى بظلمتي  
أما ترى فيك ما ألقى حاشاك ان تستحل اثمي  
مالي واين الصواب غنى أشتكى قصتي لخصمي

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

هذا كتاب محب قد زاد فيك غرامه

(١) الغرار القليل من النوم وهو أيضا حد السيف والرمح والسهم  
فقى البيت الاستخدام حيث ذكره بمعنى واعاد عليه الضمير بمعنى آخر

اضناه فرط اشتياق فرق حتى كلامه

اما ترى كيف اضحى مثل النسيم سلامه

﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

صدق الواشون فيما زعموا انا مغرى في هواها مغرم

فليقل ماشاء عنى لائى انا هواها ولا احتشم

غلب الوجد فلا اكتمه انما اكنم ما ينكنم

تعب العذال لى فى حبها قضى الامر وجف القلم

اين من يرحمنى اشكو له انما الشكوى الى من يرحم

انا من قلبى فيها آيس لم يكن من مقلتها يسلم

ايها السائل عن وجدى بها انه اعظم مما تزعم

ظن خيراً بيننا او غيره فحبي فيه تحلو التهم

ولقد حدثت عن سرى بها وحدثى لك يامن يفهم

طال ما اللقاء من جور الهوى انت ياربى بحالى اعلم

عشق الناس ومثلى لم يكن فاعلموا انى فيهم علم

سطرت قبلى احاديث الهوى وبمسك من حديثى تختتم

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

سلامى على من لا يرد سلامى لقد هان قدرى عنده ومقامى

وانى على من لا اسميه عاتب فيارب لا يبلغ اليه كلامى

فكم بيننا من حرمة ومودة ولم بيننا من موثق وذمام

يحق لكم هذا التصاف كله لعلكم وجدى بكم وغرامى



حفظت لكم وداضعتم عهوده  
 احن اليكم كل يوم وليلة  
 فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى  
 فهل عائد منكم رسولي بفرحة  
 ويرتاح قلبي للمصعيد وأهله  
 واهوى ورود النيل من اجل انه  
 فها هو مختوم لكم بنختمى  
 واهدى بكم فى يقظتى ومنامى  
 اليكم فذاك الطيب فيه سلامى  
 كفرحة حبلى بشرت بسلام  
 وعيش مضى لى عندكم ومقام  
 يمر على قوم على كرام

﴿ وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر ﴾

هذه منديل كفى  
 حين اهداها اشتياقى  
 لا تسلى كيف حالى  
 وردت امواه دمعى  
 خفيت عن كل وهم  
 لك يامن لا اسمى  
 فهى تحكى لك سقمى  
 ورأت نيران جسمى  
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

كلما قلت استرحنا  
 فاعترانا كنا  
 منه انقباض واحتشام  
 فهو فى المجلس قدم  
 ولنا فهو فدام  
 وعلى الجملة فالشيخ ثقیل والسلام  
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

ايها الحامل هما  
 مثل ما تفنى المسرا  
 ان هذا لا يدوم  
 ت لنا تفنى الهموم  
 ان قسا الدهر فان الـ  
 له بالناس رحيم

أوترى الخطب عظيمًا فكذا الأجر عظيم

(( وقال من بحره وقافيته ))

رقّ في الجو النسيم      فتفضل يا نديم  
 ماترى كيف انمحت من      حلة الليل رقوم  
 ودائن الفجر نهر      غرقت فيه النجوم  
 فاجل بالصبياء ليلا      بقيت منه رسوم  
 واسبق الشمس بشمس      لا توارىها الغيوم  
 قهوة رقت فما في      كأسها إلا نسيم  
 بنت كرم لم يفرق ط      بها إلا الكريم  
 وعلى طينتها من      سالف الدهر ختوم  
 لم تزل عند المجوسى      لها قدر عظيم  
 ولها الراهب في الدير      يصلى ويصوم  
 وقليل كل ما يطلب      فيها ويسوم  
 ولقد طاف بها سا ق      رخيم ورحيم  
 بارع في كل ما يطلب      منه وتروم  
 ونديم ولما تهوى      حبيب وحميم  
 ليس يبدو منه ما تعيب      منه أو تاوم  
 مطرب في صنعة الألحان      والضرب عليم  
 ولعمري ان تفضلات      فقد تم النعيم

( وقال من المنسرح قافية المتراكب )

كلني والمدام في فمه	قد نفحت من حباب ميسمه
وراح كالغصن في تمايله	سكران يشتط في تحكمه
يا لله يابرق هل تحسده	عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه	رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله على وما	يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني	ربي خذ الحق من معلمه

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

يارب قد اصبحت ارجو كرمك	يارب ما اكثر عندي نعمك
يارب عن اساءتي ما احلمك	يارب سبحانك بي ما ارحمك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

حبذا نفحة ريح	فرجت عنى غمه
ضربت ثوب فتاة	اكثر تيهها وحشمه
فرايت البطن واله	مرة والخصر وثمه

( وقال من الكامل الاخذ قافية المتواتر )

يامن افارقه على رغمي	هـذا بحكم الله لا حكمي
من أين قد جاء الفراق لنا	لم يجر في خلدي ولا وهمي
أنا بالفراق مروع أبداً	ذا طالعي فيه وذا نجمي
ما هذه للبين أوله	ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكى الايام اظلمها	هي ما جرت إلا على رسمي

( م ١٤ — ديوان البهاء زهير )

وحديث من يبدى الشهادة بي قد زادنى همما على همى

﴿ وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف ﴾

﴿ من المتقارب قافية المتدارك ﴾

برسم الغزاة وضرب العداة بكف همام رفيع الهمم

تراه اذا اهتز في كفه كخاطف برق سرى في الظلم

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

على من لا أسميه السلام حبيب فيه قد ضجج الانام

مليح كل مافيه مليح مليح دونه البدر التمام

ولى زمن اكتمه هواه وقلبي فيه صب مستهام

اقبل كفه شوقا لفيه اذا ما صدنى عنه احتشام

واسأله فليس يرد حرفاً كأن جواب مسألتى حرام

ويعرض لا يكلمنى دلالا فيغلبه على ذاك ابتسام

كأن به لفرط التيه سكرأ وقد لعبت بعطفه المدام

فيامولاى كيف تريد قتلى ولى حق عليك ولى ذمام

اذا ما كنت انت وانت روى ترى تلفى فقيرك لا يلام

سالتك حاجة فسكت عنها ولى عام ارددها وعام

فردلى الجواب بما تراه وكلنى فما حرم الكلام

وها ناقد كشفت اليك سرى وهذا شرح حالى والسلام

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

وقفت على ما جاءني من كتابكم      وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
 كتاب رأيت الحسن فيه مفصلاً      كما فصل الياقوت والدر ناظمه  
 وكان له نشر يفوح وبهجة      كما افتر عن زهر الرياض كائمه  
 تضاعف عندي منه حين قرأته      من الشوق والتبريح ما لله عالمه  
 وبادره بالدمع جفني كانه      كريم رأى ضيفاً فدرت مكارمه

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سلم الله على من      جاءنا منه السلام  
 وسقى عهد حبيب      لا اسميه الغمام  
 انا ان تهت بفرط الحب فيه لا ألام  
 ما يقول الناس عني      انا صبب مستهام  
 عاذلي ان حبيبي      حسن فيه الغرام  
 ان تلمني صاح فيه      لم يطب ذاك الملام  
 لا تسلي في الحب غيري      انا في الحب امام  
 لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام  
 ايها العاشق ان العشق من بعدى حرام  
 اغرام ما بقلي      ام حريق ام ضرام  
 كل نار غير نار العشق برد وسلام

(١) هذه الشطرة من بيت للمتنبي المتوفى سنة ٣٥٥ قتلًا حيث يقول :  
 بليت بلي الاطلال ان لم اقف بها      وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
 والمراد منه طول مدة الوقوف زيادة على المعتاد .

(( وقال من بحر موقافيته ))

زار والناس نيام      فعلى البدر السلام  
 زائر فيه حياء      ووقار واحتشام  
 زورة أوجبها لى      منه ود وذمام  
 أترى كانت مناما      حبذا ذاك المنام  
 فلتثمت البدر فى جنح الدجى وهو تمام  
 واعتنقت الغصن ريا      ن تشنيه المدام  
 أيها اللائم فيه      طاب لى فيه الملام  
 ان من كان له مثل حبيبى لا يلام

(( وكتب الى جمال الدين يحيى بن مطروح (١) وقد ))

(( شرب دواء من مجزوء الرجز قافية المتدارك ))

سأيت من كل ألم      ودمت موفور النعم  
 فى صحة لا ينتهى      شبابها الى هرم  
 يحيا بك الجود كما      يموت يا يحيى العدم

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح الشاعر  
 الأديب المصرى ولد بأسيوط سنة ٥٩٣ هـ وخدم الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب وله ديوان شعر فيه تلك القصيدة التى يقول فيها : حتى على خير العمل  
 وقد كانت سبب نكبته وهكذا

من لم يقف عند انتهاء حده      تقاصرت عنه فسيحات الخطا  
 توفى شريدا طريدا سنة ٦٤٩ هـ وكان من اخصاء البهاء زهير

وبعد ذا قل لي ما كان من الأمر وتم  
 ﴿وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر﴾

سحرت عيني منامي	فعلى الطيف سلامي
لست أرضى من حبيب	بوصال في المنام
انا يقطران أراه	في قعودي وقيامي
عن يميني ويساري	وورائي وأمامي
وهو في سري وجهري	وسكوتي وكلامي
وهو ريحاني وروحي	ونديي ومدامي
أيها اللائم فيه	لا تقصر في ملامي
فمتى كررت ذكرا	ه يزد فيه غرامي
لام في الحب أناس	وهو اخلاق الكرام
ما أرى الناس سوى العشه	شاق من كل الانام

﴿وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر﴾

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى (١) عن أمامه  
 وأتى يعرض في الحديث برامة (٢) سقياً لرامه

(١) سعدى بوزن بشرى من اسماء النساء اللاتي يتغزل بهن أو يورى  
 باسمائهن عن أشياء أخرى كأمامة وغيرها قال كاتب السطور :  
 سعدى ولبنى زينب واسما جميع ذاك في التحقيق اسما  
 يراد منهن خلاف المعنى ان كنت فاهما لما ألمعنا

(٢) رامة اسم موضع في الحجاز يذكرونه شعراء المدح النبوي في اشعارهم كثيراً

وفهمت منه إشارة      بعث الحبيب بها علامه  
 فطربت حتى خلتنى      نشوان تلعب بي المدامه  
 خذ يا رسول حشاشتي      انا في الهوى كعب بن مامه (١)  
 واعد حديثك إنه      لآلذ من سجع الحمامه  
 بشرى هذا اليوم قد      قامت على الواشى القيامه  
 يا قادماً من سفرة      الهجر الطويل لك السلامه  
 وأثمت في ذاك البعا      د وطاب فيه لك الاقامه  
 يا من تخصص وحده      مولاي تلزمك الغرامه  
 يا من يريد لي الهوا      ن ومن اريد له الكرامه  
 مولاي سلطان الملا      ح وليس يكشف لي ظلامه  
 عاينته وكأنه      غصن النقا ليناً وقامه  
 وبشامة في خده      أصبحت في العشاق شامه  
 يا خصره ياردفه      من لي بنجد أو تهامه (٢)

(١) هو احد اجواد العرب واستخياهم المشهورين الذين يضرب بهم المثل  
 في الجود والسخاء قال الشاعر في مدح عمر بن عبد العزيز سادس الخلفاء  
 الراشدين منزلة لا ترتيبا المتوفى سنة ١٥٩

فما لعب بن مامة وابن اروي      بأجود منك يا عمر الجوادا  
 وابن اروي هو حاتم الطائي

(٢) النجد المسكان المرتفع وتشبه به الارداف وتهامة المكان المنخفض  
 وتشبه به الخصور وهي أيضا الغور قال الشاعر



( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

أجارتنا حق الجوار عظيم	وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزله	ويرضيك منه الود وهو سليم
وما لي بحمد الله في الحب ريبة	فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد احييت ميتاً من الهوى	وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبي لا يفيق صبابة	له أبدا هذا الغرام غريم
فميعاد دمعى ان تنوح حماسة	وميعاد شوقى ان يهب نسيم
وانى فيما يزعمون لشاعر	ففى كل واد من هواك أهيم
شربت كؤوس الحب وهى مريرة	وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا أيها القوم الذين احبهم	أما لكم قلب على رحيم
ويا حبذا من لا اسميه غيرة	وبى من هواه مقعد ومقيم
ويا حبذا دار يغازلنى بها	غزال كحيل المقلتين رخيم
فيارب سلم قدمه من جفونه	فيا طالم اعدى الصحيح سقيم
حببى قل لي ما الذى قد نويته	فكم لك احسان على عظيم

غارت مناطقه وانجد ردفه      يابعد شقة غوره من نجده  
ونجد اسم لأراضى واسعة شاسعة اعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق  
والشام وأوطا من جهة الحجاز ذات عرق وهى البلاد التى يحكمها آل ابن  
سعود المستولون على الحجاز بعد انسحاب الحكم العثمانى منه  
وتهامة هى بلاد الحجاز التى بها يضرب المثل فيقال: هو كليل تهامه  
لا حر لا برد لا سائمة .

وما لي ذنب في هواك أتيت به      وإن كان لي ذنب فانت حلـيم  
 تعالى فعاهدني على ما تريده      فاني مليء بالوفاء زعيم  
 سأحفظ ما بيني وبينك في الهوى      ولو انني تحت التراب رمـيم  
 فكل ضلال في هواك هداية      وكل شقاء في رضاك نعيم  
 ( وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك )

انا في الحقيقة انتم      هذا اعتقادي فيكم  
 فالحب مني في وال      إعراض منكم عنكم  
 ولقد كتبت هواكم      لو كان مما يكتـم  
 هيات لا وحياتكم      حي اجل واعظم  
 أبكيكم ويحق لي      ولو ان ما ابكى دم  
 أصون دمي في الهوى      لأعز عندي منكم  
 انتم اعز الناس كلهم عليّ واكرم  
 مالي وفيت وختمتم هذا واتم انتم  
 لا عتب بعدكم على القوم العدا وهم هم  
 حاشاك يا من لا اسميه تجور وتظلم  
 من لي سواك اذا شكوت له يرق ويرحم  
 ومن الذي يقاتلي يبكي علي ويندم  
 قدمت من شوقي اليك تعيش انت تسلم  
 ( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )  
 يا معرضاً متجنباً      حاشاك من نقض الزمام

مولاي مالك قد بخلت عليّ حتى بالكلام  
 هذا الذي ما كنت احسب ان اراه في المنام  
 سلم عليّ اذا مررت فلا اقل من السلام  
 مالي اظن بك الوفاء وانت من بعض الانام  
 الخدر في كل الطبائع فلا اخصك باللام  
 ما اكثر العذال في ولى عليك وفي غرامى  
 هبني كتمتهم هـواك فكيف اكرمهم سقامى

(( وقال من الكامل قافية المتدارك ))

يا مولى النعماء انى شاكر  
 فلئن تكن ملأت عوارفه يدي  
 والشكر حق واجب للنعم  
 فلئن ملأت بشكرها ابدأ ففى  
 ولقد شكرت وانما احسانه  
 متقدم والفضل للمتقدم

(( وقال من ثالث السريع قافية المتواتر ))

يا أيها الباذل مجهوده  
 الى متى فى تعب ضائع  
 فى خدمة أف لها خدمه  
 بدون هذا تأكل اللقمه  
 تشقى ومن تشقى له غافل  
 كائنك الراقص فى الظلمه

(( وقال من الرمل قافية المتواتر ))

كم أناس أظهروا الزهد لنا  
 قللوا الأكل وأبدوا ورعا  
 فتجافوا عن حلال وحرام  
 واجتهاداً فى صيام وقيام  
 ثم لما أمكنهم فرصة  
 أكلوا أكل الحزاني فى الظلام

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

برح الخفاء وقتلها منى إليك بلا احتشام  
لم يبق فيك بليّة لا للجلال ولا الحرام

﴿ وكتب الى الشيخ نجم الدين البادراني رسول ﴾

﴿ الديوان العزيز يعتذر عن لقائه لما وصل الى ﴾

﴿ الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ٦٢٣هـ (١) ﴾

﴿ من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

على الطائر الميمون ياخير قادم	وأهلاً وسهلاً بالعلی والمكارم
قدمت بحمد الله أكرم مقدم	مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم
قدومابه الدنيا أضاءت وأشرقت	ببشر وجوه أو بضوء مباسم
فلا خيب الرحمن سعيك إنه	لكالسعى للراجين حظاً المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة	تصدق تأثير الرقي والعزائم
فياحسن ركب جئت فيه مسلماً	ويطيب ماأهدته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب النميرى سالفاً	ولا ركب ما بين النقا والآناعم
أمولاي ساحني فانك أهله	وان لم تساحني فما انت ظالمى
وددت بأني فزت منك بنظرة	تبلى غليلاً في الحشا والحيازم
ولكن عراني ان أراك ضرورة	اذا رمت أمراً فهي رأيي وحاكمى
ووالله ما حالت عهود مودتى	وتلك يمين لست فيها بآثم
هقيم وقلبي في رحالك سائر	لعلك ترضاه لبعض المراسم

فانك ان تمسك فأول ماثل      لديك وان تخدم فانصح خادم  
ولو كنت عنه سائلاً لوجدته      على بابك الميمون أول قادم  
وإلا فسل عنه ركبك في الدجى      لقد برئت من وطئه بالمناسم

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ردنا الدهر اليكم      ورمانا في يديكم  
ورجعنا من قريب      نكثر اللعن عليكم

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

عمالك مولانا الأمير وخيله      كلامى اذا شاهدتهم وعظام  
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم      وليس عجيباً أن يضيع حرام

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

أرسلت لى تفاحة نقشتها      من فؤاد بجهها مستهام  
وعليها كتابة من عبير      يا حبيبي عليك منى سلامى

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

سطرتها بشرح أشواق إليك جمعة  
حملتها منى إلي ك ألف ألف خدمة  
يا واسع الهمة لا عدمت على الهمة  
تركنتى يا ألف مو لاى بألف نعمة

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

فلان وهو معروف لديكم      فلا يحتاج يوماً أن يسمى  
بعيد منكم ما قيل عنه      ولى أذن عن الفحشاء صما

﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

ورئيس ذى جنة كل من شئت لائمه  
 جنتته ولاية قل فيها مسالمة  
 ما رأى الناس انه قط درت مكارمه  
 قلت إذ راح غارقا فى بحار تلاطمه  
 عن قريب ترون حاسده وهو راحمه  
 لعن الله من يشا ركه او يزاحمه

## ﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

وحقكم ماغير البعد عهدكم  
 فلا تسمعوا فينا بحقكم الذى  
 لدى لكم ذاك الوفاء بعينه  
 وما حل عندى غيركم فى محلكم  
 ومن شغفى فيكم ووجدى انى  
 هبوا الى امان آمن عتابكم عسى  
 وان حال حال او تغير شان  
 يقول فلان عندكم وفلان  
 وعندى لكم ذاك الوداد يسان  
 لكل حبيب فى الفؤاد مكان  
 اهون ما القاه وهو هوان  
 تقر (١) عيون او يقر جنان

(١) تقر الاولى بفتح القاف وكسر ها والمصدر قررة بفتح القاف وضمها

اي بردت وانقطع بكاؤها وهو كناية عن السرور ويقر الثانية من الهدوء  
 والاستقرار والجنان بفتح الجيم القلب \*

ويحسن قبح الفعل ان جاء منكم  
رعى الله قوماً شط عنى مزارهم  
وكم عزيمة لى عاقها الدهر عنهم  
على انسى انوى وللبرء مانوى

﴿وقال من ثانى الرجز قافية المتواتر﴾

خذ فارغا وهاته ملاآنا  
اقل ما عد لها راهبا  
ذخيرة الراهب لى يجعلها  
مدامة ما ذكرت اوصافها  
تكاد من لآلئها اذابدت  
كالنار الا لآ ما اوقدت  
كم رفعت متضعا وكرمت  
بت اعاطيها فتاة جمعت  
كلالة الحسن حكت غصن النقا ال  
مخضوبة البنان فى يمينها  
ولى نديم ما جد ما ارتضى  
اخو فكاهات متى حاضرت  
حلوا الاحاديث وان غناك لم  
لا يعرف الهم فتى يعرفه  
من قهوة قد عتقت ازمانا  
ان لحقت عهد انوشروانا  
اذا ات اعياده قربانا  
الا اتنى سامعها سكرانا  
تهدى الى مكانها العميانا  
فى الكاس الا اطفأت نيرانا  
مبخلا وشجعت جبانا  
لعاشقها الحسن والاحسانا  
ريان او غزاله العطشانا  
كاس مدام تخضب البنانا  
عنه بديلا كائنا من كانا  
فى مجلس وجدته بستانا  
تجده فى الحانة لجانا  
ولا ترى نديمه ندمانا

﴿وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر﴾

اشكو اليك لاننا اخوان  
سقط التكلف والتجمل بيننا  
واخوك من شهد الوفاء بوده  
واجاب داعي الخطب عنك بماله  
فلكم هزرتك والزمان محاربي  
هذا وما بالعهد من قدم وما  
من اتنى وهى مسرعة الخطا  
فلا شكرن عهدها وعهادها  
مع انى والله اعلم اننى  
لم يبق لى الاك خل محسن  
انى لا عجزان أرى متحملا  
(وقال يمدح الملك المسعود أبا المظفر صلاح الدين يوسف)  
(ابن الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب لما قدم من اليمن سنة)  
﴿ ٦٠٣ (١) من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

لكم أينما كنتم مكان وامكان  
ضربتكم من العز المنيع سرادقا  
وليس من نجوم ما ترى وسحائباً  
وفوق سرير الملك أروع قاهر  
وملك له تعنو الملوك وساطان  
فانتم له بين السما كين سكان  
ولكنها منكم وجوه وايمان  
نبيه المعالى فى المهمات تبيان



هو الملك المسعود رأيا وراية  
غدا ناهضا بالملك يحمل عبائه  
وتهتز أعواد المنابر باسمه  
وان نفثت في الطرس منه براءة  
يروقك سحر القول عند خطابه  
وكم غاية من دونها الموت حاسرا (١)  
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق  
ولم شاقه خرد اسيل وقامة  
جزى الله بالا حسان سفنا حملته  
حوين جميع الحسن حتى كأنما  
وما هاج ذاك البحر لما سرى به  
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة  
أياملكا عمم الأنام مكارما  
قدمت قدوم الليث والليث باسل  
وما برحت مصر اليك مشوقة  
تحن فيزري نيلها لك دمة  
ولما أتاهما العلم انك قادم  
ووافقك فيها العيد يشعر أنه

له سطوة ذلت لها الانس والجان  
واقرا نه ملك المكاتب ولدان  
فهل ذكرت أيامها وهي قضبان  
رأيت عصي موسى غدت وهي ثعبان  
وتعجب من قرطاسه وهو بستان  
سما نحوها والموت ينظر خسرا  
فصيح وطرف الرمح للطمع يقظان  
وما ذاك الا مرهفات ومران  
لقد جل معروف هن واحسان  
يلوح بها في وجنة اليم خيلان  
ولكن غدا من خوفه وهو حيران  
ويخفق قلب منه بالرعب ملا آن  
فليس له في غير مكرمة شان  
وجئت مجيء الغيث والغيث هتان  
ومثلك من يشواق لقياه بلدان  
ويعول قمرى على الدوح مرنان  
تهلل منها وجهها وهو جذلان  
دليل على طول المسرة برهان

(١) حال مقدم لفعل سما وخسران خبر المبتدأ وهو الموت وجملة

ينظر حال منه معترض بين المبتدأ والخبر

وما هي في بشر بقربك شامل  
قد انتظمت دمياط فيه واصوان  
تصفق أوراق وتشدو حمائم  
وترقص اغصان وتعزف غدران  
وقد فرشت اقطارها لك سندساً  
له من فنون الزهر والنور (١) ألوان  
يوافيك فيها أينما كنت روضة  
ويلقاك اني كنت روح وريحان  
وان تلك من سلطانها في محاسن  
فحسبك قد وافتك يا مصر يوسف  
ويشرق وجه الأرض حين تحملها  
لأنك قد برئت من كل ماثم  
فقدت اليه الخيل بالخير كله  
يعزم تخاف الأرض شدة وقعه  
وكانت باسد الغاب منهن (٢) عقبان  
ويرتاع (٣) ثهلان له وهو ثهلان

(١) النور بفتح النون وسكون الواو الزهر الأبيض أو الزهر مطلقاً  
(٢) العقبان بكسر العين وسكون القاف جمع عقاب بضم العين  
وهو طائر معلوم قوى البصر قال أبو صيرى المتوفى سنة ٦٩٦ في همزيته بحق  
سيدنا على رضي الله تعالى عنه \*

فقدنا ناظراً بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء  
وتشبه الخيل بالعقبان بجامع السرعة في الجري كأنها تطير مثلها \*  
(٣) ثهلان اسم جبل وقوله وهو ثهلان من الثهل محركة وهو الانبساط  
على الأرض \*

ويلاً احشاء البلاد مخافة  
فامنت تلك الارض من كل روعة  
وكان بها من آل شعبة شعبة  
فسكنتها حتى متى هبت الصبا  
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى  
تقبل فيك الله بالحرمين ما  
ايذكر عمرو (٣) اذ سطوت وعنت  
وهم يصفون الرمح اسمر ظامئاً  
لقد كنت ارجوان ازورك في اللوى

فترتج (١) بغداد له (٣) وخراسان  
وقد عمها ظلم كثير وطغيان  
من الجور او من آل عدوان عدوان  
بنعمان لم يهتز بالايك نعمان  
فلوزارها طيف مضى وهو غضبان  
دعا لك حجاج هناك وقطان  
وهيات من كسرى هناك وخاقان  
فها هو محمر لديك وريان  
واني على ما فات من ذاك ندمان

(١) هي عاصمة الحكومة العراقية اليوم وتزيد نفوسها على مائة وخمسين  
الفا وهي التي قال فيها القاضي عبد الوهاب المالكي المتوفى سنة ٤٣٢ هـ  
بغداد دار لاهل المال صالحة وللمفالس دار الضنك والضيق  
غدوت امشى مضاعاً في شوارعها كائنني مصحف في بيت زنديق

(٢) خراسان بضم الخاء ولاية كبيرة في بلاد المعجم (ايران) على الجانب  
الشرقي من العراق وهي كلمة فارسية معناها المشرق اي محل طلوع الشمس  
ومنها أبو مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٤٧ هـ قتلا الذي قام بالدعوة للعباسيين

(٣) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي الشجاع المشهور المتوفى سنة ٢١  
وعنتره هو عنترة بن شداد العبسي الشجاع الفاتك احد اصحاب المعارك السبع  
المقتول قبل الهجرة باثنتين وعشرين سنة وكسرى هو لقب لكل من ملك  
الفرس وخاقان لقب لكل من ملك الترك

اعمل نفسي بالمواعيد والمنى      وقد مر ازمان لذاك وازمان  
ارى ان عزى من سواك مذلة      وان حبائي من سواك لحرمان  
وقالت لي الآمال باليمن والمنى      وما بعدت ارض الخصيب وغمدان  
وكنت ارى البرق اليماني موهناً      فاهتز من شوقي كائن نشوان  
وأستنشق الريح الجنوب فأنثى      ولي أنة منها كما أن ولهان  
وما فتئت قلبي البلاد وانما      ندى الملك المسعود للناس فتان  
فتى مثل ما يختاره الملك ماجد      ومرعى كما يختاره الفال ٢ سعدان

(١) هو الخطيب بن عبد الحميد العجمي امير مصر على الخراج واليه تنسب  
منية الخصيب بالوجه القبلي وهو الذي مدحه ابو نواس المتوفى سنة ١٩٥  
بمدائح كثيرة فلم يظهر منه بنائل يذكره وغمدان كعثمان قصر باليمن بناه  
يشرح باربعة وجوه احمر وابيض واصفر واخضر وبني داخله قصر ا بسبعة  
سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً وهو الذي ذكره ابن دريد الازدي  
المتوفى سنة ٣٢١ في مقصورته حيث قال :

وسيف استملت به همته حتى رمى ابعداً شأو المرتى  
فجرع الأجرش سما ناعماً واحتل من غمدان محراب الدمى

وقال ابو الصلت بن ابي ربيعة الثقفي من قصيدة :

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً      في رأس غمدان داراً منك محلاً

وذكر ابن هشام ان غمدان اسسه يعرب بن قحطان وكلمه بعده واحتله  
وائل بن حمير بن سبأ وكان ملكاً متوجهاً كأييه وجده هـ

(٢) يقال في الامثال ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسعدان ، وصداء  
ككتمان ركية او عين ماء عند العرب اعذب منها والسعدان نبت من افضل مراعى

وليس غريباً من اليه اغترابه  
وقد قرب الله المسافة بيننا  
اشك وقد عمايته في قدومه  
فهل قانع منى البشير بمهجتي  
ساشر هذا الدهر يوم لقائه  
وحلبة عصر لا ارى فيه لاحقاً  
لقد عدم الغبراء ١ فيها ودا حس  
لعمرك ٢ ما في القوم غيرى قائل  
فدع كل ماء حين تذكر زمزم  
وما كل ارض مثل ارض هي الحمى  
ومثلي ولي هن عطفيك مدحه

له منه أهل حيث كان واوطان  
فها انا يحسويني واياه ايوان  
وامسح عن عيني هل انا وسنان  
على ما بها من دأها وهي اشجان  
وان كان دهر لم يزل وهو خوان  
وقد سبقتهم في الفضائل فرسان  
ولم يقدم الاخوان عبس وذبيان  
وهذا مجال للجياد وميدان  
ودع كل واد حين يذكر نعمان  
وما كل نبت مثل نبت هو البان  
فان شئت (٣) سلمان وان شئت ع حسان

الابل له شول تشبه به حلبة الشدى \*

- (١) الغبراء ودا حس تقدم الكلام عليهما في حرف السين \*
- (٢) نحا بفخره هذا نحو المتنبي المتوفى سنة ٤٥٣ قتل حيث يقول \*
- ودع كل صوت بعد صوتي فأننى انا الصائح المحكى والآخر الصدى
- (٣) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي الجليل الذي قال رسول الله ﷺ فيه: «سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من اصحابي اربعة على وابوذر وسلمان والمقداد» اخرجه البخارى ومسلم والترمذى توفى سنة ست وثلاثين وله من العمر ثلاثمائة وخمسون سنة وقيل انه ادرك وصى عيسى ابن مريم عليه السلام واعطى العلم الاول والاخر وقرأ السكتابين الانجيل والقرآن \*
- (٤) هو حسان بن ثابت بن المنذر الانصارى النجاري بتقديم النون على

ألا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين فليك سلطان

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

خليلي من اشتاق في البعد منك ولو كان شوق واحد لكفاني

خليلي وجدى كالذى قد علمتها فهل مثل وجدى اتما تجدان

خليلي قد ابصرتما وسمعتما فهل لي في اهل المحبة ثناني

وجددتما لي صبوة قد نسيت ما وعهد غرام كان منذ زمان

كأن غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادى شدة الخفقان

على اننى ذاك الوفى الذى له عهد هوى تبقى على الحدثنان

وما فاض ماء النيل الا بمدى لقد مرج البحرين يلتقيان

﴿ وانشده فخر الدين قاضى داريا (١) بيتاً لنفسه والتمس منه ﴾

﴿ أن يعمل عليه وهو البيت الثالث فى الايات فقال من ﴾

﴿ مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا أيها القمر الذى قد عمّ بالنور المبين

الله أكبر ليس يحصى ما بدرت من القرون

كم قدر آيت من الوجوه ولم رآك من العيون

﴿ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر ﴾

الجميم شاعر رسول الله ﷺ الذى قال فيه : « ان روح القدس مع حسان ما دام

ينافح عن رسول الله » توفي سنة اربع وخمسين عن مائة وعشرين سنة \*

(١) داريا بلدة بالشام والنسبة اليها داراني على غير القياس ومنها أبو سليمان

عبد الرحمن بن عطية الدراني الصوفي من رجال الرسالة القشيرية المتوفى سنة ٤٠٥ هـ

اخْلَصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ      وَلِيَتَّفِقْ مِنْكَ اسْرَارُ وَاعْلَانِ  
فَكُلْ فِكْرَ لَغَيْرِ اللَّهِ وَسُوسَةَ      وَكُلْ ذِكْرَ لَغَيْرِ اللَّهِ نَسِيَانِ

﴿ وَقَالَ مَنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ قَافِيَةُ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

سَمِعَ النَّاسَ وَقَلْنَا	وَافْتَضَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا
بَتَ وَالْبَدْرَ نَدِيمِي	فَفَعَلْنَا وَتَرَكْنَا
بَاتَ يَدْعُونَا التَّصَانِي	فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَجَعَلْنَا يَقِينًا	بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ ظَنًّا
شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ	بِالْوَصْلِ وَهَنَا
لِي حَبِيبٍ لِي مِنْهُ	كُلُّ شَيْءٍ أَتَمْنَى
فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى	وَهُوَ غَضَنٌ يَتَنَتَّى
كَانَ غَضَبَانَا فَلَمَّا	إِنْ تَلَا قِينَا الصَّطَلَحْنَا
يَتَجَنَّى وَلِعَمْرِي	حَقُّهُ أَنْ يَتَجَنَّى
جَمَعَ الْحَسَنَ وَفِيهِ	غَيْرُ ذَلِكَ الْحَسَنَ مَعْنَى
مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي	قَدْ حَوَى حَسَنًا وَحَسَنِي
هَاتِ حَدَّثِي وَقُلِّي	مَا عَلَى الْعَاذِلِ مِنَّا
نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ	مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنْنَا

﴿ وَقَالَ مِنَ الْمَجْتَمِثِ قَافِيَةُ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

لِي صَاحِبِ قِيلٍ عَنْهُ	وَلَسْتُ أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا	أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
وَكَمْ أَكْأَبَرُ عَنْهُ	وَالْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ

هذا ليـعلم انى فى غيبة لم أخـنـه

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

يارسول الحبيب أهـلا وسهـلا	بك يامهـدى السـرور الينا
عهدك الآن بالحبيب قـريب	ولنا نحن مـدة ما التقيـنا
فأعد ذكر من ذكرت وزدنا	من حديث اقر قلباً وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها	ولنعم الرسول أنت لديـنا
غير أن الزمان اصلحك الله	نهتـنا صـروفه فانتـهينا
جئت فى حاجة فعزت مرأى	ووددنا قضاءهمـا واشتـهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل	ولعمري لقد يعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب	هات قل لى متى وكيف واينا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

ياقضيـبا من لجين	يامليـح المقلتين
كل مايرضيك عندى	فعلى رأسى وعينى
ما لقلبي منك يابـد	رسوى خفى حنين (١)
ويرى الحساد انى	منك ملاآن اليدين
يا مليـحا انا منه	بين هجران وبين

(١) حنين اسكاف ساومه اعرابى بخفين فلم يشترهما ففاظاه وعلق أحد

الخفين فى طريق الاعرابى وتقدم وطرح الآخر وكن له فرأى الاعرابى الخف الأول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه آخر لأخذه فتقدم فرأى الثانى مطروحا فعقل بميره ورجع لياخذ الخف الأول فذهب حنين بميره وجاء الاعرابى الى الحى بخفى حنين فذهب مثلاً للخائب



ان تبدى أو تولى      يا طمان فتنين  
 فهو من قبل ومن بعد      ما ليح الطامنين  
 هو بدر قد تجلى      نوره في المشرقين  
 وكتاب سطر الحسن به في صنعتين  
 أين من يكسب اجرا      بين من اهوى وبيني  
 راح غضبان فما كلمني      منذ ليلتين

﴿ وقال من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

سمعت حديثا ليتني لو حضرته      فتسعد عيني مثلها سعدت أذني  
 بما كان من ذكر جميل ذكرته      وما كان من منّ على بلا منّ  
 فيا أيها المسرور بالانس وحده      حبيبك في شوق اليك وفي حزن  
 فقم نصطاح لا يدخل الناس بيننا      ولا يبالغ الواشون عنك ولا غنى  
 كلانا مسيء في تجنبه غلط      فما حسن منك الصدود ولا مني  
 فكيف جرى هذا الجفاء الذي أرى      ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

وليلة قد بتها      لم ادر فيها ما السنه  
 سيئة ما تركت      للدهر عندي حسنه  
 طالت فكم قد دار فيهما من فصول الازمنه  
 قدرتها اليوم الذي      مقداره الف سنه

﴿ وقال من الهزج قافية المتواتر ﴾

من اليوم تعارفنا      ونطوى ما جرى منا

ولا كان ولا صار ولا قلم ولا قلنا

وان كان ولا بد من العتب فيا لحسن

فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر وقد ذقم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

والله ما ثم سوى الله لمن اصبح مهموما باحداث الزمن

فانه اكرم من جاد ومن من عليك قلما يجدى الحزن

استغن عن زيه وعن عمرو وعن الشام ان شئت وان شئت اليمن

فانما جئت (٢) صديق وسكن

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ان ذا يوم سعيد بك يا قرة عيني

حيث ابصرتك فيه يا حبيبي مرتين

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

(١) اي وعن غيرهما من كل ماعداهما فاكتفى بذكر حرف الجر عن

مجروره للعلم به

(٢) ينحو بهذا القول منهج القائل

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد قد حالت بها اهلا يا اهل وجيرانا بحيران

ولكن اصحاب الدعوة الكاذبة في حب الوطن لا يقرونه على هذا القول

وثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنه

غاب عنا ففرحنا جاءنا أثقل منه

﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

أيها المعرض عن أحبابه ليس إعراضك شيئاً هيناً

عد لما أعهد من ذاك الرضا لا يراك الله إلا محسناً

لى فى قربك أوفى راحة فتجشم لى فى ذاك العنا

إن عيني تتمنى لو رأيت وجهك المشرق ذاك الحسن

كن كما أطلبه فى نعمة والذي تعهد باق بيننا

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

وكم بائع ديننا بدنيا يرومها فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين

ولو حصلت ما فاز منها بطائل وأصبح مفتوناً بها وهو مغبون

﴿ وقال من بحر هوقافيته ﴾

وذى خسة وافيته عند حاجة سمعت به لفظاً ولم أره معنى

فوجه ولا بشرومال ولا ندى لقد خاب لا حسن حواه ولا حسنى

﴿ قال وقد سمع انساناً يقدح فى رجل صالح من مشايخ ﴾

﴿ الصوفية من ثنى الطويل قافية المتواتر ﴾

أتقدح فيمن شرف الله قدره وما زال مخصوصاً به طيب الشنا

لعمرك ما أحسنت فيما فعلته وليس قبيح القول فى الناس هينا

فياقائلاً قولاً يسوء سماعه بحقك نزهة عن الفحش والخنا

نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتاً لقد فاتك الأمر الذى كان احسنه

دع القوم ان القوم عنك بمنزل  
رجال لهم سر مع الله خالص  
تكلفت امرا لم تكن من رجاله  
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا  
وانك عن هذا الحديث لفي غنى  
فلا انت من ذاك القليل ولا انا  
لك الويل من هذا التكلف والعنا  
ولا انت معدودا هناك ولا هنا

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ان امرى لعجيب لا يرى أعجب منه  
كل ارض لي فيها غائب أسأل عنه  
اين من يشكو من البين كما اشكوه منه  
﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

لا تلمني او فلمني فيك ظلم وتجنني  
لا تسابقني لعتب ما بدا تخلص مني  
لا تخالطني وحق الله ما يكذب ظني  
لا تقل اني واني ليس هذا القول يغني  
ايها العاتب ظلما يا حبيبي لك اعني  
انا لا أسأل عمن لم يكن يسأل عني  
ان تزرني فبذا الشر ط والا لا تزرني  
فاسترح بالله من هذا التجني وارحني  
﴿ وقال من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

سقي واديا بين العريش وبرقة  
روحيا النسيم الرطب غنى اذا سرى  
من الفيث هطال الشايب هتان  
هنالك أوطانا اذا قيل أوطان

بلاد متى ما جئت بها جئت بجنة  
لعينك منها كل ما شئت رضوان  
وخصبها بها مسك يفوح وعقيان  
بأنى مالى عنكم الدهر سلوان  
وما فى فؤادى موضع لسوالم  
عسى الله يطوى شقة البعد بيننا  
على لذك اليوم صوم نذرته  
(وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر)

انت الحبيب ومالى عنك سلوان  
وفيك ضج على الانس والجان  
بى وبينك أشياء مؤكدة  
كما علمت وايمان وايمان  
فايت شعرى متى تخلو وتنصت لى  
حتى أقول فقل لى منك ملاآن  
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا  
اذا التقينا له شرح وتبيان  
إياك يدرى حديثا بيننا احد  
فهم يقولون للحيطان آذان  
مولاي رفقا فما ابقيت لى جلدا  
فانى ايها الانسان انسان  
عليل هجر ك فى حمى صبايته  
له من الدمع طول الليل بجران<sup>(١)</sup>  
من لى بنومى اشكو ذا السهاد له  
فهم يقولون انت النوم سلطان  
متى يراك ويروى منك غلته  
طرف الى وجهك الميمون ظمان

(١) يقال بجران المريض أى الحال الطارىء عليه من المرض الذى يضطرب منه ويطلق فى عرف التجار على كساد الحال وقلة المال كالأزمة المالية ويطلق أيضا على كل كساد واختلاف واضطراب بجران السياسة وجران التجارة وما أشبه ذلك وظه موله لم تستعمله العرب

وحاجتي فمسي مولاي تذكرها  
قد قيل لي إن بعض الناس يعتبني  
و يرسل الطيف جاسوساً ليخبره  
فيأنسيم الصببا أنت الرسول له  
بلغ سلامي الى من لا اكلمه  
لا يارسولي لا تذكر له غضبي  
وكيف اغضب لا والله لا اغضب  
يلذ لي كل شيء منك يؤلمني  
فكل يوم لنا رسل مرددة  
استخدم الريح في حمل السلام لكم

فانني في التقاضي منك خجلان  
عرضي له دون كل الناس مجان  
إن كان يغمض لي في الليل اجفان  
والله يعلم اني منك غير ان  
اني على ذلك الغضبان غضبان  
فذاك مني تمويه وبهتان  
اني لما رام من قتلي لفرحان  
ان الاساءة عندي منك احسان  
وكل يوم لنا في العتب الوان  
كأنما انا في عصرى سليمان

﴿ وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي ﴾

﴿ الاسكندرية وكان صديقاً له توفي بآمد ( ١ ) سنة ٦٣١ ﴾

﴿ من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

عليك سلام الله يا قبر عثمان  
ولا زال منهلا على تربك الحيا  
لقد خنته في الود ان عشت بعده  
وعهدى بصبري في الخطوب يطعني

وحياك عنى كل روح وريحان  
يغاديك منه كل اوطف هتان  
وما كنت في ود الصديق بخوان  
فمالى اراه اليوم أظهر عصياني

(١) تقدم انها بلدة في ولاية ديار بكر في بلاد الدولة العثمانية وهي

مركز ولاية ديار بكر وتزيد نفوسها على ثلاثين ألفا

فيا ثاوريا قد طيب الله ذكره  
 وجدت الذي أسلاك غنى واثني  
 وعوضت عن دار باكتاف جنة  
 فديت الذي في حبه اتفق الهوى  
 لقد دفن الاقوام يوم وفاته  
 وواروه والذكرى تمثل شخصه  
 يواجهني في كل وقت خياله  
 واحسب لو ناديته وهو ميت  
 هنيئا له قد طاب حيا وميتا  
 صديقي الذي من مات مات مسرتي  
 وكان انيسي منذ بليت بغربة  
 وقد كان أسلافي عن الناس كلهم  
 كريم المحيا باسم متهازل  
 يمن لمن يرجوه من غير منة  
 فاضحي وطيب الذكر عمر له ١ ثاني  
 وحققك ما حدثت نفسي بسلاوان  
 وعوضت عن أهل بحور وولدان  
 فلو سئلوا لم يختلف فيه إثنان  
 بقية معروف وخير واحسان  
 كأنهم واروه ما بين اجفان  
 كما كنت ألقاه قديما ويلقاني  
 لجأ وبني تحت التراب وناداني  
 فما كان محتاجا لتطيب اكفان  
 فمالى لا ابكيه والرزاء أن  
 وكنت كأني بين أهلي واوطاني  
 ولا احد عنه من الناس اسلافي  
 متى جئته لم تلقه غير جذلان  
 فان قلت منان فقل غير (٣) منان

(١) اخذه من قول ابن الرومي المتوفى سنة ١٨٣

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته فقده لا يومه الداني  
 فاضحي ذكرك بالاحسان تفعله تجتمع - لك الله - في الدنيا حياتان  
 (٣) يقال من عليه مناً انعم واصطنع عنده صنيعه ومن الخبل منة  
 قطعه وفي قوله تعالى: (وانك لا جرا غير ممنون) أي غير مقطوع وفي البيت  
 يفضل على من يرجوه من غير قطع لأمه او لما يجود به فان قلت منان  
 أي محسن فقل غير منان أي غير قاطع للاحسانه

فقدت حبيباً وابتليت بغربة  
وما كنت عنه أملك الصبر ساعة  
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب  
كذلك ما زال الزمان وأهله  
وما الناس إلا راحل بعد راحل  
والأفأين الناس من عهد آدم  
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

رأيتك لا تدوم على وداد  
تجدد صبوة في كل يوم  
أقول الحق مالك من صديق  
وكنت اظن انك لي حبيب  
فما استحييت اذ نظرتك عيني  
لقد نقل الوشاة اليك زوراً  
نصحتك لو صحرت قبلت نصحي  
ومن سمع الغناء بغير قلب  
(وقال من بحره وقافيته)

الى كم ذا الدلال وذا التجنى  
شفيت وحقك الحساد مني  
أردد فيك طول الليل فكري  
فأبني ثم اهـدم ثم أبني

(١) إلفان بكسر الهمزة تشية لالف بكسر الهمزة وسكون اللام وهو  
الصديق الذي تألفه



لعلی قداسأت ولست ادری      فقل لی ما الذی بلغت عنی  
مرادی لو خبأتک یا حبیبی  
وفیک شربت کأس الحب صرفا  
ترانی فیک مت هوی ووجدأ  
واعرف فیک اعدائی یقیناً  
ولی فی الحب اخلاق کرام  
وحيث یكون فی الدنيا وفاء  
حبیبی من اكون له حبیباً  
ولست اری لمن هو لا یری لی  
( وسأله من تجب علیه اجابته عمل ایات علی وزن )

( هو انا بالهوی کم ذا التجنی فقال من بحر موقافیه )

هو انا بالهوی کم ذا التجنی      وکم هذا التعلل بالتمنی  
هوی وصبابة وقلی وهجر      حبیبی بعض هذا کان یغنی  
فیما من لا اسمیه ولیکن      اعرض عنه للواشی واکنی  
حبیبی کل شیء منک عندی      ملیح ما خلا الاعراض عنی  
کملت ملاحه وکملت ظرفاً      فلیتک لو سلمت من التجنی

( ١ ) ای دائمی ابله او غبی قال الشاعر

لیس الغبی بسید فی قومه      لکن سید قومه المتغابی

وقال آخر :

وقد یتغابی المرء من عظم ماله      ومن تحت ثوبیه المغیره أو عمره

ظننت بك الجميل وانت اهل  
 رأيك فقت كل الناس حسناً  
 وما أنا في المحبة مثل غيري  
 فقد اضحى الغرام حليف قلبي  
 فياشوقني الى ثغر وقد  
 اقول لصاحب في الحب يلحني  
 ترى في الحب رأيا غير رأني  
 فان وافقتني أهلا وسهلاً  
 بحقك لا تخيب فيك ظني  
 فكان بقدر حسنك فيك حزني  
 اليك أشير في قولي واعني  
 كما امسى السهاد اليك جفني  
 حلت منه الشايات والتثني  
 كفاني ذا الغرام فلا تزدني  
 وتسلك فيه فنا غير فني  
 وإلا لست منك ولست مني

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

كم ذا التجنب والتجني  
 انت الحبيب ولا سوا  
 مولاي يكفيني الذي  
 اسقيتني صرف الهوى  
 حاشاك توصف بالقبية  
 مع وقد وصفت بكل حسن  
 لا لا وحق الله ما  
 عودتني هذا التجني  
 غلطتني وزعمت أنك لم تخن وزعمت اني  
 قل لي وحدثني فما  
 ذا موضع الكتمان مني  
 ان القضية ما تخططت عن سوالك فكيف عنى  
 ولقد علمت بما جرى لك كله حتى كائن  
 عشتى جهلت قضية واردة تعلمها فسلني

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

كان البياض يروقي	حتى رأيت الشيب مني
فاليوم يالون البيا	ض اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا	ونسيتته حتى كأني
ويقال انك قد كبر	ت عن الهوى فاقول اني
واظل اقرع دائما	سني اذا حققت سني (١)
قد كنت احزن للفرا	ق وللصدور وللتجني
حتى انقضى زمن الصبا	نخرجت من حزن لحزن
ولقد صحوت وثبتت عن	خمر الهوى وكسرت دني
ونفضت في وجه الندى	م وقد اتى بالكاس ردي
ووقفت في باب الكريم	عساه يسمح لي باذن

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

خليلي اما هذه فديارهم	واما غرامي فهو ما تريان
خليلي اني لا اري لي سواكما	فما تامراني ايها الرجالان
خليلي هذا موقف يبعث البكا	فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعداني على الاسبى	ققا ودعاني ساعة ودعاني
فاني على دار الحبيب لو اقف	وان شفق قلبي رسمها وشجاني
ولو كان ما القى من الحزن واحدا	بكيت بدمع واحد وكفاني
ولكن اشواقا عرتني كثيرة	ومالي منها بالكثير يدان

(١) السن الاولى احدى اسنان الفم والثانية احدى مدة العمر

( م ١٦ — ديوان البهاء زهير )

فياويح قلبي بالنفرا من اطعته      فمالى اراه فى السار عصمانى  
وانى و اياه كما قال قائل      رفيقك قيسى وانت يمانى (١)  
( وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك )

لكم الروح و البدن	لكم السر والعلن
انا كللى لكم ترى	سادتى انتهم لمن
انا عبد شر يتممو	ة ولكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما	ط هوا لم الى الكفن
ليس لى بعد بعدم	لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقاً	فى يد البين مرتهم
لا فروضاً اضاعها	فى هوا كم ولا سمن
لى حبيب عبادته	ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسر	ة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق	فيه قد تظهر الفتن (٢)

(١) هذا مثل يضرب لمن لا يمكن الائتلاف بينهما  
(٢) هذا مقتبس من الحديث الشريف قال الامام البخارى فى صحيحه :  
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « الفتنه من قبل المشرق » حدثنى عبد الله  
ابن محمد قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه  
عن النبي ﷺ انه قام الى جنب المنبر « فقال : الفتنه ههنا الفتنه ههنا من حيث  
يطلع قرن الشيطان او قال : قرن الشمس » اه و صرح فى الحديث بعده بان ههنا  
اشارة الى نجد فقال ههنا لازل والفتن وبها يطالع قرن الشيطان اه من كتاب الفتن

يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن  
 انت عيني وانت احلى لعيني من الوسن  
 كم اياك اعدتها لك عندي وكم من  
 وقبيح وحقك الصبر عن وجهك الحسن

( وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف )

احبنا وحياتكم سر الهوى عندي مصون  
 غيري يخون حبيبه وانا الامين ولا أمين  
 وانا الذي القى الاله بحبكم وبه ادين  
 لا ابتغي رخص الهوى لي في الهوى دين متين  
 ولقد عرضت عليكم روحي وكنت لها اصون  
 فاخترتكم لمودتي ولكم لها عندي زبون  
 ياهاجرون وحقكم هو تتم مالا يهون  
 قلتم فالان قد سلا ما كان ذاك ولا يكون  
 وحياتكم وهي التي ما مثلها عندي يمين  
 ما خنت عهدكم كما زعم الوشاة ولا اخون  
 يامن يظن بآنني قد خنته غيري الخئون  
 لو صح ودك صح ظنك بي وبان لك اليقين  
 يا قلب بعض الناس كم تقسو على وكم ألين  
 واويلتاه لمن يخاف طب او لمن يشكو الحزين

قد ذل من كان المعين ن له هو الدمع المعين (١)

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

مولاي ما خلفت وعهدك باختيار كان مني

فعساك تسمح لي كما عودتي بالصفح عني

﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

وثقيل اذا بدا اكثر الناس لعنه

كل رمل بعالج لا ترى فيه وزنه

ظن خسير ابغيره وبه لا تظنه

وعلى نحسه فقد قيل عنه بأنه

ثم لا يترك الحما قة حتى كانه

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

أتدفع عن فلان وهو شيخ له عرض ينال الناس منه

وتصدر عنه افعال قباح فصدق كل شىء قيل عنه

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

ما العقل الا زينة سبحانه من اخلاك منه

قسمت على الناس العقو ل وكان قسما غبت عنه

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

سقى الله ارضا لست أنسى عمودها ويا طول شوقي نحوها وحيتي

بلاد اذا شارفت منها نجومها بدا النور في قلبي وفوق جبيني

منازل كانت لي بين منازل      وكان الصبا الفى بها وقريني  
تذكرت عهدا بالمحصب (١) من منى      وما دونه من ابطح وحجون  
وايامنا بين المقام وزمزم      واخواننا من وافد وقطين  
وياطيب نادى ذرى البيت بالصنحى      وظل يقوم العود فيه بحين  
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة      تحدث عن أيك بها وغصون  
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا      كما شئت من جد به ومجون (٢)  
اذ العيش نضر فيه للعين منظر      واذا وجهه غص بغير غصون (٣)

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

يامن تجن عامدا      واريد اذهب جنه  
وعلمت ما قد قاله      عني وما قد ظنه  
وسمعت عنه بانه      يغتابني وبانه  
وكأنه كلب عوى      لا بل اقول بانه  
فلا كوين جبينه      وسما واقطع اذنه  
واكون كلبا مثله      ان لم اصدق ظنه  
لو كان اهلا للجميل      تركته لكننه

- 
- (١) المحصب ومنى والابطح والحجون كلها اسماء اما كن في الحجاز  
ونعمان بفتح النون واد وراء عرفة ويقال له وادي الاراك لكثرة  
ما فيه من شجر الاراك الذي يتخذ منه المساويك
- (٢) المجون الهزل والخلاعة وهو ضد الحزم والجد
- (٣) الغصون التكسر الذي يرى في خطوط الوجه

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

لئن صدقتني في الحديث ظنوني  
وبالرغم مني ان سرّاً أصونه  
وقد رابني يا اهل ودي انكم  
بروحى انتم من رسول اليكم  
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي  
فللدمع من عيني معين يمدّه  
على ان دمعى لا يزال يخونني  
فلا تقبلوا للدمع عنى رواية  
حلفت لكم ان لا اخون عهدكم  
وها انا كالجنون فيكم صياوبة  
وهبتكم في الحب عقلي راضيا  
راى سقم جسمى قد حوته جفونكم  
أأحبابنا انى ضنين بودكم  
فمن ذا الذى اعتاض عنكم من الورى  
ومن ذا الذى ارضى به المحبتي  
أحب من الاشياء ما كان فائقا

لقد نقلت سرى وشاة جفوني  
يصير بدمعى وهو غير مصون  
مطالتم وانتم قادرون ديونى  
ومن مسعدى في حبكم ومعينى  
لتعرب عن تلك الشئون (١) شؤونى  
فان تسألوه تسألوا ابن معين (٢)  
ومن ذا الذى يروى حديث خؤون  
فليس على سرّ الهوى بأمين  
واعطيتكم عند اليمين يمينى  
وحاشا لكم ترضون لي بجنونى  
ويا ليتكم ابقيتموا لى دينى  
فلا تاخذوا يا ظالمون جفونى  
وما كنت يوما قبله بضنين  
يكون حبيبى مثلكم وخدينى  
فتحسن فيه لوعتى وحنينى  
وما الدون الا من يميل لدون

(١) الشئون الاولى جمع شأن وهو الامر ذو البال والشئون الثانية

جمع شأن بمعنى مجرى الدمع الى العين

(٢) المعين بفتح الميم الماء الجارى قال الله تعالى: (فمن يأتكم بماه معين)

وابن معين تورية يحيى بن معين احد علماء الحديث المشهورين المتوفى سنة ٢٤٣هـ



واشجر شرب الماء غير مصنف (١)      زلال واكل اللحم غير سمين  
وان قيل لي هذا رخيص تركته      ولا ارتضى الا بكل ثمين  
فاني رأيت الشيء ان يغل قيمة (٢)      يكن بمكان في القلوب مكين  
حبيبي زدن من حديث ذكرته      ليسكن هذا القلب بعض سكون  
وقل لي ولا تحلف فانك صادق      وقولك عندي مثل ألف يمين  
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته      ولم تختلج بالشك فيك ظنوني  
وان حديثا انت راويه اني      على ثقة منه وحسن يقين  
كذلك تلقاني اذا ما اخترتني      يسر حفاظي صاحبي وقريني  
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا      وكان حيائي كافلي وضميني  
تبشر عني بالوفاء بشاشتي      وينطق نور الصدق فوق جبيني

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

ياسيدا بـوداده      ما زلت ملائـ اليدين  
ان غبت عني او حضر      ت فيالها من منحنتين  
اني بـودك لا عدمتك واثق في الحالتين  
وافتنى الايات كالـتبر المصفي واللجين

(١) يشير الى قول حسان بن ثابت في قصيدته التي مدح بها بني جفنة  
من غسان ملوك الشام

يسقون من ورد البريص عليهم      خمرا تصنفق بالرحيق السلسل  
واراد انه يهجر شرب الخمر الممزوجة بالماء لانه لا يناسب علو همته  
(٢) يقال في الامثال رخص الرخيص اعلة وغلاء ما يغاول حكمه

يحكى بياض الترس لى منها بياض الوجنتين  
 واتى سواد مادها يحكى سواد المقلتين  
 فلتتمها عدد الحرو ف وما قنعت بمرتين  
 كم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتين  
 آنست قلبي في البعا دب قدر ما اوحشت عيني  
 فتساك تجمع لذة ال اثنين لى في موضعين  
 ( وقال من مجزوه الكامل قافية المتدارك )

حتى متى والى متى انا بين هجران وبين  
 إما الصدود او الفرا ق فيالها من محنتين  
 خصمان لى انا منهما فى شدة بل شدتين  
 لم ادر ما السبب الذى قد كان بينهما وبينى  
 قد لا زمانى مذ خلقت كمن يطالبني بدين  
 ثم استمرت حالتى بدوام تلك الحالاتين  
 وهلم جـرا لم يزل قلبي اسيرهما وعينى  
 والادى مروّع ابدا بتلك الحسرتين  
 ما اكمل السنتين حتى ذاق طعم الفرقتين  
 ( وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك )

هات يا صاح غنى واملا الكاس واسقنى  
 قم بنا يا نديم نسبق اذان المؤذن  
 اصبح الجو فى ردا ء من الغيم اذكر

وتبدي الصباح كالشعر في وجهه محسن  
صاح خذها وهاتها واجلسها إلى وزين  
مت وجداً ولوعة فاسقنيها لعنسي  
من مدام كأنما كاسها قلب مؤمن (١)  
فهي نور وما عدا النور منسها فقد فني  
قهوة (٢) ذات بهجة في قلوب وأعين  
قد اقامت وعدّ ما شئت في قعر مخزن  
فاذا ما اردتها سمها إلى وسمي  
وارفع الستر بيننا لا تفكر بانني  
خلني من تصنع للورى أو تزين  
فلعمري يزيني فرط هذا التسنن  
سیدی بعد ذا وذا هات قل لي وبين  
لك ما شئت من رضا لست عندي بهين  
لي حبيب فان اكن لا اسميه فافطن  
ان يوما يزورني يوم عيد من زين

- (١) اي في الصفاء والنقاء فهو لا يضم غشا ولا كيدا ولا حقدًا  
(٢) القهوة الخمر وليس القهوة المعروفة في ايامنا فانها لم تظهر الا سنة  
١٥٦٠هـ في السنة التي توفي فيها البهاء زهير وليس من المعقول ان يكون  
عرف بها بمجرد ظهورها على ان ظهورها كان موضع خلاف من  
سيث الحل والحرم في استعمالها

هو بادر لمجتل هو غصن لمجتنى  
عاذلى فيه لا تطل انا عن عاذلى غنى  
لست اصغى ولا اعى خلى منك خلى  
﴿وقال من الدوييت﴾

كم يذهب العمر فى خسران ما اغفلنى عنه وما انساني  
ان لم يكن اليوم فلا حى فمى هل بعدك يا عمرى عمر ثانى  
﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

خانى من لم اخنه لا ولا اذكر من هو  
طالما غالطات فيه طالما كذبت عنه  
ليتته مات ولا كان الذى قد كان منه  
خل من خلاك يا قلب ومن خالك خنه  
لا تصن بالله ودا لخؤون لم يصنه  
وكما سامك سمه وكما دانك دنه  
﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

أما تقرر انا فلم تأخرت عنا  
وما الذى كان حتى حليت ما قد عقدا  
وقد اتيناك زحفا وانت تهرب منا  
وانظر لنفسك فيما قد كان منك ودعنا  
ولم يكن لك عذر ولو يكون علينا  
فلا تلبنا فانا قلنا وقلنا وقلنا

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

انا ذا زهيرك ليس الاجود كفك لى مزينه  
اهوى جميل (١) الذكر عنك كانما هو لى بشينه  
فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جهمينه (٢)

(١) جميل وبشينه مر الكلام عليهما فى حرف اللام

(٢) قال فى القاموس وعند جفينة الخبر اليقين هو اسم خمار ولا  
تقل جهمينة بالهاء او قد يقال وهذا مثل يضرب لمن عنده  
العلم الصحيح بشيء ما وأصله ان حصين بن عمرو بن ثلاب خرج  
ومعه رجل من بنى جهينة يقال له الأخنس فنزلا منزلا فقام الجهنى  
وقتله واخذ ماله وكانت صخرة بذت عمرو اخته تبكيه فى المواسم  
فقال الأخنس (القاتل) :

تسامل عن حصين كل ركب وعند جهمينة الخبر اليقين  
هذا ما فى كتب الادب واما ما فى كتب الحديث فقد روى الخطيب  
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ انه قال : « آخر من يدخل  
الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهمينة الخبر اليقين »  
قال كاتب السطور ومن غريب التصادف اننا انتهينا فى التعليق عند هذا  
المثل المشهور فلم نر فيما بعد فى الديوان ما يحتاج الى التعليق وقد انتهى  
بالحمد والشكر لله فى آخر ذى القعدة واول ذى الحجة سنة اثنى  
وخمسين وثلاثمائة والف هجرية وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
صحابه خير البرية والسكّال لله وحده ثم لا نبياؤه بعده

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

اسمع مقالة حق      وكن بحقك عوني  
ان المليح مليح      يجب في كل لون  
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ما الذى تطالب منى      خلنى عنك ودعنى  
لا تزدنى فوق ما قد      كان من ذاك التجنى  
كذب الواشون فيما      نقلوا عنك وعنى  
بلغ القوم ونالوا      قصدهم منك ومنى  
﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

مامثل شوقى شوق      حتى اقول كانه  
وانه لشديد      علمت وانه  
﴿ وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح ﴾  
﴿ الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديرى ﴾  
﴿ من الكامل الاحد قافية المتراكب ﴾  
﴿ وهى آخر ما قاله رحمه الله تعالى ﴾

ما قلت انت ولا سمعت انا      هذا حديث لا يليق بنا  
ان الكرام اذا صحبتهم      ستر والقبيح واظهر والحسنا

﴿ حرف الهاء ﴾

﴿ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر ﴾

لله غانية يوماً خلوت بها      فى مجلس غاب عنافيه واشيها

كل له حاجة من وصل صاحبه      لولا يسير حياء كان يقضيها  
وللعيون رسالات مرددة      تدري القلوب معانيها فتخفيها  
(وقال من بحره وقافيته)

قد سرتني فيك يا من خاب مسعاه      سخييف رأيك هذا كان عقباه  
قصدت من لا يرى للقصد حرمة      ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه  
(وقال من المنسرح قافية المتواتر)

لنا صديق ولا نسميه      نعرفه كنا وندره  
كل اختلاف وكل مخرقة      فيه فياليته يلافيه  
(وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر)

مضى الشباب وولى ما انتفعت به      وليته فارط يرجى تلافيه  
اوليت لي عملا فيه أسر به      اوليتني لا جرى لي ماجرى فيه  
فاليوم ابكى على ما فاتني اسفاً      وهل يفيد بكائي حين ابكيه  
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره      والويل ان كان باقيه كاضيه  
(وقال من بحره وقافيته)

اقرأ سلامي على من لا اسميه      ومن بروحي من الاسواء افديه  
ومن اعرض عنه حين اذكره      فان ذكرت سواء كنت اعنيه  
أشر بذكرى في ضمن الحديث له      ان الاشارة في معنای تكفيه  
واسأله ان كان يرضيه ضني جسمي      فخبذا كل شيء كان يرضيه  
فليت عين حبيبي في البعاد ترى      حالي وما بي من ضرر اقايسه  
هل كنت من قوم موسى في محبته      حتى اطلال عذابي منه بالتيه

احببت كل سمي في الانام له  
 يغيب عني وافكاري تمثله  
 لاضيم يخشاه قلبي والحبيب به  
 من مثل قلبي او من مثل ساكنه  
 يا احسن الناس يا من لا ابوح به  
 قد اتعس الله عينا صرت تو حشها  
 مولاي اصبح وجدى فيك مشتهراً  
 وصار ذكرى للواشي به ولع  
 فمن اذا ع حديثاً كنت اكتبه  
 فيارسولي تضرع في السؤال له  
 اذا سألت فسل من فيه مكرمة

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

افدى حبيباً لسانى ليس يذكركه  
 أهوى التهلك فيه ثم يمنعني  
 والناس فينا ببعض القول قد لهجوا  
 يا من اكابد فيه ما اكابده  
 سميت غيرك محبوبى مغالطة  
 اقول زيد وزيد لست أعرفه  
 وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به  
 اتيه فيك على العشاق كلهم  
 خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه  
 ان التهلك فيه ليس يرضاه  
 لو صح ما ذكر واما كنت أباها  
 مولاي اصبر حتى يحكم الله  
 لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا  
 وانما هو لفظ انت معناه  
 حتى يجر الى ذكراك ذكره  
 قد عز من انت يا مولاي مولاه



وصار لي فيك حساد ولا بلغوا  
 كادت عيونهم بالبغض تنطق لي  
 كما أرى من أتي زائري يوما فشرفني  
 عندي حديث أريد اليوم أذكره  
 كلا أرى منهم دعواه دعواه  
 حتى كأن عيون القوم أفواه  
 لا اصغر الله من مولاي مشاه  
 وانت تعلم دون الناس فخواه

﴿ وقال من الهزج قافية المتواتر ﴾

تراكم قد بدا منكم  
 وعرضتم بأقوال  
 كشفتم بيننا أشياء  
 وطرقتم إلى الغدر  
 وقبحتم باسماء  
 وكم جاءت لنا عنكم  
 وأشياء رأيناها  
 فلا والله ما يحسن  
 قرأنا سورة السلوا  
 وما زلتم بنا حتى  
 فرجل تطلب المسحى  
 وعين تمني ان  
 ونفس كلما اشتاقت  
 وكانت بيننا طاق  
 ولو انكم جننا  
 امور ما عهدناها  
 وما نجهل معناها  
 وقد كنا سترناها  
 طريقا ما سلكناها  
 وحسنتم مسماها  
 أحاديث رددناها  
 وقلنا ما رأيناها  
 ن بين الناس ذراها  
 ن عنكم بل حفظناها  
 جسرنا وفعلناها  
 اليكم قد منعناها  
 تراكم قد غضضناها  
 للقياء كم زجرناها  
 فها نحن سدناها  
 ت عدن ما دخلناها

وأما الحالة الأخرى      فانا قبيد سلوانها  
وقد ماتت وصلينا      عليها ودفنساها  
هجرنا ذكرها حتى      كأنا ما عرفناها  
وهما نحن وها أنتم      متى قط ذكرناها  
وفي النفس بقايا من      أحاديث خباياها  
فلو ارضتكم الاروا      ح منا لبذلناها

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

قد أتى العيد وما عذ      دى له ما يقتضيه  
غاب عن عيني فيه      كل شيء اشتبهه  
ليت شعري كيف اتم      أيها الاحباب فيه  
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

كتبت اليك اشرح في كتابي      امورا من فراقك اشتكيها  
وعيشك ان لمذ غبت عني      لحالا ما اظنك ترتضيها  
وفي سوق الغرام عرضت نفسي      رخيصة لم أجسد من يشترها  
ولم ار من له حال كحالي      فاعرف في الصبابة لي شبيها  
يقدر رضاك ان رضاك عني      لا عظم شهوة انا اشتهيها  
ولي وعد الى سنة فان لم      يكن فيها يكن فيما يليها  
وقد انهيت من شوقي فصولا      لمولانا علو الرأي فيها  
(وقال من بحره وقافيته)

سروى فيك ان ألقاك يوما      لأجل محاسن لك أجتليها

فلما غاب عن عيني كراها      خلت من ساكن فسكنت فيها  
سأ كرمها لحرمة من حوته      واكرام الديار لسأ كنيها  
( وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر )

يا من توهم اني لست اذكره      والله يعلم اني لست انساه  
فظن اني لا ارعى مودته      حاشاي من ظنه هذا وحاشاه  
( وقال من المجتث قافية المتواتر )

اليك عنى ودعنى      الغدر لا ارتضيه  
اردت تغيير خلقى      أفّ لما سمته  
فلا جزى الله خيرا      يوماً عرفناك فيه

( وقال من الدوييت )

يا محيي مهجتي ويا متلفها      شكوى كلني عساك ان تكشفها  
عين نظرت اليك ما اشرفها      روح عرفت هواك ما ألطفها  
( وقال من المنسرح قافية المتواتر )

نحن كما الضرتين في معركة      أدرع الصبر عند لقيها  
وهي بجند الهوى تبارزني      وای صبر يطيق هيجها  
ان جبت في القتال انجدها      او ضعفت في النزال قواها  
اصرعها تارة وتصرعني      لكن لها سبق حين القاها  
احبها وهي لي معاندة      كأنتي لست من احباها  
عدوة لا اكاد ابغضها      ياليتني استطيع انساها  
سابقة في بحار فتنها      رافلة في ذيول ظلمها  
احبها وهي لا توا فقني      قد خسرت دينها ودنياها

( م ١٧ — ديوان البهاء زهير )

يا رب عجل لها بتوبتها واغسل بماء التقى خطاياها  
 ان تك يا سيدي معذبتها من ذا الذي يرتجى لرحمتها  
 فالطف بها واغفر لها كرمًا انك خلاقها ومولاها  
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

خالفتني وفعلتها لك في الخلاف المنتهى  
 ما كان يعجب من خصا لك غيرها فحرمتها  
 ابصرت نفسك اصبحت مستورة فكشفتها  
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

كيف يخفى عن حبيبي كل ما اتم عليه  
 وهو في قلبي مقيم اقرب الناس اليه  
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

يا كتاباً من حبيب انا مشتاق اليه  
 جاءني منه سلام سلم الله عليه  
 لم يدللدهر مذ ابصرت آثار يديه  
 ﴿ وقال منه ايضاً ﴾

يا رسول قبل الارض اذا جئت اليه  
 ثم عرفه بانى كنت غضباناً عليه  
 قرب الواشون حتى اكثر والقول لديه  
 كيف يرضى لي حبيبي ما جرى بين يديه  
 ﴿ وقال منه ايضاً ﴾

ايها الخائف من امر عساه وعساه  
لك رب لم يخب قط لديه من رجاه  
فادعه فهو بلا شك مجيب من دعاه  
وإذا كان لك الله فلا تسأل سواه

### (حرف الياء)

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتسواتر)  
يا مليحا لي منه شهرة بين البرايا  
غبت عني وجرت بعدك والله قضايا  
سوف تلقى لك في قلبي اذا جئت خبايا  
ولقد جرعت من بعدك كاسات المنايا  
ولئن مت ستبقى لك في قلبي بقايا

(وقال من الوافر قافية المتواتر يرثي بعض من يعز عليه)  
يعز عليّ فقدك يا عليّ      الا لله ذا الاجل الوحي  
تكدريك صافي العيش لما      عدمتك ايها الخل الصفي  
لئن اخليت منك محل انسي      فما انا فيك من أسف خلي  
فبعدك ليس يفر حني بشير      وبعدك ليس يحزنني نعي  
ولو كان الردي بشر سويا      لها بك ايها البشر السوي  
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي      وطاوع بعدك الدمع العصي  
وهل ابقت لي الا يام دمعاً      فيسعدني به الجفن الشقي  
فيا جزعي تعز فليس صبر      ويا ظمائي تسيل فليس ري

اتمضى انت منفرداً وأبقى      لقد غدرتك نفسك يا وقي  
 وهل حق حياتك يا زهير      وهل حق وفاتك يا علي  
 وحققا صار ذاك البحر يربساً      وصوَّح ذلك الروض الندي  
 واقلع ذلك الغيث المرجى      فلا الوسمي منه ولا الولي  
 لقد طوت الحوادث منه جسماً      وليس لذكره في الناس طي  
 مضوا بسريره وعليه نور      جلي تحته سر خفي  
 وفي اكفانه ندب سرى      تخلف بعده ذكر سني  
 على حين استعاض الذكر منه      وحين اتى كما اندفع الاتي  
 وكم درت مكارمه لعاف      كما درت لاطفال ثدي  
 وكم اروي على ظلماء نداء      سقاء هائل الغيث الروي

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

انا في البستان وحدي      في رياض سندسيه  
 ليس لي فيه انيس      غير كتب ادبيه  
 واذا دارت كؤوسي      فهي مني واليه  
 فتفضّل يا حبيبي      نغتنم هذي العشيّه  
 ما ترى بالله ما احسن هذي الذهبيّه  
 لم تغب عن مثل هذا اليوم الا لباليه  
 من ترى غير ما اعهد من تلك السجيه  
 ايها المعرض غني      لك والله قمصيه  
 كل ما يرضيك يا مولاي عندي وعاليه

﴿ وقال من بحر هو قافيته ﴾

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا  
فظفرنا بوصول غفلت عنه البرايا  
خرجت تلك الاحاديث التي كانت خبايا  
واستر حنا من عتاب في الخبايا والزوايا  
وأنتنا رسل الاحباب منهم بالهدايا  
وعلى رغم الاعادي فلقد تمت قضايا  
بوصول من حبيب كرمت منه السجايا  
ومدام من رضاب وحباب من ثنايا  
كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

قالوا كبرت عن الصبا وقطعت تلك الناحية  
فدع الصبا لرجاله واخلع ثياب العارية  
ونعم كبرت وإنما تلك الشمايل باقيه  
ويفوح من عطفي انفس الشباب كماهيه  
ويميل بي نحو الصبا قلب رقيق الحاشيه  
فيه من الطرب القديم بقية في الزاويه

﴿ وقال منه ايضا ﴾

الشوق نار حامية ولقد تزايد ما يبيه  
ياقلب بعض الناس هل للضيف عندك زاويه

انى يبابك قد وقفت عسى ترد جوابيه  
 ياملبسى ثوب الضنا يهنيك ثوب العافيه  
 لم يسبق منى فى القميص سوى رسوم باليه  
 وحشاشه ما أبتقت الـ أشواق منها باقيه  
 ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه  
 ان لم تجددلى بالرضا واحسرتى وشقائيه  
 لك مهجتي ولو ارتضيت المال قلت وماليه  
 يامن اليه المشتكى انت العليم بحاليه

(( وقال منه ايضا ))

أعد الرسالة ثانيه وخذا الجواب علانيه  
 فعسى بتكرار الحديث على انسى ما به  
 وعساك تطفى من غليل الشوق ناراً حاميه  
 فاذا رجعت مسلما فابدأ برد سلاميه  
 وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه  
 واعد بحسن تلطف وكما علمت جوابيه  
 يا آخذى بل تاركى فى لوعه هى ما هييه  
 ما بال كتبك عند غيـرى دائما متواليه  
 لاتنس ما بينى وبينك من عهد بباقيه  
 واذا كتبت عساك تذكرنى ولو فى الحاشيه  
 بالله من هذا الذى تعطيه منك مكانيه  
 حاشاك ترضى ان ايستوانت عنى ناحيه



(( وقال منه ايضا ))

ملك الغرام عنانيه      فالיום طال عنائيه  
 من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه  
 وإليك يا ملك الملا      حوقفت اشكو حاله  
 مولاي يا قلبي العزيز ويا حياتي الغاليه  
 اني لا طلب حاجة      ليست عليك بخافيه  
 انعم عليّ بقبلة      هبة والا عاريه  
 واعيدها لك لا عدمت بعينها وكما هيه  
 واذا اردت زيادة      خذها ونفسي راضيه  
 فعسى يجود لنا الزمان      بخلوة في زاويه  
 أو ليتني القاك وحـدك في طريق خاليه

(( وقال منه ايضا ))

عشق تجدد ثانيه      وقوى الشبيهة واهيه  
 فتعسيت لا املا بلغت ولا بقيت بجاهيه  
 فاذا سمعت بعاشق      فاسأل دوام العافيه  
 اني لا قنع بالخلا      ص فلا عليّ ولا ليه  
 هي غلطة كانت ولا      والله ترجع ثانيه  
 حسبى الذي قد كان في      زمن الصبا وكفانيه  
 ذهب الشباب وانما      حسراته هي باقيه  
 وبدت عيوبى في الهوى      من لي بعين راضيه

يا قلب كم لك لفتة      هي للصبا متقاضيه  
 فالبس خليةك فهو خي      ر من جديد العار به  
 وقل السلام عليكم      يا اهل تلك الناحيه  
 وحياتكم وحياتكم      تلك المودة باقيه

﴿وقال منه ايضا﴾

ما للعدول وماليه      عذل المشيب كفانيه  
 واحسرتي ذهب الشبا      ب وما بلغت مراديه  
 وزهدت في ولع الصبا      فاليوم نهري ساقبيه  
 فاليك عني يا غرا      م لقد عرفت مكانيه  
 وكأنا انا قد قعد      ت على طريق القافيه  
 يا عاذلي برح الخفا      ء وقد كشفت غطاءيه  
 سلني أجبتك بما يسر      ك ذكره من جاليه  
 ولقد ارحتك فاسترح      كن لا على ولا ليه  
 واعلم بان الله لا      تخفى عليه خافيه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

ان كنت تقبل مني      فارحل وفيك بقيه  
 دع انتظارك قوماً      لهم امور بطيه  
 ولا تقم في مكان      وكن كأنك حيه  
 ولا تر الناس الا      عيناً ونفساً ابيه  
 واقنع بكسرة خبز      وهمة كسرويه

ولا تكن كمنجوز مقيمة في حنييه

﴿وقال من الهزج قافية المتواتر﴾

أبا يحيى وما أعر ف من انت أبا يحيى

فحدثني وقل لي اى شىء انت فى الدنيا

من الجن أم الانس من الموتى أم الاحياء

بعيد منك ان تفلا ح فى شىء من الاشياء

فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعا

﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتراكب﴾

وفرس على المسا وى كلها محتويه

فما مساويها لمن عددها منتهيه

وليس فيها خصلة واحدة مستويه

ياقبحها مقبلة وقبحها مولسيه

مالكها فى خجلة كأنه فى مخزيه

مستقبح ركوبها مثل ركوب المعصيه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

ما ليكتمونى رخيصاً فانحط قدرى لديكم

فاغلق الله باباً دخلت منه اليكم

وحقكم ما عرفتم قدر الذى فى يديكم

حتى ولا كيف أنتم ولا السلام عليكم

﴿ وقال من بجزوه الخفيف قافية المتواتر ﴾

لا ترد في الهوى على	إن رشد المحب غي
كيف أخفى الهوى وقد	خرج الأمر من يدي
أنا في الحب ميت	وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا	بعد في النفس منه شي
وحبيبي فدا تسلي	أى تيه له وأى
شمس حسن له من ال	شعر ظل له وفي
ومسيء كانه	أبدا محسن الى
ليته كان راضياً	بعد هذا وذا على

﴿ وقال من الرمل قافية المتواتر ﴾

لو ترائي وحبيبي عند ما	فر مثل الظبي من بين يدي
ومضى يتدو وأعدو خلفه	وترانا قد طوي بنا الأرض طي
قال ما ترجع عني قلت لا	قال ما تطلب مني قلت شي
فأنشئ يحمر مني خجلا	وثناء التيه عني لا الى
كدت بين الناس ان التمه	آه لو افعل ما كان على

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

يا اعز الناس عندي وعلى	وحبيبا هو مني والى
ليت مولاي بحالى عالم	وبما عندي منه ولدى
ماله اصبغ عني معرضاً	تحت ذا الاعراض من مولاي شي
ياحبيبي اين ما اعهد	ياترى من ذا الذي زاد على

فأتني اذ مر ما كلمته      كدت ان آكل من غيظي يدي  
 اشرقت من وجهه شمس الضحى      لم تجدد من حرها العشاق في  
 وبدت في الخلد منه جمرة      ولعمري كوت الاكباد كي  
 انا من قدمت في العشق به      هتثوني ميت العشاق حي

(( وقال من الرمل قافية المترادف ))

هذه أول حاجاتي اليك      وبها اعرف مقداري لديك  
 ارني ما لم ازل اسمعه      من ايام رويت لي عن يديك  
 بيننا من ادب يعزى له      نسب اوجب ادلالى عليك  
 وسأجزيك ثناء حسنا      املا الارض به منى اليك  
 ايها الغائب عني اني      علم الله لمشتاق اليك  
 فاذا هب نسيم طيب      انا ذاك الوقت سلمت عليك

(( وقال من الممتار ب قافية المترادف ))

أيا با كيا لزمان الصبا      طويل عليك طويل عليك  
 اضعفت الذي لست تعناضه      وما كنت تعرف ما في يديك  
 خسرت الصبا وخسرت الشباب      فلا شيء اخسر من صفقتيك  
 فان شئت فابك وان شئت دع      فهذا اليك وهذا اليك  
 فيا صاحبي قد وجدت المعين      ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك  
 اناشدك الله قف ساعة      اقل ما لدى وقل ما لديك  
 وبالله ان أعوزتك الدموع      فخذ مقاتي ودع مقلتيك

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ونديم بت منه      ناعم البال رضا  
جاءني يحمل كاساً      قارن البدر الثريا  
قال خذها قلت خذها      انت واشربها هنيا  
لا تزدي فوق سكري      بالهوى سكر الحيا  
عندها اعرض عني      مطرق الرأس حيا  
قلت لا والله إلا      هاتها كاساً رويسا  
لست اعصى لك أمراً      لست اعصى لك نهيا  
فسقانيها عقاراً      تترك الشيخ صميا  
وتريك الغنى رشداً      وتريك الرشدة غيا  
لم يزل مني اليه الكأس أو منه إليا  
هكذا حتى بدا الصبح لنا طلق المحيا  
يا لهاليلة وصل      مثامها لا يتمها

\* ( تم الديوان بعون الله تعالى وحسن توفيقه ) \*



فهرست

ديوان

أبي الفضل جمال الدين ابن خلدون

بحسب ما اشتمل عليه من فنون الشعر وبدائع  
روائع الفكر صنوان وغير صنوان يسقى  
بماء واحد ونفضل بعضه على بعض في الأكل

ب - مطالب ترجمة حياته	ك - شعره
ج - نسبه - مولده - عمره - وفاته - لقبه	ن - أنواع ما نظمه
د - أموات السنة التي مات فيها زهير	س - انشاؤه وكتابه
ه - أسرته وقومه	ع - ديوان شعره
و - منشؤه	ف - صنيع ادارة المطبعة المنيرية في طبعه
ز - تحصيله وعلمه - منزله وفضله شخصيته ومنزلته - علمه وصنيعته	٢ - خطبة الديوان (الآليات)
ط - سبب تغير مخدمه عليه	٣٥ - يارب ما أقرب منك الفرجا
ي - وزارته - ماله وثروته	

صحيحة	صحيحة
( الحمد والشكر )	١٦٨ تأبى والى متى التمدى
٧٧ لاي جميل من جميلك اشكر	١٩١ يارب قد اصبحت ارجو كرمك
٧٩ انى لا شكر للوشاة يدا	٢٤٤ والله ما اثم سوى الله لمن
٩١ ضمنتها حمدا وشكرا	(المواعظ والآداب)
٩٥ لغمرى قد احسنت لى وجبرتني	٥ لا تعتب الدهر فى حال رماك به
١٠١ ان تفضلت على العادة	٢٣ لا تطرح خامل الرجال فقد
١٠٢ انتى اياديك التى قد اعدتها	٤٠ ألا يا أيها النائم
١٩٩ يامولى النعماء انى شاكرا	٤١ اذا اصبحت فى عسر
(التبجح والفخر)	٦١ توق الاذى من كل نذل وساقط
٢٩ انا فى الحب صاحب المعجزات	٨٩ قد صبح عندي ماجرى
١٤٢ رفعت رايتى على العشاق	١٠٨ ما اصبعب الحاجة للناس
(المعاملة بالمثل)	١٠٨ قل الثقة فلا تركن الى احد
١١٥ سأعرض عين راح عنى معرضا	١١٩ ويح الشقى الى متى
٢١٦ لا تلبنى او قلبنى	١٣٥ ايها النفس الشريفة
٢٢٠ الى كم ذا الدلال وذا التجنى	١٨٩ ايها الحامل هما
٢٢٢ خاتنى من لم اخنه	١٩٩ يا ايها الباذل مجهوده
(التحية والسلام)	١٩٩ كم اناس اظهروا الزهد لنا
١٧ رأيتك قد عبرت ولم تسلم	٢١٥ وكم بائع ديننا بدنيا يرومها
١٠٩ رد السلام رسول بعض الناس	٢٤١ ايها الخائف من امر
١٨٨ سلامى على من لا يرد سلامى	٢٤٦ ان كنت تقبل منى
	(الدعاء)
	٤ لك فى الارض دعاء





صحيفة	صحيفة
١٨٧ هذا كتاب محب	١٩٢ على من لا أسميه السلام
١٩٣ وقفت على ما جاءني من كتابكم	١٩٣ سلم الله على من
١٩٤ سلمت من كل ألم	٢٣٥ اقرأ سلامي على من لم أسمه
٢٠١ سطرتها بشرح أشواق	( المكتبات )
٢٣٥ ما قلت أنت ولا سمعت أنا	٥ وافي كتابك وهو بالأشواق
٢٣٨ كتبت إليك أشرح في كتابي	٦ يا غائبا وجميله
٢٤٠ يا كتابا من حبيب	١٦ اتقني من سيدي رقعة
٢٤٤ اعد الرسالة ثانية	١٧ اكتاب من فاضل
( الاخوانيات )	٢٠ أيا من جاءني منه كتاب
٢ يا صاحبي فيما ينوب	٢١ جواب ذلك الكتاب
٢ أيا صاحبي مالي أراك مفكرا	٤٨ كتاب أتاني من حبيب
٨ نغصم حين غبتم على عيشا خصيبا	٥٢ مولاي وافي الكتاب الذي
١٨ ان غبت عني أو حضرت	٥٥ كتبتها من آمد
٥٠ ان كان قد سار عنك شخصي	٧٩ هذا كتابي وهو يطالعكم
١١٣ أحبابنا حاشاكم من عيادة	٨٨ ما احتيا لي في كتاب
١٢٣ وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم	١٢٥ يا غائبا أهدى محاسنه
١٦٦ قلت لي انك غضبان	١٣٤ أتاني كتاب منك يحمل أنما
١٧٩ محبتي أرجب ادلالى	١٤٦ كتبتها عن عجل
٢١٣٣ أنا ذا زهيرك ليس	١٥٣ وما زلت مذ وافي كتابك واقفا
٢٣٨ سرورى فيك أن القاك يوما	١٧٤ دعوتك لما أن بدت لي حاجة
( النساءيات )	١٨٢ ورد الكتاب وانه
٢٨ فلانة من تيمها	

صحيفة	صحيفة
٣٩	جاءت تودعني والدمع يغلبها
٣١	بروحى من أسميها بستي
٤٠	وليلة من الليالى الصالحة
٤١	قالوا تعشقتما عميا
٥٦	وسمراء تحكى الرمح لو نا وقامة
٥٧	فديت من قد أنجزت وعدها
٦٦	وعاذلة باتت تلوم على الهوى
٨٨	كلفت بها وقد تمت
٩٨	يا هذه لا تغلطي
١١٥	تكلمنى بالأرمنية جارتى
١٢٩	تعشقتها مثل الغزال اذا رنا
١٤٨	وحسنا ماذاقت لغيرى محبة
١٩٧	اجارتنا حق الجوار عظيم
٢٣٤	لله غانية يوما خلوت بها
٢٣٩	نحن كذا الضرتين فى معركة
	(البيض والسمر)
٢٤	لاتلح فى السمر الملاح
٣٥	الا ان عندى عاشق السمر غلط
٥٦	وسمراء تحكى الرمح لو نا وقامة
١٢٣	يامغرما بالسمر ما أنا
١٤٧	السمر لا البيض هم
٩	فى الأمير علاء الدين جلدك
	التقوى
١٢٥	وفيه أيضا
٢٥	فى الأمير نصير الدين الممطى
٦٦	وفيه أيضا
١٥٥	وفيه أيضا
٣٦	فى الأمير مجد الدين الممطى
٥٠	وفيه أيضا
٦٩	وفيه أيضا
١٠٥	وفيه أيضا
١٥٦	وفيه أيضا
١٨٢	وفيه أيضا
٤١	فى الملك الناصر صلاح الدين
	يوسف
٧٥	وفيه أيضا
١٣١	وفيه أيضا
١٧٦	وفيه أيضا
٣٠٤	وفيه أيضا
٧٢	فى الملك الكامل ناصر الدين محمد
١٠٠	فى الملك المنصور نور الدين على

صفحة	صفحة
٩١ لعن الله من ذكر — ت	١٣٤ في السلطان نجم الدين ايوب
٩٧ واحق ذى الحية	١٨٦ في الملك العادل ابى بكر بن ايوب
١٠٨ وجليس ليس فيه	١٣٧ في صاحب صفى الدين بن شكر
١٠٨ قصصكم ارجوا انتصارا على العدا	١١٦ لك في فضلك المحل الرفيع
١٠٩ وجاهل اصبح لى عاتبا	١٦٥ ياسيدا مامنه فى الناس بدل
١١٢ يامن يكلمنا متى نكلمه	١٧٣ بدأت ولم اسال ولم اترسل
١١٤ واسود ما فيه من الخير خصلة	٢٠٠ على الطائر الميمون يا خير قادم
١١٥ تكلمنى بالارمنية جارتى	( الذم والهجاء )
١٥٢ ثم الاق منك مالا	٤ وجاهل طال به عنائى
١٥٤ رب ثقيل لبغض طلعتته	٧ وثقيل كائنما
١٥٩ لك مجلس مارمت فيه خلوة	٢٢ ارى قوما بليت بهم
١٦٦ يا ثقيلا لى من رؤيته	٢٥ ورقيب عدمته من رقيب
١٦٦ وقائل يحمل ما يقول	٢٨ فلانة من نيهها
١٨٩ كلما قلت استرحنا	٣٢ وجاهل لازمنى
٢٠٠ برح الخفاء وقاتها	٣٥ صديق لى ساذكره بخير
٢٠١ ردنا الدهر اليكم	٣٨ وعائدهو سقيم
٢٠١ ممالك مولانا الامير	٥٣ بحق الله متعنى
٢٠٢ ورئيس ذى جنة	٥٥ وجاهل يدعى فى العلم معرفة
٢١١ لى صاحب قيل عنه	٥٦ تساويتم لا اكثر الله منكم
٢١٥ وثقيل ما برحنا	٥٨ لنا صديق سىء فعله
٢١٥ وذى خسة وافيته عند حاجة	٦٣ وجليس حديثه
٢٢٦ وثقيل اذا بدا	٦٤ لعن الله صاعدا
٢٢٦ ما العقل الازينة	٦٥ وصاحب جعلته اميرى

صحيحة	صحيحة
٩٧ يا من كلفت به عشقا ولم أره	٢٣٧ يا من تجنن عامدا
٩٧ انى عشقتك لا عن رؤية عرضت	٢٣٥ لنا صديق ولا نسميه
١٠١ يا قاتلي أو ما كفى	٢٣٧ تراكم قد بدا منكم
١٠٧ أمؤنس قلبي كيف أوحشت	٢٣٩ اليك عنى ودعنى
١٠٩ سلوا الركبان وافي من الغور	٢٤٥ خالفتنى وفعلتها
١١٥ دعونى وذاك الرشا	٢٤٧ ابا يحيى وما اعر ف من انت
١١١ تعز بعض الناس فازداد بهجة	٢٤٧ وفرس على المساوى
١١٣ كيف خلاصى من هوى	٢٤٧ ملاكمتونى رخيصة
١١٤ أنا فى القرب والنوى	﴿ الغزل والنسيب ﴾
١١٦ رويدك قد أفنيت يا بين أدمعى	١٢ رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا
١١٩ حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة	١٣ كلفت بشمس لا ترى الشمس
١١٩ أما أن للبدر المنير طالع	٩٣ سمعت حديثا ما سمعت بمثله
١٢٤ تائه ما أصلفه	٩٣ قد أتانى من الحبيب رسول
١٢٧ لحاظك أمضى من المرفف	١٦ يحدثنى زيد عن البان والحمى
١٣٠ عشقته أهيف قد	٢٤ يا من لعين أرقى
١٥١ ويحك يا قلبي أما قلت لك	٢٨ مقيم على العهد من صبوتى
١٥٤ يا حسن بعض الناس أهلا	٣٤ يعاهدنى لا تخافنى ثم ينكث
١٦٠ رقت شمائله فقلت شمول	٤٨ وهههههه كالغصن فى حرثاته
١٦١ أنت الحبيب الأول	٤٩ حبيبي تائه جدا
١٦٣ كل شىء منك مقبول	٦٤ لم يقض زيدكم من وصالكم وطره
١٦٣ عندي أحاديث أشواق أضن بها	٨٣ أنا من أسمع عنه وترى
١٦٤ أقول اذا أبصرته مقبلا	٨٤ سكنت قلبي وفيه منك اسراء
١٦٧ ان يوما رأيت وجهه فيه	٩٣ غيرى على السلوان قادر

صيفة	صيفة
٢٤٨ لو تراني وحببي عندنا	١٦٨ يا من لعبت به شمول
٢٤٨ يا أعز النفس عندي وعلى	١٦٩ دعوا الرشاة وما قالوا وما نقلوا
(التذلل والاستعطاف)	١٧١ ماله عني مالا
٣ الى عدلكم انهي حديثي وانتهى	١٨٧ عشقت بدراً ولا اسمي
٤ احبابنا أزف الرحيل	١٩١ كلمني والدمام في فمه
٢٣ قالوا النبيه فقلت أهلاً	١٩٥ حرمت عيني منامي
٣٩ يا معر ضاً متجنباً	١٩٥ خاف الرسول من الملامة
٥٨ يا أعز الناس عندي	١٩٧ اجارتنا حق الجوار عظيم
٦٢ سيدي قلبي عندك	١٩٨ يا معر ضاً متجنباً
٦٢ مولاي كن لي وحدي	٢١٠ يا أيها القمر الذي
٧٨ بالله قل لي خبرك	٢١٢ يا رسول الحبيب أهلاً وسهلاً
٨٥ لي حبيب لا يسمى	٢١٢ يا قضيبياً من الجين
٨٥ سيدي ابيك عشراً	٢١٤ ان ذا يوم سميد
٨٦ اذا مانسيتك من اذكر	٢١٧ أنت الحبيب ومالي عنك ساوان
٨٧ لاجلك سعي واجتهادي	٢٢٣ خليلي أما هذه فديارهم
٨٨ او حشتني والله يا مالكي	٢٢٨ ان صدقتني في الحديث ظنوني
٩٥ ان شكا القلب هجرم	٢٣٤ اسمع مقالة حق
٩٥ ايا صاحبي قد سمعت الحديث	٢٣٦ أفدي حبيباً لسانى ليس يذكره
١١١ على وعندي ما تريد من الرضا	٢٣٩ يا محي مهجتي ويا متلفها
١١٢ يا كثير الصدود والاعراض	٢٤٠ كيف يخفى عن حبيبي
١٢٨ احبابنا ما ذا الرحيل الذي دنا	٢٤٣ الشوق نار حامية
١٢٩ حبيبى ما هذا الجفاء الذي ارى	٢٤٥ ملك الغرام عنانية
١٤١ مولاي قل لي اين ما	٢٤٥ عشق تجدد ثانيه
	٢٤٨ لاتزد في الهوى على

صحيفة	صحيفة
١٤٥ تعيش انت وتبقى	١٤٥ شوقى اليك شديد
١٤٥ احبا بنا حاشاكم	٩٠ مولاي ما قصرت شهر رزمانا
١٤٦ يامالكى بجوده	١١٨ احبا بنا بالرغم منى فراقكم
١٤٨ ليس عندي ما اقدمه	١٣٩ أرحل عن مصر وطيب نعيمها
١٥٠ مالكى انت لا اعدمتك	١٤٤ اسقى على زمن التلاقى
١٥١ ياسيدى انا الذى	١٤٧ يقبل الارض وينهى الى
١٥٢ ياهاجرى يحق لك	١٦٤ احن الى عهد المخصب منى
١٥٩ لعلك تصفى ساعة واقول	٢١٦ سقى واديا بين العريش وبرقة
١٧٠ ايها المولى الاجل	٢٢٦ سقى الله ارضا لست انسى
٢٢١ هو انا بالهوى لم ذا التجنى	٢٣٤ مامثل شوقى شوق
٢٢٢ كم ذا التجنب والتجنى	(الحضور والغياب)
٢٢٤ لكم الروح والبدن	٥٣ ياغائبون عن العيان
٢٢٥ احبا بنا وحياتكم	٨٦ ياايها الغائب عن ناظرى
(الدعوة الى التصافى والتسامح)	١٠٨ يغيب اذا غبت عنى السرور
٧٧ تعالوا بنا نطوى الحديث الذى	١٢٥ لى لى اى لى
٩٥ تنصل مما جرى واعتذر	١٤٢ بروحى من لا استطيع فراقه
١٦٩ دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا	١٥١ ايها الغائب قد آ ن
١٧٢ قد تجاسرت وفيك المحتمل	١١٩ حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة
٢١٣ سمعت حديثا ليتنى لو حضرته	٢٢٩ ياسيدا بوداده
٢١٣ من اليوم تعارفنا	٢٤١ يامليحالى منه
(الشوق والحنين)	٢٤٩ هذه اول حاجاتى اليك
٥٣ ياغائبون عن العيان	(القرب والبعد)
٥٥ كتبها من آمد	٥٤ قربت دارنا فلم يفد القرب

صحيفة	صحيفة
٥٣	٥٤
يبدشني منك الرسول بزورة	لا احس الا لام في القرب
٥٩	٥٦
بروحى من قد زارنى وهو خائف	ما انتفاعى بالقرب منكم
٦٣	٨١
اليوم انت بخير	ايها الغائب عني
٧٩	١٣٤
جاء الرسول مبشري	تضييق على الارض خوف
١٤٣	١٤٥
مرحبا بالزائر الواصل	لعل الله يجمعنا قريبا
١٧٢	١٦٦
والله لولا خيفة الثقيل	لا تساني كيف حالي
١٧٣	١٨١
وزائر على عجل	تضييق على الارض خوف
١٨١	١٩١
لي منزل ان زرتة	يامن افارقه على رغسي
١٩٤	٢٠٢
زار والناس نيام	وحقكم ما غير البعد عهدكم
(الرقيب والعذول)	٢١٥
٦	٢١٥
انا فيما انا فيه وعذولي يتعتب	ايها المعرض عن احبابه
٧	٢٢٩
قال لي العاذل تسلو	ياسيدا بوداده
٢٥	٢٣٨
ورقيب عدهته من رقيب	سروري فيك ان القاك يوما
٣٨	(اللقاء والوداع)
انا لا ابالي بالرقيب	٢٩
١٧٩	جاءت تودعني والدمع يغلبها
واني اذا ارتاب الوشاة لادمعي	٩٧
١٨٨	يامن كلفت به عشقا ولم اره
صدق الواشون فيما زعموا	٩٧
٢١١	اني عشقتك لا عن رؤية عرضت
سمع الناس وقلنا	٩٩
٢٤٣	ارني وجهك بكرة
رحل الواشون عنا	١١٧
٢٤٦	وقائلة لما اردت وداعها
ما للعذول وماليه	١٧٢
(الدعوة ومجالس الانس والطرب)	ياراحلا قد سامني
١٨	(الزيارات)
يا ذا الندى والمعالى	١٧
٣٦	ايها الزائرون اهلا وسهلا
هب النسيم عليا	١٩
٦٥	وزائرة زارت وقد هجم الدجي



صحيفة	صحيفة
١٤٣ واسود شيخ في الثمانين سنة	٨١ علا حس النواعير
١٥٤ حبيبي عينه قالوا تشبكت	٨٧ حبيذا دور على النيل
١٨١ أيا ديك عندي لا يغيب سجنامها	٨٨ سقناك صوب الحيا يادار يادار
١٩٠ رق في الجو النسيم	٩٤ رعى الله ليلة وصل خلت
٢٠٣ خذ فارغاهاته ملاآنا	٩٤ يومنا يوم مطير
٢١٣ ليلة قد بتها	١٢٢ مائدة متنوعة
( الهدية والتهادى )	١٨٠ سيدى يومك هذا
٨ يا حبيذا الموز الذى أرسلته	٢٣٠ مات يا صاح غنى
٣٣٣ فديت من أرسل تفاحة	٢٤٢ أنا فى البستان وحدى
٥٧ دمت فى أرغد عيش	( الوعد والخلف )
١٠١ من بعد جهديا اخى	٥٧ قد طال فى الوعد الأمد
١٤١ طلب ابن مطروح ورق ومداد	٥٧ فديت من قد أنجزت وعدها
١٨٩ هذه منديل لمى	١٤٧ أحمد والجود فيك سجية
٢٠١ أرسلت لى تفاحة	٢٢٦ مولاى ما أخلفت وعدك
( الشيب والشباب )	( الوصف والتعليل )
١٣ وغانية لما رأتنى اعزلت	٨ لله بستانى وما قضيت فيه
١٤ رحل الشباب ولم أنل	٤٠ ليلة من الليالى الصالحة
١٥ سلام على عهد الشبيبة والصبا	٤١ قالوا تعشقتما عميا فقلت لهم
١٢٠ أمد كرى عهد الصبا	٥٣ ليلة ما مثلاها قط عهد
١٤٢ واسود شيخ فى الثمانين سنة	٩٢ ليلة كأنها يوم أغر
١٧٥ نزل المشيب وانه	٩٧ وأحمق ذى لحية
٢٣٣ كان البياض يروقنى	١٢٩ تعشقتما مثل الغزال اذا رنا
٢٣٥ مضى الشباب وولى	١٤٢ وركب كالنجوم على نجوم



صحيحة	صحيحة
(العذار واللاحية)	٢٤٣ قالوا كبرت عن الصبا
٦٣ الله أكبر يا محمد	٢٤٦ ما للعدول وماليه
٩٧ وأحق ذى لحية	٢٤٩ أيا با كيا لزمان الصبا
١٠٣ طلع العذار عليه حارس	(التبرم والشكوى)
١٠٥ لما التحى وتبدلت	٧ الى كم مقامى فى
١٣٣ التحى الأمر الذى	١٠ سواك الذى ودى لديه مضيع
(المداعبات)	٣٢ هو حظى قد عرفته
١٣٣ دخلت مصر غنيا	٤٧ لئن بحث بالشكوى اليك محبة
١٨٠ لك يا صديقى بغلة	٥٢ ترى هل علمتم ما لقيت من البعد
(التعازى والرثاء)	٥٤ حدثوا عن طول ليل بته
٢١ شرف الدين ما برحت أدبيا	٥٤ ليت شعرى هل زمانى
٦٣ أمسيت فى قعر لحد	٥٥ كلما قلت استرحنا
٩١ يا واحدا ما كان لى غيره	٦٠ الى كم ادارى ألف واش وحاسد
١٢٢ يا راحلا لم يبق لى	٦٣ يا سائل عما تجدد بى
١٤٩ نهاك عن الغواية مانها كا	٨٧ أنا فى أوسع عذرى
٢١٨ عليك سلام الله يا قبر عثمان	٨٩ ليت شعرى ليت شعرى
٢٤١ يعز على فقدك يا على	١١٣ الى كم حياتى بالفراق مريرة
(الألغاز)	١٧١ الى كم فرقتى وكم ارتحالى
٣١ لغز بمدينة يافا	٢٠٤ أشكو اليك لأننا اخوان
١٢٠ لغز فى قفل	٢١٦ ان أمرى لعجيب
	٢٣٠ حتى متى وإلى متى
	٢٣٢ كم يذهب العمر فى خسران
	٢٣٤ ما الذى تطالب منى

صحيحة

( فنون متنوعة )

٩٣ ياسيدا الى حيث كنت

١٠٥ ياسائلا عن زهير

١٠٦ ابا حسن ان الرثاء انما

١٠٣ لقد عاجلنا الصيف

١٠٧ وصاحب أصبح لي لا انا

١٣٣ أرسلته في حاجة

١١٠ قالوا فلان قد غدا تائبا

١٣٠ عزلوه لما خانهم

صحيحة

١٤٢ ياسيدا مازال باب

١٥٣ أصبح عندي سمكة

١٧٣ فعلت خط الرمل لما هجرتهم

١٩١ حبذا نفحة ريح

١٩٢ برسم الغداة وضرب العداة

٢٠١ فلان وهو معروف لديكم

٢٣٨ قد أتى العيد وما عندي

٢٣٩ يامن توهم أني لست أذكره

٢٥٠ ونديم بت منه

( تم الفهرست )